

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة المسيلة



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم : التاريخ

الحركة الماسونية وتأثيرها على الاحداث الدولية من نهاية القرن (19م- 194م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف الأستاذ :

بن أزواو فتح الدين

إعداد الطالبة :

– رقيق فاطمة الزهراء

– بغدادي دليلة

السنة الجامعية

2020 – 2019



شكر و عرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ... وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"
وأخص بالتقدير والشكر:

الأستاذ المشرف: بن أزواو فتح الدين

والذي نقول له بشراك قول رسول الله ﷺ

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

كما أنني أتوجه بخالص الشكر لراعي التاريخ ومربيه في جامعة محمد بوضياف، إلى من علمنا التفاؤل والمضي إلى الأمام، إلى من رعانا وحافظ علينا، إلى من وقف إلى جانبنا عندما ضللنا الطريق وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث الذين كانوا عوننا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا . إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر

أما الشكر الذي من النوع الخاص فنحن نتوجه بالشكر أيضا إلى كل من لم يقف إلى جانبنا ، ومن وقف في طرفنا وعرقل مسيرة بحثنا، وزرع الشوك في طريق بحثنا فلولا وجودهم لما أحسننا بمتعة البحث ، ولا حلاوة المناسبة الإيجابية، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر

رقيق فاطمة الزهراء و بغدادي دليلة

الإهداء

إلى حكمتيوعلمي
إلى أدبيوحلمي
إلى طريقي المستقيم
إلى طريق الهداية
إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل
إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمني الغالية
إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله
إلى من آثروني على أنفسهم
إلى من علموني علم الحياة
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي
إلى من كانوا ملاذي وملجئي
إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات
إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني
إلى من جعلهم الله أخوتي بالله و من أحببتهم بالله طلاب قسم التاريخ
إلى من يجمع بين سعادي وحزني
إلى من لم أعرفهم ولن يعرفوني
إلى من أتمنى أن أذكرهم إذا ذكروني
إلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني

رقيق فاطمة الزهراء

الإهداء

بغداد دي دليلتہ



مقدمة

مقدمة

تعريف الموضوع:

نجد معظم الباحثين في الفترة المعاصرة يؤكدون بان الاحداث التاريخية لم تحدث بمحض الصدفة, بل هناك (قوة خفية) تؤثر على مجريات الامور في العالم وليست الانظمة السياسية والعسكرية.

وعلى راس هذه الحركات السرية نجد الماسونية التي تعد من اخطر المنظمات التي عرفتها البشرية على الاطلاق, وذلك لشدة الغموض الذي يكتنفها فيما يتعلق بمنشائها وغايتها الحقيقية, والتي مازالت عسرا على معظم اعضائها انفسهم, حيث وجد المؤرخون صعوبة في ضبط تاريخ نشأتها في بادئ الامر قبل ان يزال الستار من حولها وتتكشف مؤامراتها المتمثلة في (بروتوكولات حكماء صهيون) ونشرها للعلن.

رغم ذلك ظلت الماسونية تطرح العديد من التناقضات التي كشفها او فك خباياها, فتارة هي منظمة انسانية اخوية تهدف الى تخليص الانسان من جور العبودية والقيود المسلطة عليه, وتارة اخرى هي مشروع مؤامرة يهدف الى السيطرة على العالم وتسييره وفق مصالحهم, وفي ظل هذا المد والجزر اخذت الماسونية في التغلغل والتوسع داخل شعوب العالم وتفكيك وحدتهم, من اجل تحقيق غايتهم المنشودة وطن قومي في فلسطين ومن ثم اعلان جمهورية ديمقراطية عالمية.

اسباب اختيار الموضوع:

تنوعت اسباب اختيارنا للموضوع بين اسباب ذاتية واخرى موضوعية.

الاسباب الذاتية وهو اهتمامنا الخاص للتعرف على الحركة الماسونية وما يترتب عنها من احداث, وخاصة بعد كثرة الكتابات عنها وتناولها في وسائل الاعلام وعلاقتها بتطور الاحداث الدولية, لكن رغم كل تلك الابحاث العلمية حول ضبط تنظيمها يظل ناقصا لان وسائلها واساليبها تتطور وتتغير يوميا حسب ما تقتضيه مصالحها, فتحتاج من الباحثين متابعة دورها المستمر.

اما فيما يتعلق بالاسباب الموضوعية:

- اهمية الموضوع في دراسة خبايا الماسونية ومراحلها التاريخية.

- لفت الانتباه الى مثل هذه المواضيع التي تتعلق بالجانب الفكري والعقائدي, والتي لا تلقى اهتمام من قبل الكثير من الطلبة والباحثين.

- اعطاء لمحة عن الموضوع من خلال معرفة الاسباب التي ادت الى انتشار النفوذ الماسوني في العالم, والظروف التي ساعدتها على فرض سيطرتها على مقدرات العالم واسقاط انظمة الحكم ودعوتها الى حكومة عالمية موحدة.

اشكالية الموضوع:

يعمل هذا الموضوع على تبيان طبيعة علاقة الماسونية بتطور الاحداث العالمية من استعمار وازمات وحروب وكيفية تأثيرها على مسار هذه الاحداث وهذا ما يقودنا الى طرح الاشكالية الاتية:

الى أي مدى استفادت الماسونية من التصعيد السياسي في اوروبيا؟ والى أي حد نهجته الماسونية في تنفيذ مخططاتها الدولية؟

وفي ضوء ذلك طرحنا عدة تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ما المقصود بالماسونية؟

- ما هو الدور الذي لعبه الماسون في اسقاط الامبراطورية العثمانية؟

- ما مدى تأثير الماسونية في الحركات الديكتاتورية؟

- الى أي مدى نجح الماسون في تحقيق مخططهم العالمي واشعال الحروب الكونية؟

مناهج الدراسة:

المنهج التاريخي: انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي يتوجب علينا اتباع المنهج الخاص بالدراسات التاريخية بالرجوع الى الجذور التاريخية للحركة الماسونية، وتتبع المراحل التاريخية التي مرت بها منذ ظهورها الى غاية 1945، ودراسة علاقتها بالأديان وكيفية ظهور دورها في اوروبا من استعمار وظهور القوميات الجديدة للوحدة الايطالية والالمانية.

المنهج الوصفي: استخدمنا هذا المنهج في وصف كل ما يتعلق بالماسونية وما يرتبط بها من طقوس ورموز.

المصادر والمراجع:

اثناء انجازنا لهذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي كان له دور كبير في تغطية مختلف جوانب الموضوع، فمعظم المعلومات التي تطرحها الكتب المتداولة عن الماسونية بالعربية كتبت في النصف الاول من القرن الماضي ويلاحظ ان هذه الكتابات لا تختلف كثيرا عن الكتب الاجنبية والتي لا تخرج في غالبيتها عن ثلاثة تصنيفات فهي اما مراجع مادحة كتبت بقلم احد انصارها مثل شاهين مكاربوس الاسرار الخفية للجمعية الماسونية وجرجي زيدان تاريخ الماسونية العام وحناء ابي راشد

الموسوعة الماسونية, واما المصدر بقلم منتقديها او المرتدين عنها مثل محمد علي الزغبى الماسونية في العراق وجواد رفعت اتلخان اسرار الماسونية, اما التصنيف الثالث فهي المراجع التي تعتمد على ربط ما جاء في مراجع المرتدين ومقارنتها بالتطورات السياسية الدولية, اهمها سلسلة حكومة العالم الخفية لمنصور عبد الحكيم, بالإضافة الى مصادر اخرى على غرار وليام غاي كار احجار على رقعة الشطرنج وجيم مارسن الحكم بالسر, عبد الحميد مذكراتي.

واستعنا بمجموعة من الموسوعات والمعاجم لشرح المصطلحات التي لها صلة بالماسونية والتعريف بالشخصيات التي وردت اعمالها في الدراسة.

خطة البحث:

من اجل الاحاطة اكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة الى مقدمة عامة واربعة فصول وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات, حيث عالجنا في الفصل التمهيدي في اطار الجذور التاريخية لحركة الماسونية, حيث تطرقنا في المبحث الاول الذي جاء فيه تعريف الماسونية لغة واصطلاحا, اما المبحث الثاني فخصصناه الى نشأة الماسونية وتطورها عبر التاريخ, اما المبحث الثالث جاء بعنوان المؤسسون الاوائل.

اما الفصل الاول المعنون بالتنظيم الهيكلي للحركة الماسونية, تناولنا في المبحث الاول اقسام ودرجات الماسونية اما المبحث الثاني تناولنا فيه المحافل والمقرات اما فيما يخص المبحث الثالث فجاء فيه رموز الماسونية, وبالنسبة للمبحث الرابع نوادي ومنظمات تحت كنف الماسونية.

وعالجنا في الفصل الثاني اهداف ومبادئ الحركة الماسونية, جاء في المبحث الاول اهداف الماسونية اما المبحث الثاني مبادئ وشعارات الماسونية فيما يخص المبحث

الثالث عقائد الماسونية, اما المبحث الرابع فخصصناه لعلاقة الماسونية بالاديان السماوية.

اما الفصل الثالث كان بعنوان الماسونية وتأثيرها على مجريات الاحداث الدولية, جاء في المبحث الاول الماسونية ودورها في تغيير خارطة السياسة الدولية, اما المبحث الاول الماسونية, اما المبحث الثاني الماسونية والحرب العالمية الاولى, فيما يخص المبحث الثالث جاء تحت عنوان الماسونية ما بين الحربين, فيما يخص المبحث الرابع جاء بعنوان الماسونية والحرب العالمية الثانية.

الصعوبات:

بطبيعة الحال لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والمشاكل التي تعيق مساره فرغم غزارة المادة العلمية صعب علينا الحصول على الكثير منها وذلك نظرا للظروف الراهنة واغلاق الجامعة والمكتبات, كذلك صعوبة في ضبط خطة تناسب موضوع الدراسة بالإضافة الى عدم التمكن من موازنة مباحث ومطالب البحث بسبب كثرة المعلومات في بعض العناصر وقتلتها في البعض الاخر.

كما وجدنا صعوبة في فهم الكثير من المصطلحات والمفاهيم الماسونية, ومهما يكن من شأن الصعوبات التي ذكرناها وهي في الحقيقة تندرج ضمن وسائل البحث وادواته.

الفصل التمهيدي:

الجنور التاريخية للحركة الماسونية

اولا: مفهوم الماسونية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثانيا: اصل الماسونية (نشأتها)

أ- اصل التسمية

ب- المحافل الاولى

ج- المؤسسون الاوائل

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

أولاً: مفهوم الماسونية

أ- لغة:

الماسونية في اللغة معناها البناء الحر، فهي مشتقة من الكلمة الانجليزية Mason بمعنى البناء، وأضيفت لها كلمة Free بمعنى الحر، لتصبح Free Masonry اي البناء الحر⁽¹⁾.

ولقد اختلف الباحثون في تعريف اصل كلمة حر، فيقال انها نسبة الى الحجر السلس Free stone او نسبة الى ناحت الاحجار الحرة sculptor lapidum liberoran.

وترى بعض التفسيرات ان كلمة حر جاءت لتميز « rough irraw mason » اي البناء الخام غير المدرب، وفري ماسون Free mason البناء الماهر، في حين ذهبت تفسيرات اخرى الى ان فري ماسون هو عضو في نقابة البنائين، وتشير ايضا الى ان البنائين لم يكونوا ملزمين بالاستقرار في اقطاعية واحدة بل كانوا احرارا⁽²⁾.

والماسونية في اللغة الفرنسية مشتقة من كلمة (Mason) ومعناه البناء، وتقابلها كلمة فرانك (Franc) اي الصادق، ومنه (Franc Masonnries) اي البناؤون الصادقون⁽³⁾.

ومما سبق يتضح ان الماسونية تتكون من ثلاث مقاطع:

1- الحر (Free) ومعناه الحر الذي لا يضبطه قيد من القيود

(¹) الحمد محمد ابن ابراهيم، رسائل في الاديان والفرق والمذاهب، دار ابن خزيمة، السعودية 2002م، ص 134.

(²) المسيري عبد الوهاب، اليد الخفية دراسات في الحركة اليهودية الهدامة والسرية، ط 2، دار الشرق، القاهرة، 2001م، ص 115.

(³) فؤاد عباس ابراهيم، الماسونية تحت المجهر، ط 1، دار الرشاد، جدة، 1988م، ص 11.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

2- البناء (Mason) ومعناه الحرفة ومنها حرفة البناء

3- (Ry) وتعني ياء النسبة⁽¹⁾.

وكان هذا الاسم يلفظ في العصر العثماني « فرمسون » ومن هذا الاستعمال المحرف قليلا انتقلت الكلمة الى العراق والشام, وكانت تلفظ في الاستعمال العامي (فرمسون)⁽²⁾.

ب- اصطلاحا:

للماسونية تعريفات متنوعة ومختلفة, نظرا لما يلفها من غموض وطلاسم وتكتم من طرف مؤسسيها في جميع امورها, فان المؤرخين قد اختلفت اراءهم وتباينت اقوالهم في كشف حقيقة الماسونية, لذا سنعرض مجموعة من التعاريف من عدة مراجع.

تطرح الماسونية نفسها على انها: مؤسسة إحصانية وجمعية فكرية تسعى الى استقطاب ذوي النفوس الحرة والاخلاق الحسنة الراغبين في العمل من اجل تحسين الشروط المادية والمعنوية للبشرية والارتقاء بها الى مستوى ثقافي وحضاري ارفع, وتطمح الماسونية الى ان تكون شمولية بحيث لا تتخطى الحدود السياسية والجغرافية الفاصلة بين الاقطار والامم فحسب, انما ايضا الحواجز العقائدية الفاصلة بين الاديان والاحزاب⁽³⁾.

(1) محمد بن ناصر ابو حبيب, اثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين, 1989م, ص 7.

(2) فؤاد عباس ابراهيم, المرجع السابق, ص 11.

(3) الكيالي عبد الوهاب, الموسوعة السياسية ط 2, ج 5, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1990م, ص 637.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

ويعتبر انصار الماسونية منظماتهم جمعية خيرية هدفها التعارف والتعاون, حيث يعرفها الاستاذ الاعظم شاهين بك مكاريوس⁽¹⁾ بانها: «جمعية ادبية اخذت على عاتقها خدمة الانسانية وعضد الدين بأدبياتها واصلاح الشعوب وتنوير الازهان وابوابها مفتوحة لكل من يشاء الانضمام الى سلكها... وفي الماسونية ينسى كل اغراضه وميوله ويشترك مع اخوته في عمل الخير»⁽²⁾.

ويعرفها المستشرق الهولندي دوزي: « هي جمهور عظيم من المذاهب المختلفة يعملون لغاية واحدة لا يعلمها الا القليلون منهم »⁽³⁾, وهذه الغاية هي بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى, وقد تبعها الالف من العميان من مختلف الديانات والنحل والجنسيات والاطوان⁽⁴⁾.

اما دائرة المعارف البريطانية طبعة 1981, « فتعتبر الماسونية بانها اكبر جمعية سرية في العالم نشأت من النقابات التي الفها البناؤون عندما تولوا بناء القلاع والكاتدرائيات, ثم بدأت بعض المحافل في قبول اعضاء فخر لتقوية الاقبال عليها اثر التدهور في عدد اعضائها, بسبب توقف عمليات البناء, ومن هذه المحافل نشأت الماسونية الحديثة والرمزية»⁽⁵⁾.

(1) شاهين مكاريوس: ولد عام 1853م ببلبان وهو احد اعمدة الماسونية الكبار حيث لقب استاذ اعظم ولديه درجة 33 وعضو شرف في جمعية ابطال الماسونية القدماء, تراس العديد من المحافل (محل اللطائف بمصر, لينوس بأمريكا محفل سليمان الملوكي بالقدس), قام بإنشاء العديد من المجالات (المقطع, الطائف), والروايات المصورة, ولف الكثير من الكتب حول الحركة الماسونية نذكر منها: الآداب الماسونية, الحقائق الاصلية في تاريخ الماسونية, توفي مكاريوس في عام 1910م, وتم مواراته الثرى في القاهرة, ينظر في كتابه: اربعة كتب في الماسونية, القاهرة, مكتبة مدبولي (د.ت), ص 01.

(2) شاهين مكاريوس, الاسرار الخفية في الجمعية الماسونية 2, دار مارون عبود, مصر, 1985م, ص (07-08).

(3) محمد علي الزغبى, الماسونية في العراق, ط 1, مطابع المعتوق واخوانه, 1972م, ص 22.

(4) محمد بن ناصر الحبيب, المرجع السابق, ص 21.

(5) فؤاد عباس ابراهيم, المرجع السابق ص 15.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

ولها عدة تعريفات اخرى لكن متقاربة, نذكرها باختصار: يعرفها صابر طعيمة بقوله: «الماسونية حركة تنظيمية خفية قام بها على الأرجح حاخامات التلمود⁽¹⁾ وخاصة في

مراحل الضياع السياسي الذي تعرض له يهود العهد القديم»⁽²⁾.

ونجد جواد رفعت اتلخان يقول: « الماسونية هي الاسم الجديد للشريعة اليهودية المقتعة, ورموزها وتقاليدها يهودية كابالا (Kabbala)⁽³⁾, وانها رجعية التفت بماض مظلم, وتدثرت بضباب قاتم من الاكاذيب والاراجيف الخائفة, وان ارتباطها مع اليهودية والتوراة المحرفة من الوضوح لاستنادها على آيات التوراة المحرفة»⁽⁴⁾.

وتعرف الماسونية ايضا بانها مجموعة من التعاليم الاخلاقية والمنظمات الاخوية السرية التي تمارس هذه التعاليم, والتي تضم البنائين الاحرار والبنائين المقبولين او المنتسبين اي الاعضاء الذين لا يمارسون حرفة البناء⁽⁵⁾.

(¹) حاخامات التلمود: هو الرائد والمعلم الروحي لليهود, المبين للأحكام اليهودية والتلمود هو كلمة مشتقة من الجذر العبري "لامد" يعني الدراسة والتعلم كما في عبارة (تلمود تورا), أي «دراسة الشريعة», والتلمود من اهم الكتب الدينية عند اليهود وهو الثمرة الاساسية للشريعة الشفوية, ان تفسيرات الحاخامات للشريعة المكتوبة, التورات...انظر: عبد الوهاب المسيري, اليد الخفية دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية, ط 2, دار الشروق, القاهرة, 2001م, ص 21.

(²) صابر طعيمة, الماسونية ذلك العالم المجهول, ط 6, دار الجيل, بيروت, 1993م, ص 11.

(³) كابالا: بالعبرية Qabbalah وتعني بنقل المعرفة شفاهية او القبول او التلقي للرواية الشفوية, وهي مجموعة من التعاليم التي صاغها اليهود قبل نزول التوراة بفترة طويلة وهي بمثابة علوم بواسطتها يمكن إقامة علاقات وروابط مع القوى الشيطانية والسحرية, او تعرف بالسحر الاسود, بينما تستخدم بشكل كبير من قبل بعض الطوائف, ليست مذهب في حد ذاته, بل هي مجموعة من الكتب التي توجد خارج الكتب المقدسة اليهودية التقليدية, ينظر: فيكتور مارسدن, بروتوكولات حكماء صهيون, (د.ط), الحرية للنشر والتوزيع, القاهرة, 2013م, ص 375-376.

(⁴) اتلخان جواد رفعت, أسرار الماسونية, تر: نورالدين رضا الواعظ, سليمان محمد امين القابلي, مكتبة المثقف, بيروت, 1952م, ص 19.

(⁵) زقزوق محمد حمدي, الموسوعة الاسلامية العامة, مركز الدراسات والموسوعات الاسلامية, القاهرة, 2003م, 2003م, ص 1235.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

في حين يعرفها الحمد محمد بن ابراهيم بانها: «اخطر تنظيم سري ارهابي يهودي متطرف يحتوي على حثالات البشر, من اجل تحقيق المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية في انحاء العالم»⁽¹⁾.

ومن مختلف هذه التعريفات يمكننا القول ان الماسونية هي احد اهم المنظمات السرية في العالم والتي اتفق الباحثون على تسميتها "البنائين الاحرار" في حين اختلفوا في اصلها واهدافها التي يربطها البعض بالعمل الانساني الذي يهدف الى الرقي بالمجتمعات الانسانية والتحرر من القيود, وربطها البعض الاخر باليهودية الصهيونية, والتي اتخذت منها وسيلة لتحقيق غايتها واقامة وطن قوي في فلسطين تحت ذريعة الهيكل المزعوم.

(¹) الحمد محمد ابن ابراهيم, المرجع السابق, ص 134.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

ثانيا: اصل الماسونية ونشأتها

نظرا لطبيعة الماسونية السرية والخفية, فان المؤرخين قد اختلفت آراؤهم وتعددت اقوالهم في اصل الماسونية وبدء نشأتها كغيرها من الفرق الخفية, وربما كان مؤسسيه هم وراء هذا التضارب في تحديد نشأتهم, وحاصل هذا الاختلاف والتباين راجع الى تعدد فرضيات ظهورها والتي يمكن حصرها في ما يلي:

أ- اصل التسمية:

لا يمكن تحديد الماسونية على وجه الدقة, حيث اختلف الباحثون حول بدايتها الاولى, حيث ذهب الباحث والمؤرخ محمد عنان الى ان الماسونية من اقدم الجمعيات السرية التي مازالت قائمة في عصرنا الحاضر وان منشأها مزال مجهولا⁽¹⁾.

الراي الاول: يرى اصحاب هذا الطرح ان الماسونية شيدت يوم بنى سليمان هيكله⁽²⁾ المشهور, واحتجوا بما في الشرائع الماسونية من الكلمات العبرية, وقالو بان سليمان شيدها يوم اسس هيكله سنة 1012 قبل الميلاد وان الهيكل اشارة حقيقية للجمعية الماسونية⁽³⁾, ويقول بهذا الصدد حنا ابي راشد «بدأت الفكرة الماسونية كالفكر منذ البدا اسطورة من اساطير الحقيقة, والحقيقة بعثت الفكر في هيكل سليمان فاقتترنت

(1) عنان محمد عبد الله, تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة في المشرق, دار ام البنين, مصر, (د.ت), ص 87.

(2) الهيكل: ويسمى هيكل سليمان وهيكل الحكمة او هيكل الانسانية ويقصد به الماسونيون هيكل القوة الخفية, وهو حسب اعتقادهم المكان الذي عقد المؤسسون جلساتهم في احدى الاقبية: ينظر, منصور عبد الحكيم, اقدم تنظيم سري في العالم, ط الاولى, الجزء 1, دار الكتاب العربي, القاهرة, مصر, 2005م, ص 65.

(3) شاهين مكاريوس, الحقائق الاصلية في تاريخ الماسونية, مؤسسة هنداوي, مصر, 2012م, ص 36.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

بالعمل والفكرة حكمة ولدت في بناء الهيكل للاحتفاظ بسرية البناء»⁽¹⁾، ثم تقسيم البنائين الى ثلاث طبقات :

(المتمرنين, أبناء المهنة والاساتذة) ومثل هذه الطبقة الاخيرة ثلاثة اشخاص هم سيدنا سليمان عليه السلام و حيرام ملك الصور وحيرام الاب⁽²⁾.

الراي الثاني : يعتقد اصحاب هذا الطرح ان الماسونية ظهرت في عهد الفراعنة, حيث كانت تبنى المعابد والاهرامات⁽³⁾, وربطها كذلك بالكهنة المصرية والهندية حيث كانت حينها جمعية ايزيس المصرية السرية وكانت ذائعة الصيت في انحاء العالم وكان يقصدها الطالبون من انحاء شتى, وذلك للتوافق الكبير بين هذه الاخيرة وشعارات الماسونية⁽⁴⁾.

ويفصل شاهين مكاريوس في الاعمال البنائية ليبين كيفية ارتباط اسم الماسونية بالبناء او البنائين الاحرار, فيقول بان ذلك راجع الى اسرار المدارس التي نقلها موسى عليه السلام الى شعبه اليهودي, والتي اخذها عن المصريين ثم انتقل بها الى اليونان ومنه الى الرومان, حيث يقول: «كانت هذه المدارس صناعية دينية تعلم تلاميذها الاسرار التي انتقلت اليها من المصريين فهي اذ اتقنوها حق لهم مباشرة الاعمال الدينية احرار من غير منازع ولا معارض, وكانت صناعية من حيث انها لا تتدخل في المسائل السياسية وكان دابها عمل يعود نفعه على العاد والبلاد, وكانت قوانينها مربوطة بشرائع عظيمة و قوانين جسيمة لا يمكن ان تتعدها او تخالف منها شيئا»⁽⁵⁾.

(¹) حنا ابي راشد, دائرة المعارف الماسونية المصورة صفحات في تاريخ الانسانية, 1961م, ج 1, مكتبة الفكر العربي ومطبعتها, بيروت, لبنان, ص 20.

(²) فؤاد عباس ابراهيم, المرجع السابق, ص 17.

(³) المرجع نفسه, ص 15.

(⁴) زيدان جرجي, تاريخ الماسونية العام, هنداوي, مصر, القاهرة, 2012م, ص 31.

(⁵) شاهين مكاريوس, الحقائق الاصلية في تاريخ الماسونية, ص 31.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

انتقل بعد هذا النوع من المدارس الى الرومان في عهد" نومابو ميبليروس" الذي اقام مدارس كثيرة لها للعلوم خاصة علم البناء, وادخل في مدارس تلك الاسرار وذلك عام 715 قبل الميلاد وجعل لها في روما شانا مهما وقسمها الى حرف وطوائف, وجعل لكل حرفة تمثالا واعطى للجميع امتيازات وسمح لكل طائفة ان تملك عقارا وبنى لهذه الطوائف مدارس ثم جعل لهذه قوانين خاصة لم تعط لغيرها واعطى الحق ان تضع لنفسها شرائع وتقيم المعاهدات وهي معفاة من سائر انواع الضرائب⁽¹⁾.

الرأي الثالث: يتبنى هذا الرأي مجموعة من الباحثين, الذين يرجعون نشأة الماسونية لأول مرة على يد هيرودوس الثاني حفيد هيرودس الكبير الملقب ايضا بهيرودس اكريبا ملك اليهودية من(37-44م) بعد المسيح⁽²⁾, الذي كان واليا على القدس لدى الرومان, حيث اسس بالاشتراك مع مستشاريه اليهوديين احيرام ابيود و مواب لافي في جمعية سرية باسم القوة الخفية, وكان هدفها مقاومة دعوة المسيح عليه السلام لأنه كان يبشر حسبهم بزوال هيكل سليمان⁽³⁾.

ويذهب اخرون الى ان احيرام ابيود هو من ابتكر فكرة تأسيس هذه الجمعية التي جددت فيما بعد باسم الماسون وقد اقترحها على هيرودوس اكريبيا⁽⁴⁾, وعقد اول اجتماع لجمعية القوة الخفية عام 43م, متبنيه شعارات(حرية, مساواة, اخاء, تعاون) وحضر هذا الاجتماع هيرودس الثاني⁽⁵⁾, وعقد في مكان سموه الهيكل وتعاهدوا فيما بينهم على ان يكون امر هذه الجمعية سرا فيما بينهم, واقسموا ان يتعاونوا فيما بينهم

(1) زيدان جرجي, المرجع السابق, ص 31.

(2) عوض الخوري, تبديد الظلام او اصل الماسونية, مكتبة الاردن, القاهرة, 2006م, ص 99.

(3) محمد بن ناصر ابو الحبيب, المرجع السابق ص 11.

(4) غالب بن علي عواجي, المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف الاسلام منها, ج 1, المكتبة العصرية, جدة, 2006م, ص 510.

(5) عبد الرحمان الدويري, اليهودية والماسونية, تق: مصطفى بن العدوي وابو مصعب رياض بن عبد الرحمان الحقييل, (د.د), (د.ب), (د.س), ص 43.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

اشد ما يكون تعاون, ومن شذ على ذلك فلموت جزاؤه, وثم تسمية هذا الهيكل باسم الشرق الاعظم ومنه انبعثت العديد من الهياكل الأخرى⁽¹⁾.

كما يطلق على المنظمين لهذه الجمعية ايضا اسم ابناء الارملة وذلك لان هيرودس في احدى جلسات الجمعية بعد وفاة احيرام الذي كان يتيم الاب, حيث فقد اباه وهو لايزال طفلا ولم يعرف الا امه الارملة, رأي بان يسمى جمعيتهم باسم الارملة وان يدعى مؤسسيتها بأبناء الارملة وكل عضو من الجمعية يلقب بابن الارملة منتهي الاجيال⁽²⁾.

الرأي الرابع: يرجع اصحاب هذا الطرح ظهور الماسونية الى العصور الوسطى واتصالها بجمعية عرفت باسم فرسان الهيكل او فرسان المعبد وهي تشكيل عسكري على اساس ديني تعمل بشكل سري, يهدف الدفاع عن المسيحية⁽³⁾, اجتمع الفارس الفرنسي(يهودي باين) وثمانية من الفرسان واقسموا فيما بينهم على تشكيل جمعية تهدف الى حماية الحجاج النصارى وحراستهم في الساحل حتى المدينة المقدسة⁽⁴⁾, وهو نفس الرأي الذي يقول بان اول ظهور لجماعة من الفرسان يرفعون شعار ماسوني الكل في واحد والواحد في الكل, كان في اواخر الحملة الصليبية على المشرق, واطلقوا على انفسهم اسم فرسان المعبد او الهيكل ويقصدون بذلك هيكل سليمان⁽⁵⁾.

(1) محمد صفوت السقا اميني وسعدي ابو حبيب, الماسونية, ط 2, منشورات رابطة العالم الاسلامي, مكة المكرمة, 1982م, ص 11.

(2) عوض الخوري, المصدر السابق, ص 53.

(3) منصور عبد الحكيم, دولة فرسان مالطا وغزو العراق, ج 8, سلسلة حكومة العالم الخفية, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2009م, ص 89.

(4) فؤاد عباس ابراهيم, المرجع سابق, ص 17.

(5) منصور عبد الحكيم, دولة فرسان مالطا وغزو العراق, ص 13.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

الراي الخامس: هناك انطلاقة اخرى للماسونية الى العصور الحديثة خاصة في اوروبا, ونظرا الى حملات التجديد في الماسونية وظنها هي بداية تاريخ الماسونية, فيذكر انها حديثة واول ما نشئت في بريطانيا عام 1717م, باسم المحفل الاعظم⁽¹⁾.

انضمت واتحدت في 24 جوان 1717م, اربع محافل في لندن في محفل واحد كبير واصدروا دستورا جديدا وأعادوا تنظيم طقوسها وقام الواعظ "جاكوب اندرسون"⁽²⁾ بوضع كتاب عد بمثابة الدستور الاول للماسونيين الاحرار الذي تم طبعه عام 1723م, وعرف باسم الدستور الماسوني وهو يشكل اهم مصادر الماسونية الحرة⁽³⁾.

كما قيل انه صنيعه الافكار البرجوازية الغربية, هدفها الاول هو التحرر من قيود الاقطاع الكنسي الديني مناديه بشعارات الحرية للبشرية جمعاء⁽⁴⁾, في حين يخالف محمد صفوت السقا هذا الراي حيث يقول بانه لم يكن في بريطانيا في القرن الثاني عشر للميلاد اي جمعية تحمل اسم البنائين الاحرار او(الاخوة الاحرار) و ان احد الوثائق القديمة قد اكدت فوز عضو الجمعية الماسونية بمقعد في مجلس العموم وكان ذلك عام 1376م وهذا دليل وجودها قبل هذا⁽⁵⁾.

(1) محمد ناصر ابو الحبيب, المرجع السابق, ص 11.

(2) اندرسون: 1680-1739م, ولد في أسكوتلندا, ودخل في سلك الكهنوت حتى اصبح مؤسلا كنسيا في لندن عام 1710م, وهو مؤلف كتاب القوانين , اقدم كتاب في الماسونية, طبع اول مرة في لندن سنة 1723م يقال

يهودي اصلي او انه مسيحي متهود, ينظر:(محمد صفوت السقا اميني, سعدى ابو حبيب, الماسونية, ص 14)

(3) فريدريش فيختل, الماسونية بحث عن المنشأ والاهداف النهائية للحرب العالمية الاولى, تر: عثمان محمد عثمان, المركز القومي للترجمة, القاهرة, 2010م, ص 27.

(4) محمد الهادي الحائري, تاريخ الحركات والنشاطات الماسونية في العالم الاسلامي, ط2, نقل: علي هاشم الاسدي, مجمع البحوث الاسلامي, ص27.

(5) محمد صفوت السقا اميني وسعدى ابو حبيب, المرجع السابق, ص 14.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

وتعود الماسونية الى جماعات او نقابات الحرفيين وهي جماعات كانت منظمة تنظيما شبه ديني فكان لكل نقابة طقوسها الخاصة ورموزها الخفية وقسمها السري, واسرار المهنة التي تحاول كل جماعة الحفاظ عليها.

وكانت جماعة البنائين الاحرار اقوى الجماعات الحرفية ذلك لانتشار بناء الكاتدرائيات والاديرة والمقابر⁽¹⁾.

ب- المحافل الاولى:

وتدعم وجود الماسونية وانتشر خطرهما, بعد ان التقاء اربعة جماعات سرية كانت منتشرة في جنوب انجلترا وكانت تدعى محافل او محلات.

وحسب مجلة "القرنان للماسونية" صفحة 26-27, ظهور صورة خمارة بعنوان الى الوز و المشوي, وفي هذه الخمارة اجتمع البنائون في 24 حزيران 1717م وفيه تم توحيد جمعيات البنائين في جمعية واحدة واطلاق عليها اسم "فرانماسونيري" وكلف اندرسون بسن القوانين الاساسية, واما الاربع محلات المذكورة فكانت اسمائها كالاتي:

- المحفل الاول: الوزو المشوي (خمارة في حي ماريولس تشورتشيير)

- المحفل الثاني: الاكليل (خمارة في باركرلات قرب دروري لان)

- المحفل الثالث: التفاحة (خمارة في شارل ستريت بستان الدير)

- المحفل الرابع: الكاس الكبير وعنقود العنب (خمارة في شانلر وفي وستمنستر)⁽²⁾

وبعد اجتماعات متوالية تم تأسيس ما يسميه الماسون الماسونية الرمزية اي التي تضم اشخاصا من غير البنائين⁽³⁾.

(1) عبد الوهاب المسيري, المرجع السابق, ص 118.

(2) المصدر السابق, ص 118.

(3) يوسف حسن يوسف, حروب الماسونية, دار الكنوز, القاهرة, 2012م, ص 24.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

ج- المؤسسون الاوائل:

كما لا يخفى بانه لا تقوم وتنشط اي حركة او جمعية على الارض الا بسعي رؤساءها وعزيمة من تولوا امرها, فالماسونية كأى جمعية تداول على رئاستها العديد من الملوك ورجال الدين والمفكرين:

1- اسسها هيرودس اكريبا ملك الرومان في 44م بمساعدة مستشاريه اليهوديين

- حيرام اببود: نائب رئيس وهو مبتكر فكرة تأسيس جمعية باسم "القوة الخفية"

- مواب لافي : كاتم سر اول لهذه الجمعية⁽¹⁾.

ويرى بعض المؤرخين ان سنة 1770م كانت نقطة تحول في تاريخ الماسونية حيث كان للمفكرين اثر كبير وبارز في تكريس مبادئ واسس الماسونية الرمزية الحديثة وهم:

2- ادم ويزهاوبت (Adam weishaupt)

احد رجال المسيحيين الالمان, والاسناد بجامعة (انجلود شتات) الالمانية ارتد عن مسحيته واتخذ الالحاد له ديناً, فاستطبتة جماعة من اليهود لما ادركوا ان عبقرتيه الشيطانية ستحقق لهم غاياتهم الشريرة, فاتصلوا به سنة 1770م ووضعوا بين يديه مقرراتهم الهدامة وكلفوه بإعادة تنظيمها على اسس حديثة وان يضيف اليه ما يتفق مع مخططات التخريب التي وضعوها من اجل السيطرة على العالم⁽²⁾.

(¹) الحمد محمد ابن ابراهيم, المرجع السابق, ص 135.

(²) احمد عبد الغفور عطار, الماسونية, ط 3, رابطة العالم الاسلامي, مكة المكرمة, بيروت, 1978م, صص(29-30).

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

قام بتنظيم النورانيين لوضع نسخته الجديدة من المؤامرة فأسس اول محفل ماسوني باسم محفل الشرق الاكبر ليكون المقر السري للنورانيين, وكان اعضاء هذا المقر يتسربون الى داخل منظمات اخرى بما فيها الماسونية الزرقاء او القارية⁽¹⁾.

وفي عام 1776م, انتهى من انجاز مهمته والتي نادى فيها الى تدمير الحكومات الشرعية, احداث مذاهب الهدم كالصهيونية والشيوعية, هدم القيم الانسانية والديانات جميعها, اقامة حكومة عالمية واحدة تتالف من العباقرة ورجال الفكر⁽²⁾.

3- البرت بايك "Albert pike"

وفي عام 1840م, بدا الجنرال الامريكي بايك مرحلة جديدة من حياته, بعد ان سرح من الجيش فصب حقه على الشعوب من خلال الماسونية, وهومن وضع الخطط التدميرية موضع التنفيذ⁽³⁾, وبعدها تلقى على يد مازيني مبادئ الاممية.

وبعدما لاحظ بايك ان جماعة النور, ومحافل الشرق الاكبر, اصبحت موضع ريبة وشبهة في انحاء اوربا بسبب الفتن, حيث وضع بين عامي 1859م - 1871م مخططها لحروب عالية ثلاث, ثلاث ثورات كبرى وقد انها ستشب جميعا في القرن 20م, وكان يستند في مخططه على الحركات العالمية الثلاث: الشيوعية, النازية والصهيونية, وقصد بالحروب العالمية الثلاث هي وصول العالم الى حالة الاعياء وتعم الحياة العقلية والروحية والاقتصادية بالإضافة الى فتك البشر في انحاء العالم⁽⁴⁾.

ومن شخصياتهم كذلك:

(¹) وليام غي كار, الشيطان امير العالم, تر: عماد ابراهيم, ط 1, الاهلية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2014م, ص 169.

(²) احمد عبد الغفور عطار, المرجع السابق, ص 31.

(³) محمد نمر المدني, الانفجار الماسوني, دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع, سوريا, دمشق, 2012م, ص 193.

(⁴) السقا اميني محمد صفوت, وسعدي ابو حبيب, المرجع السابق, ص-ص (27-28).

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للحركة الماسونية

- ميرابو: كان احد مشاهير قادة الثورة الفرنسية
- مازيني: الايطالي الذي اعاد الامور الى نصابها بعد موت وايزهاوبت
- ليوم بلوم: الفرنسي المكلف بنشر الاباحية اصدر كتابا بعنوان الزواج لم يعرف افحش منه
- كوديرلوس: اليهودي صاحب كتاب العلاقات الخطرة⁽¹⁾.
- لاف اريدج: وهو الذي اعلن في مؤتمر الماسونية سنة 1865م في مدينة اليتش في جموع من الطلبة الالمان والاسبان والروس قائلا: "يجب ان يتغلب الانسان على الاله وان يعلن الحرب عليه وان يخرق السموات ويمزقها كما الاوراق".
- ماتسيني جوزيبي 1805 - 1872م⁽²⁾.

يتضح مما سبق ان هناك تعدد واختلاف في اصل الماسونية بل حتى بين الماسون انفسهم كونها منظمة سرية يلفها الغموض والاساطير, تطورت عبر تاريخها من مسمى الى اخر (القوة الخفية, الماسونية الحديثة الرمزية), ولكن نجد القول الذي مفاده ان تأسيس الماسونية كان من قبل هيردوس اكريبا 44م هو الاقرب الى الحقيقة ومحل اتفاق من طرف معظم الباحثين, برز نشاط المنظمة السرية (الماسونية) كمنظمة فاعلة بعد تأسيس المحفل الاعظم في بريطانيا 1770م ووضع لها مبادئ واسس تقوم عليها, الا ان هذه المبادئ لم تتجسد لغاية 1770م من طرف المفكر الالمانى الملحد ادم وايزهاوبت الذي وضع مخططات التخريب للسيطرة على العالم تحت شعار اقامة حكومة عالمية موحدة.

(1) محمد نمر المدني, المرجع السابق, ص 193.

(2) يوسف حسن يوسف, المرجع السابق, ص 29.

الفصل الاول:

التنظيم الهيكلي للحركة

الماسونية من نهاية

القرن 19 الى 1945م

اولا: اقسام ودرجات الماسونية

أ- اقسام الماسونية:

انقسمت الماسونية حسب الاهداف التي رسمها لها مؤسسوها الى ثلاثة اقسام وهي:
1- الماسونية الرمزية العامة: وهي الماسونية ذات 33 درجة وهي رمزية بحتة, وسبب تسميتها بالرمزية لاستخدام الرموز في جميع طقوسها, وسميت بالعامة لأنه يقبل الشخص فيها على اختلاف وطنه ودينه, فهي عامة لجميع من اراد الدخول فيها سواء كان يهوديا او غير يهودي⁽¹⁾.

ولا يرتقي العضو الماسوني من الدرجة الاولى الى اعلى درجة وهي درجة الثالثة والثلاثين الا بعد مراحل عديدة تتضمن امتحانات ومراسيم دقيقة, ورهيبه, فاذا وصل الى اعلى درجة سمي بالأستاذ الاعظم⁽²⁾.

ويلقب المبتدئ فيها بالأخ, ويضل يعمل فيها لغاية لا يعلمها, فهو مطموس البصر يفتش على قطعة سداء في ليلة مظلمة لانهل ايمكن له معرفة اسرارها⁽³⁾.

بالإضافة الى انها تتظاهر انها جمعية خيرية غايتها ترقية الفكر البشري, تقوم على مبدأ حرية الضمير والتضامن⁽⁴⁾, وهي منتشرة في كثير من بلدان العالم وترفع شعارات خلافة يقع فيها كثير من الناس, وهي النداء بالحرية والاخاء والمساواة وهذه الشعارات لا تهدف منها التنظيمات الماسونية ظاهر دلالتها, وانما لكي يتاح لليهود وهم

(1) غالب بن علي عواجي, المرجع السابق, ص 541.

(2) الحمد بن محمد ابن ابراهيم, المرجع السابق, ص 142.

(3) احمد عبد الله ابو اسلام, الماسونية سرطان الامم, دعوة الحق, ع 74, ديسمبر, ص 23.

(4) محمد بن ناصر ابو حبيب, المرجع السابق, ص 12.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

المرفوضون بمقتضى ما يمثلونه مساواتهم بغيرهم من مواطني المجتمعات التي يعيشون فيها⁽¹⁾.

وشعار الماسونية الرمزية العامة هو الحية الرمزية المثثة الرؤوس.

2- الرمزية الملوكية: (العقد الملوكي) وهي تمثل مرتبة علا في عضوية المحفل الماسوني، وهذا اللقب لا يحصل عليه الا اليهودي⁽²⁾، واكثر اعضائها من اليهود، ويطلق عليهم، الرفقاء (الرفيق) وهم من حاز على ارقى درجة في المرتبة الاولى، ويرافق انتساب العضو الى هذه المرتبة اجراء بعض الطقوس، الخاصة والادلاء بقسم خاص⁽³⁾.

كما كان يشترط العقيدة اليهودية ولا يقبل فيها الا من ادوا خدمات جليلة للصهيونية، وعلى ان لا يتعدوا فيها اول مرتبة وهي رتبة الرفيق⁽⁴⁾.

الماسونية الملوكية، مرتبطة بالأولى بطريقة خفية لا يعرفها الا اعضائها اليهود، وغايتها تهدف الى تقديس ما ورد في التوراة واحترام الدين اليهودي والعمل على اعادة المملكة اليهودية في فلسطين باسم الوطن القومي اليهودي، واعادة بناء هيكل سليمان⁽⁵⁾.

3- الماسونية الكونية الحمراء: وهي تضم حكماء اسرائيل وورثة السر، وهم الذين يتصرفون بالمحافل، ويطلقون على الابتدائيين من جميع الامم عميانا صغارا وعلى

(1) صابر طعيمة، المرجع السابق، ص 180.

(2) احمد بن عبد العزيز الحصين، الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي، ط 3، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية، 2001م، ص 27.

(3) فؤاد عباس ابراهيم، المرجع السابق، ص-ص (13-14).

(4) ابو اسلام احمد عبد الله، المرجع السابق، ص-ص (23-24).

(5) محمد بن ناصر ابو حبيب، المرجع السابق، ص 12.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

الملوكيين عميانا كباراً⁽¹⁾, فلا يصل اليها الا الضالعون في اليهودية, ومهمة اعضاء هذه المرتبة ادارة كل حركات الهدم والتخريب والفوضى السياسية والاجتماعية بشتى الوسائل في مختلف بقاع الارض⁽²⁾.

وهي محصورة بين اعضاء هذه المرتبة وعددهم اثنا عشر عضواً, وهم جميعهم من كبار حاخامات اليهود ولا يعرف نشاطها ولا نظامها احد, وهم الذين صاغوا بروتوكولات حكماء صهيون⁽³⁾ وذلك ابان المؤتمر الصهيوني العالمي الاول في سنة 1897م⁽⁴⁾.

وقيل انها شيوعية من يهود ابناء الماسونية الملوكية من فئة اليهود المنفصلين وهم رومانيو السلالة, وهدفهم استخدام الماسونية الرمزية والملوكية لنشر الفوضى والاضطرابات في العالم اجمع والرجوع بواسطة المنفصلين والماسونية الى روما التي كانت مملكة اجدادهم ونشر الاباحية المطلقة⁽⁵⁾.

ب- درجات الماسونية (المراتب):

لقد اوردنا خلال فيما سبق عن اقسام الماسونية ان هناك درجات او مراتب في الماسونية العامة او الرمزية حيث المنتسب او العضو يتدرج داخل هذه الدرجات الى ان يصل الى اعلى درجة وهي (الاستاذ الاعظم) بحيث يكون وصل الى اعلى المراتب في الماسونية.

(1) محمد علي الزغبى, المصدر السابق, ص 27.

(2) فؤاد عباس ابراهيم, المرجع السابق, ص 14.

(3) بروتوكولات حكماء صهيون: تعني الاتفاق او المعاهدة او الوثيقة بالمعنى الرسمي عند الحكومات, اما اصطلاحاً فهي تعني الصيغة التي دونت بها مقررات اليهود المعروفين بالحكماء وقد وضعت في المؤتمر الذي عقده اليهود ببازل بسويسرا عام 1997م, بقيادة زعيم الصهيونية هرتزل, كما تعتبر المخطط الذي وضعه رجال المال والاقتصاد اليهود لتخريب المسيحية ثم الاسلام بهدف السيطرة على العالم وعددها اربعة وعشرون بروتوكولا, ينظر: فكتور مارسدن, بروتوكولات حكماء صهيون, الحرية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر, (د.ت), ص 23-25.

(4) احمد بن عبد العزيز الحصين, المرجع السابق, ص (28-29).

(5) محمد ناصر ابو الحبيب, المرجع السابق, ص 13.

هناك ثلاث مراتب في الماسونية وهي كالتالي:

1- مرتبة المبتدئ (Entered Apprentice Degree): يجب على المبتدئ حسب المبادئ العامة للماسونية الحياة، ويجب عليه عند ادائه قسم العضوية ان يلبس رداء خاصا يزوده المقر، يقوم بمجموعة من الطقوس الخاصة يدرك من خلالها المبتدئ النظام الكوني والحب والعناية والخروج من الجهل والظلام الذي كان يعيش فيه قبل اكتشافه لحقيقة نفسه عن طريق الماسونية⁽¹⁾. وتلاميذها المبتدئين يجهلون الاهداف، حيث يفتتح الاستاذ الاعظم الجلسة طالبا من المرشدين التأكد من ان جميع الحاضرين في المحفل ماسونيون والتأكد من وجودهم وهدفهم⁽²⁾.

اما صلاحياته محدودة فلا يحق له التصويت لقبول عضو جديد ولا يحق له تنظيم اعمال خيرية ولكنه يستطيع حضور الاجتماعات والطقوس الجنائزية عند موت عضو ماسوني.

2- مرتبة اهل الصنعة (Fellowcraft Degree): تمثل هذه المرحلة حسب الفكر الماسوني مرحلة البلوغ والمسؤولية في حياة الانسان على الارض⁽³⁾، وفي هذه الدرجة يتعلم الماسوني اخضاع اهوائه، والعمل بصدق والتحدث بالكلام الطيب والعمل بسرية والتعلم من زملائه في شتى المعارف، ويطلب منه الدفاع عن المبادئ الماسونية ويتم تلقيه كلمة السر ونظام المصافحة الخاصين بالدرجة وذلك بعد ان يقسم على قسم الدم (jibelo)⁽⁴⁾.

(1) محمد نمر المدني، المرجع السابق، ص 72.

(2) ايان جيتنيز، فك الشفرة الماسونية-اسرار الرمز المفقود، تر: غادة عرب، دار الصفحات للنشر والتوزيع، (د.ت)، 2012م، ص 127.

(3) محمد نمر المدني، المرجع نفسه، ص 72.

(4) مذكرات سفير في مملكة الدخال، ط 2، (د.ت)، (د.م)، 2006م، ص 29.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

وفي هذه المرتبة يتعرف العضو على التفاصيل الدقيقة لمعاني الكلمات ورموز الطقوس المتبعة في الماسونية ويصعد سلما ينتهي الى وسط الهيكل كرمز للصعود والتطور في فهم العضو لمبادئ الماسونية وتستخدم في مراسيمها مواد للقياس كان يستعمله القدماء⁽¹⁾.

3- مرتبة الخبير (Master Mason Degree): وهي اعلى المراتب الماسونية, وهناك مقرات تقبل فقط عضوية الماسونيين الواصلين الى مرحلة الخبير, وفي هذه المرحلة وحسب المعتقد الماسوني يصل العضو الى حالة توازن بين العوامل الداخلية التي تحرك الانسان والجانب الروحي الذي يربطه بالخالق الاعظم⁽²⁾.

كما انها من الناحية العملية في العمل الماسوني يقوم صاحبها بأعباء تنظيمية, غير ان هناك درجة ماسونية مرتبطة بها وهي درجة (الملك راعي السدة الاعظم) وهي اشبه ما يكون بالدرجات او الالقاب الشرفية كما انها تأخذ دون طقوس جوهرية سوى الترشيح بالالتحاق من قبل مجلس الاساتذة العظام في عموم محافل الماسون⁽³⁾.

كانت الماسونية تقتصر على هذه الدرجات (مراتب) الثلاث في بدايتها, ثم اضيفت اخرى اساسية وهي (القوس المقدس الاعظم) وهناك في بعض المحافل تصل الى ثلاث وثلاثين درجة كما هو الحال في الطقس الاسكتلندي القديم⁽⁴⁾.

واشارة هذه المرتبة الجديدة "القبة الملكية" او "القوس المقدس الاعظم" او ما يعرف اليوم بالرسوم الايكسوسية وهي من اصل يهودي تمجيدا لإسرائيل وتجسيد لذكرى المعبد

(1) يوسف حسن المصري, منظمات العالم الخفي (الماسونية), (د.ط), مكتبة جزيرة الورد, (د.م), (د.ت), ص 35.

(2) يوسف حسن يوسف, المرجع السابق, ص 59.

(3) صابر طعيمة, المرجع السابق, ص 155.

(4) زقزوق محمود الحمدي, المرجع السابق, ص 1237.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

الثاني⁽¹⁾, كما ادى انشاء نظام المراتب الجديدة الى انقسام في جماعات المحافل الماسونية الى فريقين متعارضين هم:

- فريق القدياء: وهم الماسونيون الذين لا يعترفون الا بالدرجات الثلاث (المتمرن, الرفقاء, الاساتذة).

- فريق المحدثين: وهم الذين التزموا بنظام الدرجات, واستمر الخلاف الى ان تدخلت الحكومة وقضت بحل المحفل الاكبر الفرنسي عام 1767م⁽²⁾.

قامت الماسونية في بدايتها على هذه الدرجات الثلاث, ثم بدأت ترتفع الى درجات اخرى, لكن ظلت محافظة على الهدف نفسه وتحفظ على الاسرار والحروف والرموز نفسها, بحيث العضو الماسوني يبدأ في التدرج والارتقاء في الرتب من الدرجة الاولى حتى يصل الى الدرجة الثالثة والثلاثين وهذا يعتمد على مدى اجتهاده واخلاصه والطاعة والولاء في اتباع التعاليم الماسونية.

والماسونية العامة الرمزية بدورها تنقسم الى 33 درجة وهذه الدرجات تنقسم الى اربعة فروع وكل فرع منها يسمى بلون حيث:

1- من الدرجة الاولى الى الدرجة الثالثة يطلق عليها الماسونية الزرقاء (الماسونية الرمزية)

2- من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثامنة عشر هي الماسونية الحمراء (ماسونية الفرسان)

3- من الدرجة التاسعة عشر الى الدرجة الثلاثون هي الماسونية السوداء (الماسونية الفلسطينية)

(1) عبد الله عنان, المرجع السابق, ص 96.

(2) حسين عمر حمادة, الماسونية والماسونيون في الوطن العربي, دار الوثائق, سوريا, دمشق, 2016م, ص 38.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

4- واخر هذه الاقسام هي الماسونية البيضاء وهي من الدرجة الثلاثون الى الدرجة الثالثة والثلاثون (الماسونية الادارية)

اما فيما يخص الالقاب التي تطلق على ماسوني الرمزية فهي متعددة منها, المختار, المختار العظيم, الكامن الماسوني, فارس الشمس, فارس السيف, الصليب الوردي, القدوس... الخ⁽¹⁾, للاستزادة اكثر حول الدرجات والقباه ينظر (الملحق رقم 1).

وقد تختلف اسماء الدرجات الثلاث والثلاثون من درجات الماسونية في بعض البلدان الكبرى مثل بريطانيا, امريكا واسكتلندا وايرلندا لكنها تشمل نفس المضمون والعدد وتحمل في طياتها نفس المعاني التي تأسست عليها الماسونية من الغموض والسرية⁽²⁾.

تظل هذه الالقاب والدرجات مجرد مناصب شرفية للتباهي وجذب العميان اليها قد تختلف الاسماء من بلد الى اخر لكن المدلول والهدف واحد.

(1) احمد بن عبد العزيز الحصين, المرجع السابق, ص 25.

(2) منصور عبد الحكيم, اقدم تنظيم سري في العالم (سلسلة حكومة العالم الخفية 1), ط 1, دار الكتاب العربي, مصر, القاهرة, 2005م, ص 68.

ثانيا: المحافل والمقرات

أ- المحافل الماسونية:

منذ نشأة الماسونية الرمزية اطلق على اماكن اجتماعاتهم الهيكل وذلك اشارة الى هيكل سليمان وبعد انشاء المحفل الماسوني الاكبر عام 1717م, تم تغيير اسم الهيكل الى محفل⁽¹⁾, حيث يعتبر المحفل هو اللبنة الاساسية للماسونية, وتحمل هذه الكلمة معنيين: معنى الفرع المحلي للماسونية او البناء الذي يحتمون فيه, قد تكون المحافل غير جذابة من الخارج الا ان روعة الزخرفة تكمن في الداخل وفق شروط صارمة⁽²⁾, ويمنع دخول غير المفوضين لذا يلزم حماية المحفل وتأمينه وهذا ما يتولاه اخ مراقب, وحارس, حيث يعمل على التأكد من احقية المنخرطين في الدخول الى قاعة المحفل, كما انه لا توجد نوافذ لقاعة المحفل وان وجدت يتم تغطيتها⁽³⁾, وذلك لمنع خروج اسرار الاجتماعات او اطلاع اي احد من خارج على ما يدور داخل المحفل.

كما تتخذ المحافل الماسونية شكل المستطيل وتتجه بالشكل المثالي من الشرق الى الغرب لترمز الى المسار الذي تدور فيه الشمس, كما كان الوضع في المعابد القديمة وعندما يكون تطبيق هذا الشكل غير ممكن على ارض الواقع تتجه غرفة المحفل الداخلية الخالية من النوافذ نحو الشرق, وفيها يتم عقد جميع الاجتماعات ومراسيم الدرجات, اذ لم يكن ذلك حقيقة, فكانت بشكل رمزي⁽⁴⁾, ويقوم المحفل على مدخله حيث يوجد عمدان هما: عمود القوة ينقش عليه الحرف "B" وعمود الجمال وينقش عليه الحرف "G", ويذكر اقطاب الماسونية ان واضع هذين العمودين هو المهندس حيرام

(1) منصور عبد الحكيم, اقدم تنظيم سري, المرجع السابق, ص 73.

(2) ايان جيتنيز, المرجع السابق, ص 109.

(3) فريدريش فيختل, المرجع السابق, ص 35.

(4) ايان جيتنيز, المرجع السابق, ص 109.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

الذي بنى هيكل سليمان, ولون احد العمودين احمر والآخر ابيض و يرمزان للشمس والقمر او الموجب والسالب⁽¹⁾.

اما فيما يخص انشاء المحفل فيحق لكل سبعة ماسونيين ان يشكلوا محفلا, والمحفل يمكن ان يضم خمسين عضوا, وتعقد المحافل اجتماعيا دوريا كل خمسة عشر يوما, يحضره المتدربون العرفاء و المعلمون⁽²⁾.

لمناقشة الاعمال الروتينية, او التخطيط للقيام بأعمال خيرية, كذلك دراسة السير الذاتية للمنتسبين الجدد المحتملين, او فقط للتواصل الاجتماعي بينهم, وربما يستمعون لمحاضرة يلقيها احد اعضاء او الزوار من المحافل الاخرى حول احد جوانب التاريخ او التقاليد الماسونية⁽³⁾.

وتشكل المحافل اتحادات تدين بالولاء والطاعة لاحد المحافل الكبرى ولعل اشهرها هو محفل لندن او محفل انجلترا العظيم (The United Grand Lodge), وهو اول محفل ماسوني علني تأسس 1717م ولا يزال الى اليوم, وفيه اخذت الماسونية هذا الاسم⁽⁴⁾.

وفي سنة 1723م ظهر اول كتاب في الماسونية باسم "الديساتير" الفه "جيمس اندرسون" وقد جاء في اول دستور للماسونية, للاستزادة اكثر حول الدستور(ينظر الى الملحق رقم 2) وفيه تحدث عن اول محفل ماسوني في تاريخها وهو محفل اورشليم,

(1) منصور عبد الحكيم, اقدم تنظيم سري, ص 74.

(2) عبد الله الكيالي, المرجع السابق, ص 660.

(3) ايان جيتنيز, المرجع السابق, ص 113.

(4) عبد الله الكيالي, المرجع السابق, ص 660.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

او محفل القدس اذ يعتبروه الماسونيون في جميع انحاء المعمورة بانه المحفل الاول في العالم⁽¹⁾.

لتعرف بعد ذلك المحافل الماسونية تطورا او انتشارا واسعا ي الدول الأوربية، فتأسست بإشراف محفل انجلترا الاعظم المحافل الالية:

اول محفل ماسوني في باريس تأسس في سنة 1721م في دينكوك ودعي "المحبة والاخوة" تحت رعاية المحفل الاعظم الانجليزي⁽²⁾ وانشئ في سنة 1772م "الشرق الاعظم الفرنساوي" منفصلا عن المحفل الاعظم الانجليزي، وانتخب الدوق ديشارنر استاذا اعظم، وتم توحيد المحفلان الاكبر الفرنسي والشرق الاعظم، ومنه انقسمت المحافل الماسونية الى قسمين هما:

1- المحافل الماسونية الانجليزية: في بريطانيا العظمى وامريكا وهولندا والسويد والدنمارك، انشط المحافل الانجليزية، محفل يورك الانجليزي.

2- المحافل الفرنسية الماسونية: التي تتبعها الدول الكاثوليكية، واكبر محافله هو الشرق الاعظم في باريس، اما الفرق بين هذين المحفلين ان الاول يحظر نظريا على اعضائها التدخل في الامور السياسية والدينية⁽³⁾.

اما الثاني، منذ تأسيسه دعي الى الانشغال بالأمور السياسية والدينية ويرى الاخ الماسوني بلان في سنة 1880م: «ضرورة تحويل الماسونية الى جمعية سياسية اجتماعية هائلة، يكون لها اثر حاسم في قرارات الحكومة الجمهورية»⁽⁴⁾.

ومن اهم المحافل الماسونية نجد ايضا:

(1) علي عبد اللطيف ابو سمعان، الماسونية واليهود في بناء الهيكل الموعود، (د.ط)، دار الكتاب الثقافي، الاردن، (د.ت)، ص 20.

(2) جورج زيدان، المصدر السابق، ص 75.

(3) حسين عمر حمادة، المرجع السابق، ص-ص (34-35).

(4) حسين عمر حمادة، المرجع السابق، ص 35.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

- محفل ابناء العهد: وقد اسس هذا المحفل عام 1834م في مدينة نيويورك بعد ان حصل اثنا عشر يهوديا هاجر من المانيا على تصريح بالهجرة في عهد الرئيس هنري جونيس

- محفل الاتحاد اليهودي العالمي: واسس هذا المحفل سنة 1860م في فرنسا على يد الحاخام اسحق كريميتي احد رؤساء حكومة فرنسا في ذلك العهد.

- محفل لاينبز انترناشيونال ومركزه في امريكا, يدبر اعماله جاكوب جافيتس عضو مجلس الشيوخ الامريكى⁽¹⁾.

ب- المقرات:

هناك العديد من المقرات والهيئات الادارية والتنظيمية لمنظمة الماسونية في بلدان عديدة من العالم ويطلق على رئيس هذا المقر تسمية الخير الاعظم Grand Master وهذا المقر شبيه الى درجة كبيرة بحكومة مدنية, وهناك مقرات اخرى تطلق على نفسها تسمية "المقر الاعظم" مثل مقر بريطانيا الذي تأسس عام 1717م⁽²⁾.

وتحت اشراف هذا المقر انتشر الاخطبوط الماسوني في ارجاء المعمورة فتأسست محافل (مقرات) في كل من كندا, البرتغال, استراليا, نيوزيلندا, اسبانيا, مصر, الشرق الاوسط, افريقيا, واصبح محفل بريطانيا الاعظم بالنسبة لمقرات العالم كمكة المكرمة بالنسبة الى المسلمين⁽³⁾.

ولا يتم افتتاح اي مقر جديد الا بموافقة المقر الاعظم ويحق للماسوني الحاصل على مرتبة الخير Master ان يزور اي مقر, ويعترض الماسونيون على استعمال كلمة

(1) محمد بن ناصر ابو حبيب, المرجع السابق, ص 13.

(2) محمد نمر المدني, المرجع السابق, ص 74.

(3) عبد الله التل, جذور البلاء, ط 1, دار الارشاد, بيروت, لبنان, (د.ت), ص 119.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

"مقر" ويفضلون تسمية "معبد الفلسفة والفن" استنادا الى معتقد الماسونيين انها كانت اماكن تجمعهم وقت الاستراحة او الحرية من العمل والتشاؤور في الامور الخاصة⁽¹⁾.

والهدف من هذه المقرات والمحافل التابعة لها العمل على:

- المحافظة على اليهودية

- محاربة الاديان بصورة عامة, والكاثوليكية بصورة خاصة

- بث روح الالحاد والاباحية⁽²⁾.

ج- الرموز:

الرموز من اهم ما يميز اي منظمة والماسونية هي الاخرى تعددت وتنوعت رموزها التي يستخدمها الماسون في طقوسهم وكتاباتهم ومحافلهم, ومنه ما هو غامض نظرا لتحفظ الماسونية لسيرتها لنفسها, ولها معاني باطنية مجهولة, كما هناك من الرموز الواضحة المصدر والمغزى:

فالرموز الماسونية تشكل جزءا مهما ومثيرا للاهتمام في المعتقدات الماسونية لأنها تعشق القديمة, وخصوصا في ما يتعلق بالطقوس الدينية, رغم ان اغلب الحضارات السابقة وديانها تعتمد على الخرافة⁽³⁾, حيث يوجد في الماسونية عدد هائل من الرموز والصور الرمزية حيث تعتبر هي وسيلة الربط بين كل من ينتمون الى هذا التوجه الروحي, والماسونية لا تسعى الى صياغة الحقائق الكبرى والابدية التي تهيمن على الجنس البشري في مجرد كلمات تقوم بتبليغها, ولكنها تسعى لتكوين عقول تتلقى,

(1) محمد نمر المدني, المرجع السابق, ص 75.

(2) محمد علي الزغبى, الماسونية منشئة مللك اسرائيل. (د.ط), مؤسسة مطابع معتوق, (د.م), (د.ت), ص 35.

(3) منصور عبد الحكيم: عظماء اغتالتهم الماسونية- اشهر الاغتيالات السياسية التي نفذتها حكومة العالم الخفي قديما وحديثا (حكومة العالم الخفي 11), دار الكتاب العربي, مصر, (د.ت), ص 31.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

فمثلا تستخدم الصور الرمزية الخاصة بدرجة المتدربين في اغراض الشرح والتوضيح⁽¹⁾.

ولعل من بين اهم الرموز الماسونية التي لا بد للمنتمي للماسونية معرفتها: (المثلث, الفرجار, المسطرة, المقص, الرافعة, النجمة الخماسية, الارقام, 7,5,3) ورموز اخرى⁽²⁾:

- النور: يقصدون به النور الذي تجلى لموسى عليه السلام فوق الجبل, او النور الذي كان يمشي امامهم في دخان اسود وفي الليل عمود نور يدلهم على الطريق لفلسطين.

وهذا النور ينقسم الى ثلاثة اقسام, الكتاب, والزاوية, والبرجل: فالكتاب رمز لأحكام ايماننا, الزاوية لتنظيم اعمالنا, والبرجل لتحديد ارتباطنا مع الناس⁽³⁾.

- السدة: سدة سليمان والعرش عرشه, ولايزالون يقولون لمن فاز بدرجة (محترم), اجلس على كرسي سليمان, اذ المحفل يمثل غرفة سليمان⁽⁴⁾.

اما النجوم الثلاث او ثلاث نقاط, او ثلاث خطوات: فترمز الى شعار الماسونية, حرية, مساواة, اخاء, والمطرقة يطرق بها طرقات مختلفة لفتح المحفل وبقفه⁽⁵⁾.

- النجمة السداسية: شعار رئيسي من شعارات الماسونية, فهي تمثل نمة داود التي تتكون من تقابل الزاوية والفرجار ووضع احدهما على الاخرى⁽⁶⁾.

(1) فريدريش فيختل, مرجع سابق, ص 36.

(2) عدنان الهاشم الحسيني, استهداف المحافل الماسونية للعقول البشرية, ط 1, سلسلة اصدارات الحكم العقلية, ايران, 2013م, ص 16.

(3) غالب بن علي عواجي, المرجع السابق, ص 532.

(4) محمد علي الزغبى, الماسونية منشئة ملك اسرائيل, ص 69.

(5) حنا ابي راشد, المصدر السابق, ص 107.

(6) غالب بن علي عواجي, المرجع السابق, ص-ص (534-535).

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

- الحية النحاسية المثلثة الراس: يرمزون بها الى هدم الرئاسة الدينية و المدنية والعسكرية لسائر الجويم (1).

- اللون الازرق: وهو لا يعني الا تمجيد علم اسرائيل, الذي يوجد بداخله خطان ازرقان هما النيل والفرات حسب ما يوحي اليهم شياطينهم.

- السلسلة: وهي سلسلة من المفاتيح يعتقد انها كانت بيد بطرس الرسول, إلا انهم يعتقدون انها بيدهم ولا يحملها الا من خدم في الدرجة الثالثة والثلاثين.

- المآزر: والتي كان يلبسها سليمان عليه السلام في مراسيم تشييع ابن الارملة حيرام, ولونها على الاغلب ازرق وذلك حسب ادعاء الماسونيين (2).

- بوعز: احد رجالات بني اسرائيل, كان ثريا, في عهد القضاة تزوج راعون الموابية ارملة كليون الاسرائيلي, من سلالة هذا الزواج اتى يشي والد داود.

- جاكين (ياكين): احد ملوك بني اسرائيل, وهو الذي اسره بختنصر, فقد كحله بحد السيف فأعماه, عاش بقية عمره في اسر بابل كما تدعي التوراة, وقد يقلان بيهوه "يهوياكين" (3).

قيل ان سليمان نقش اسميهما على عمودين من هيكله, وقد اقتدت به الجمعية الخفية فنقشت اول حرفين من اسميهما على عمودين ومباني الهياكل والمحافل الماسونية (4)

(1) الجويم: صيغة الجمع للكلمة العبرية " جوي " التي تعني القوم او الشعب, وهي مصطلح ديني يهودي يطلقه اليهود على غير اليهود, ويقولون عليهم انهم حيوانات بصورة بشر, ينظر: المسيري عبد الوهاب, الموسوعة اليهودية والصهيونية, م 5, دار الشروق, مصر, 1999م, ص 364.

(2) علي عبد اللطيف ابو سمعان, المرجع السابق, ص 24.

(3) عبد المجيد حمو, الماسونية والمنظمات السرية ماذا فعلت ومن خدمت, (د.ت), صفحات للدراسات والنشر, سوريا, دمشق, 2007م, ص 408.

(4) محمد علي الزغبى, الماسونية منشئة ملك اسرائيل, ص 50.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

-المثلث: حسب زعمهم فان زواياه الثلاث تدل على مواليد الطبيعة الثلاث التي يتكون منها الله او الطبيعة, وفي وسط المثلث حرف GT, وهما رمزان God Ignis ومعناه الروح و الله, اي الطبيعة الوالدة.

-المساحات الثلاثة: وهي رمز لرحلات حيرام ابيود التي ذهب فيها الى الدعوة من اجل تقوية القوة الخفية, وقد قتل في نهايتها⁽¹⁾.

فالرموز الماسونية ذات اشارات ومدلولات يهودية ودينية خاصة بهم وتشكل جزءا مهما في طقوسهم وشعائرهم الدينية فمنها ما هو غامض وله مدلولات سرية, ومنها ما هو علني واضح الغاية وتظل هذه الرموز والإشارات من صنعهم ليس لها اي علاقة بالتورات قبل طروء تحريف عليها.

(¹) عبد المجيد حمو, الماسونية والمنظمات السرية ماذا فعلت ومن خدمت, المرجع السابق, ص-ص 411-

ثالثا: النوادي والمنظمات الماسونية (واجهات):

عمدت الماسونية بعد انكشاف سرها الى وضع واجهات تستتر من ورائها تمثلت في الجمعيات والتنظيمات الاجتماعية، اتخذت اشكالا عليه لجذب اعضائها من جميع القطاعات الهامة وذات الفعالية، لخدمة مخططاتها وتحقيق اهدافها السابقة وهي اقامة دولة اسرائيل في فلسطين واعلاء العنصر اليهودي ومن بين هذه المنظمات نجد:

أ- بناي برث (ابناء العهد) "Bani Birth":

وهي من اقدم الجمعيات والمحافل الماسونية المعاصرة ولا تختلف عنها كثيرا من حيث المبادئ والغيات⁽¹⁾، يقول الحاخام الماسوني: «ليست البناي برث الا بديلا مؤقتا، وحينها تستطيع الحركة الماسونية ان تعترف بانها يهودية في طبيعتها واهدافها، تكون المحافل العادية كافية بالواجب»⁽²⁾.

تأسست هذه الجمعية سنة 1843م على يد يهودي اسمه "هنري جونز" بعد ان هاجر الى امريكا وجعل مركزها في نيويورك، واصبح لها فروع في كثير من الدول مثل الولايات المتحدة، وانكلترا، ولها في مصر ناديان الاول باسم "بنيامين دافيد" والثاني باسم "تيوتين"⁽³⁾.

اما شعارها تمثل في الشمعدان وهو شعار يهودي ديني قديم، ومنذ سنة 1865م والجمعية تسعى الى ان يكون لها وجود في فلسطين، وتأسس اول محفل لها في 1888م ولغته الرسمية هي العبرية، وعملوا على تأسيس مستعمرات يهودية صغيرة في

(1) مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، المجلد الاول، ط 4، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، (د.ت)، ص 527.

(2) غالب علي عواجي، المرجع السابق، ص 604.

(3) نعمان عبد الرزاق السامرائي، الماسونية واليهودية والتوراة، دار الحكمة، ص 74.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

فلسطين, وكانت " موتسا " (1) اول قرية يؤسسونها عام 1894م بالقرب من القدس مشكلين نواة الكيان الاسرائيلي الحالي (2).

ومن بين اهدافها نجد:

- دعم الوجود الصهيوني في فلسطين وتشجيع هجرة اليهود اليها
 - العمل على تدمير الاخلاق والحكومات والاديان غير اليهودية
 - دعم الماسونية في خططها وبرامجها الهدامة (3).
 - تبرئة اليهود من دم المسيح ليسهل عليهم تحقيق اهدافهم بعيدا عن معاداة المسيحية لهم
 - الدعم العسكري لإسرائيل واعلاء هذا العنصر ليسود العالم
 - التعاون مع الماسونية والصهيونية لإشعال الحروب والفتن (4).
- ومن ابرز شخصياتها نجد: شامون سوكولوف, حاييم تخمان, حاييم وايزمن, سيجموند فرويد عام 1895م وعضويتها مقصورة على ابناء الطائفة اليهودية (5).

(1) مستوطنة في الطريق الى القدس من اول المستوطنات الزراعية العبرية في فلسطين, تأسست العام 1894م بدعم من مؤسسة بناي برث الصهيونية في القدس واقامت على اراضي امتلكتها عائلة يهودية قدمت من العراق في عام 1860م ينظر الى: الموسوعة الحرة, الموقع <https://www.madarcenter.org>

(2) مانع بن حماد الجهني, المرجع السابق, ص 527.

(3) حقيقة نوادي الروتاري والليونز وعلاقتها بالمحاف الماسونية والمنظمات والمخططات الصهيونية في العالم (الماسونية), جمعية الاصلاح الاجتماعي, ط الثالثة, الكويت, 2011م, ص 40.

(4) مانع بن حماد الجهني, المرجع السابق, ص 529.

(5) منصور عبد الحكيم, اقدم تنظيم سري في العالم, ص 203.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

تقوم المنظمة بتأييد كل القرارات التي تساعد اسرائيل او تساعد سياستها في اروقة الامم المتحدة او اي من منظماتها او اي كيان عالمي في العواصم الدولية وخاصة الغربية ذات التأثير الكبير على مجريات احداث العالم⁽¹⁾.

تعد من ابرز الجمعيات الماسونية اليهودية و هذا لما حققته من اعمال وانجازات هامة تمثلت في منع اهانة اليهود وحقهم في المساواة واقامة وطن قومي لهم في فلسطين, حيث اصبحت سيفاً مسلطاً على رقاب شعوب العالم, من خلال اشارة الحروب والثورات في القرنين التاسع عشر والعشرين و سيطرة اعضائها على العديد من المناصب السياسية الهامة والحساسة.

ب- شهود يهوه (Jehovah Witness):

جماعة دينية دخيلة عن المسيحية وتعاليمها, خليط بين العهد الجديد وما ورد في الانجيل مفسراً لخدمة العهد القديم للتوراة, وهي من التنظيمات اليهودية العلنية. اسسها تشارلز تيزرسل و هو كاهن مسيحي بروتستانتي مدفوع من قبل اليهودية والصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية عام 1874م, وقيل في عام 1872م, في مدينة اليفا في بنسلفانيا⁽²⁾.

اطلق عليه في البداية مذهب الراسلية⁽³⁾ او الراسليين نسبة لزعيمهم "تشارلز راسل" وتعددت اسمائها:

- الدارسون الجدد للانجيل

- برج المراقبة

(1) محمد باخرييه, الصهيونية بإيجاز, ط 1, (د.د.), (د.م.), 2011م, ص (118-119).

(2) محمد ساخرييه, المرجع السابق, ص 110.

(3) الراسلية: اسسها الراهب تشارلز راسل في عام 1874م وتعني الدارسون الجدد للإنجيل. وهي مذهب ديني يطلق الان على منظمة شهود يهوه اليهودية, ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org>.

- جمعية العالم الجديد

- واخيرا استقرت تسميتهم "شهود يهوه" سنة 1909⁽¹⁾.

وكلمة "يهوه" كلمة يهودية وتعني "الاله" وهو الاله الذي ينتظره اليهود في توراتهم المحرفة، وحسب المعتقد اليهودي انه لن ياتي حتى يبني هيكل سليمان فوق انقاض المسجد الاقصى.

فيما يخص شعارها فهو الشمعدان السباعي⁽²⁾ الذي هو رمز اليهود الديني والوطني وتبنى النجمة السداسية وهي كذلك من رموز اليهودية كتب في وسطها اسم الالههم⁽³⁾.

من اهم معتقداتهم نجد:

- انهم ينكرون روحانية النفس وخلودها

- انهم سفراء الله على الارض التي يحكمها ابليس واعوانه، فلا يلزمهم اداء اية خدمة وطنية في اي بلد

- لا بد من تدمير يهوه ممالك العلم واقامة مملكة صهيون

- الحركة الصهيونية⁽⁴⁾ من عند الله و"هترزل" نبي مرسل من الله ومبارك

(1) غالب بن علي عواجي، المرجع السابق، ص 596.

(2) الشمعدان السباعي: مينوراه بالعبرية كما يوصف في التوراة، هو الشمعدان العبري القديم، المصنوع من الذهب النقي الذي وضعه موسى في خدمة الاجتماع في البرية وثم في خدمة الهيكل في القدس، وكان الكهنة يشعلون انقى نوعية لزيث الزيتون في شموعه كل ليلية لإنارته، كانت المينوراه ترمز الى اليهودية منذ الزمن القديم واتخذتها دولة اسرائيل رمز لها في شعارها، ينظر: عبد الوهاب المسيري، الموسوعة اليهودية، المرجع السابق، ص 395.

(3) حقيقة الروتاري والليونز، المرجع السابق، ص 36.

(4) هي حركة ديناميكية نشطة تميزت بحفاظها على الترابط المستمر بين اهداف الماضي واعمال الحاضر ومخططات المستقبل وهي منظمة تنظيميا مركزيا عالميا تستهدف استعمار ارض العرب واجلائهم عنها من النيل الى الفرات واستبدال اهلها بقوم من مختلف الاجناس في دولة اسرائيل تدين لها بالولاء وتمتثل لأوامرها جماهير اليهود

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

- المسيحية زائفة ومن وحي الشيطان والإسلام اشبه بالبوذية والوثنية لذا يجب القضاء عليهم⁽¹⁾.

ترتكز في تنظيمها على ثلاثة مراتب وهي كالآتي:

1- المرتبة الاولى البدائية: وتضم فرقة المبشرين وهي تتألف من ست مجموعات وهي خدم الدوائر, المناطق, المعلومات, الاموال والحسابات, الناشر, الشهود, والذين يقومون بتوزيع الرسائل والنشرات والكتب.

2- المرتبة الثانية: تضم الرواد والمعاونين والنظار والمبشرين, ويسمون صف حلفاء واعضاء الرجاء الارضي

3- المرتبة الثالثة (يسمونها الاولى): تضم اعضاء الادارة الرئيسيين ويسمون اعضاء الرجاء السماوي⁽²⁾.

فيوسع اي شخص الانضمام اليها مقابل تضحية العضو ببعض مبادئه ويتقمص افكارها ويعمل على توسيع نطاقها حيث يمر بعدة مراحل لتكتمل عضويته وامتحانه لها⁽³⁾.

ج- الروتاري (Rotary Club):

هي منظمة من رجال الاعمال والمهنيين, انشئت لتوسيع نطاق الخدمة من اجل الاخرين في جميع المجالات, وهي مؤسسة يهودية اسسها المحامي الامريكي "بول

من رعايا الدول الاخرى, ينظر: محمود دياب, الصهيونية العالمية و الرد على الفكر الصهيوني العاصر, (د.د.ط), مطبوعات الشعب, (د.م), 1976م, ص 13.

(1) عبد الله التل, المرجع السابق, ص 157.

(2) عبد المجيد همو, المرجع السابق, ص 480.

(3) محمد باخريبه, المرجع السابق, ص 110.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

هاريس" (1) في شباط 1905م في مدينة شيكاغو⁽²⁾, و الروتاري كلمة انجليزية معناها دوران او مناوبة.

وقد سميت بهذا الاسم لان الاجتماعات كانت تعقد في منازل او مكاتب الاعضاء بالتناوب, ومازالت تدور الرئاسة بين الاعضاء بالتناوب, واختارت هذه النوادي شارة مميزة لها هي العجلة المسننة على شكل ترس ذي اربع وعشرين سنا باللونين الذهبي والازرق وهم من الوان اليهود المقدسة ونجد كذلك النجمة السداسية التي تحتضنها كلمتي روتاري وعالمي بالغة الانجليزية⁽³⁾.

وهي تابعة الى وزارة الشؤون الاجتماعية وتعمل بإشرافها, تتظاهر بالعمل الانساني من اجل تحسين العلاقات بين البشر ومناقشة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والتقريب بين الاديان والانظمة المتنوعة والمختلفة⁽⁴⁾.

ومع حلول عام 1910م اتخذت نوادي الروتاري المنتشرة في شيكاغو لنفسها اسم "الجمعية الوطنية للنوادي الروتارية" وانشئت نواد تابعة لها في كندا وانجلترا وايرلندا سنة 1912م, وغيرت المنظمات الروتارية اسمها الى "الجمعية الدولية للنوادي الروتارية" ثم الى "الدولية الروتارية"⁽⁵⁾.

كما ان هذه النوادي لا تعترف ولا تسجل اسم فلسطين في سجلاته بل يذكر اسم اسرائيل, وتعد مصر وفلسطين من اوائل الدول العربية التي تأسس فيهما اول نادي للروتاري وذلك عام 1929م وقد ارتبط تاريخ الروتاري في الوطن العربي بثلاث ظواهر:

(¹) بول هاريس: ولد 19 افريل 1868م في راسين الولايات المتحدة الامريكية وهو محامي الذي يعتبر مؤسس منظمة الروتاري العالمية عام 1905 في شيكاغو, وتوفي في عام 1947م, ينظر الى الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org>

(²) انور الجندي, الروتاري, دار الانصار, القاهرة, (د.ت), ص 5.

(³) حقيقة نوادي الروتاري والليونز, المرجع السابق, ص (23-24).

(⁴) محمد باخرييه, المرجع السابق, ص 104.

(⁵) عبد الهادي حائري, المرجع السابق, ص 41.

1- الاستعمار الغربي في نشأتها وغالبية اعضاءه

2- بالطبقات الأرستقراطية وذوي النفوذ والمال

3- بنشاط شامل عام لجميع العالم العربي بصورة مباشرة او غير مباشرة⁽¹⁾.

ومن بين اهدافها نجد:

- تعزيز روح التفاهم الدولي وحب السلام

- القضاء على كراهية الشعوب لليهود

- البحث عن العملاء وتجنيدهم

- التأثير على القرارات السياسية والاجتماعية والثقافية⁽²⁾

- ان تكون نوادي الروتاري جهاز معلومات ومراكز تدريب ومدارس تجهيزية للفكرة

الماسونية

- ان تكون مراكز للتجسس ونقل المعلومات من خلال الاجتماع على المستوى

المحلي والقطري والاقليمي والدولي⁽³⁾.

ومن ابرز شخصياتها نجد: سيلفر شيلر " تاجر الفحم", وغوستاف ايه لومر

"مهندس المعادن", وسيرام ايشوري "التاجر الخياط" وهم من واضعي اسسها الفكرية⁽⁴⁾.

كما تتفرع عن الروتاري اندية مصغرة وهي كالاتي:

(¹) مانع بن حماد الجهني, المرجع السابق, ص 533.

(²) نعمان عبد الرزاق السامرائي, المرجع السابق, ص-ص (70-71).

(³) فرج عبد الله الباري, الاختراق اليهودي للمجتمعات الاسلامية, ط 1, دار الافاق العربية, القاهرة, مصر.

2006م, ص 125.

(⁴) مانع بن حماد الجهني, المرجع السابق, ص 526.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

- اندية الانتركت: للصغار من سنة الروضة الى عمر 18 سنة وانشات من طرف
طلبة المدارس الاعدادية والثانوية في الولايات المتحدة الامريكية

- لجنة اندية الايزويل: وتضم نساء وشقيقات وبنات الروتاري⁽¹⁾.

ويتم اختيار الاعضاء الذين ينظمون اليها بعناية فائقة جدا, حيث تترصد الاشخاص
الذين تتوفر فيهم لشروط التالية:

- التسامح الديني او عدم الحماسة للدين ولشعائره وطقوسه ايا كان هذا الدين

- عدم الحماسة الوطنية, وضعف الارتباط بالوطن

- النفوذ الذي يتمتع به هذا العضو, وقد يكون هذا النفوذ عن طريق اسرار تحت
يده او عن طريق كلمة مكتوبة او مقولة يمكن ان يؤثر بها على الاخرين, او عن
طريق المقدرة على نشر الشائعات⁽²⁾.

بحيث يلتزم اعضاؤها بالولاء للعضوية واخوة الاعضاء, دون تقيد بدين او منصب او
ولاء للدولة, وزميل العضوية, حتى ولو كان من دولة عدوه, مفضل في العون
والخدمات على كل الانتماءات الاخرى, ومن هنا كان شبههم بالماسونية بل حتى في
درجاتها⁽³⁾.

تعد من اخطر الجمعيات واقمعها فهي تعمل في نطاق المخططات اليهودية التي
تهدف للقضاء على المعالم الثقافية والدينية وحل الروابط الاجتماعية ومحاربة الاديان
خاصة الاسلام وذلك بزرع تقاليد جديدة ودخيلة على المجتمعات باسم الموضة والثقافة
الغربية.

(1) ابو اسلام احمد بن عبد الله, حقيقة الروتاري في مصر, (د.ت), دار الاعتصام, القاهرة, (د.ت), ص 17.

(2) احمد شلبي, مقارنة الاديان اليهودية, ط 1, مكتبة النهضة العربية, القاهرة, مصر, 1988م, ص 355.

(3) انور الجندي, المرجع السابق, ص 26.

د- الليونز (Liols):

من الاسماء التي تنتشر وراءها الماسونية وهي الاحرف الاولى للعبارة التي انشئت بموجبها المنظمة Libertgintelligenceou Lvaticnssaje والتي معناها الحرية والذكاء لسلامة اوطاننا, وكلمة ليونز بالإنجليزية تعني اسود وهو شعار بريطانيا العظمى التي تعتبر من اهم اوكر الماسونية العالمية⁽¹⁾.

تأسست على ايدي المحامي الامريكي "ملفن جونز" في سنة 1915م, وهو رجل اعمال في مدينة سان انطونيو بولاية تكساس بالولايات المتحدة الامريكية⁽²⁾, وعقد اول مؤتمر لها عام 1917م حضره 22 مندوبا ماسونيا يهوديا من شيكاغو, وهي للطبقة العليا من ملوك ورؤساء واصحاب مراكز, اما طقوسها فهي نفس طقوس الماسونية ونفس السرية, وهي مقسمة الى ثلاث درجات⁽³⁾, اما شعارهم فامتثل في راس أسدين.

تهدف نوادي الاسود ظاهريا الى تبادل المصالح التجارية بن الاعضاء, وتوجيه رجال الاعمال لتحقيق مصالحهم الشخصية وقد يظهران لهم دور اجتماعي ولكن جل اهتمامهم يركز على المهن والحرف التي تتحكم في الاسواق, وهم متحفظون جدا على دخول الغرباء وهم يرددون شعارات مثل " الدين لله والوطن للجميع"⁽⁴⁾.

اما الهدف الحقيقي الذي تأسست المنظمة لأجله: « هو ان يمتزج اليهود بالشعوب الاخرى باسم الاخاء والود ثم يحاول اليهود عن هذا الطريق ان يصلوا الى جميع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق اغراضهم الاقتصادية كانت او صناعية او سياسية»⁽⁵⁾.

(1) فرج عبد الله الباري, المرجع السابق, ص 127.

(2) محمد باخرييه, المرجع السابق, ص 107.

(3) نعمان عبد الرزاق السامرائي, المرجع السابق, ص 73.

(4) محمد باخرييه, المرجع السابق, ص 108.

(5) فرج الله عبد الباري, المرجع السابق, ص 128.

الفصل الاول: التنظيم الهيكلي للحركة الماسونية (من نهاية القرن 19 الى 1945م)

فيما يخص العضوية في هذه النوادي لا تختلف عن العضوية في نوادي الماسونية او الروتاري الا من جانب ان المهمة الواحدة ينجزها عضوين او اكثر, كما ان الشخص لا يقدم طلب انتساب اليها, انما هم الذين يرشحونه اذا ارادوا مصلحة لهم فيه ويشترط ما يلي:

- ان يكون من رجال الاعمال الناجحين

- يفرض كل عضو ان يحقق نسبة حضور في الاجتماعات الاسبوعية لا تقل عن

160 سنويا

- يمنعون منعا باتا دخول العقائديين وذوي الخبرة الوطنية الشديدة بل يركزون على

فئة الشباب والسيدات لسهولة التأثير عليهم⁽¹⁾.

يتضح ان لليونز لافتة جديدة لجأ اليها اليهود بعد ان كشف سرهم وحل محافلهم في عدة بلدان, والحقيقة ان ظاهرها الرحمة وخدمة الانسانية من خلال ازالة النعرات القومية والاختلافات النسبية, لكن يختفي وراء هذه الشعارات البراقة ظلام وعذاب للمجتمعات الضعيفة وخاصة البلدان العربية الاسلامية من خلال زرع الفتن و الحروب والانحلال الاخلاقي وما يؤكد خطرها اصدار فتوى شرعية من هيئات اسلامية تحرم على المسلمين الانتساب اليها.

(¹) مانع بن حماد الجهني, المرجع السابق, ص 540.

الفصل الثاني:

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية من نهاية

(القرن 19/1945م)

المبحث الاول: اهداف الماسونية

المبحث الثاني: المبادئ والشعارات

المبحث الثالث: عقائد الماسونية

المبحث الرابع: علاقة الماسونية بالأديان

السماوية وموقفها منها

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

اولا: اهداف الماسونية

من خلال دراسة نشأة الماسونية, ومعرفة مخططاتها التي وضعها قادتها الاوائل سواء من خلال محافلها المنتشرة في انحاء العالم, او من رجالات السياسة والاقتصاد والفكر وكلها تجتمع في مصلحة الالحاد والافساد في الارض والتمكين لليهود في الارض وخصوصا ارض فلسطين ومن بين اهم هذه الاهداف نجد:

أ- الاهداف الرئيسية:

تنقسم الاهداف التي قامت عليها الماسونية الى هدفين رئيسيين هما:

بناء هيكل سليمان والعودة الى ارض الميعاد فلسطين:

ان الغاية التي يعمل من اجلها الماسونيون منذ القديم هي بناء هيكل سليمان على انقاض القدس وعودة اليهود المضطهدين من جميع انحاء العالم الى ارض فلسطين الوطن القومي المزعوم لديهم.

جاء في قول احد الماسون "أ.س.ماكبرايد" : «ان رسالة الماسون هي بناء المعبد فالماسوني الحق هو الذي يعمل بصدق لإقامة هذا المعبد».

ويقول ايضا: «ان مهمة الرصاصة قتل وتدمير الجامعة والمعرفة والكنيسة والخلاص اما بالنسبة للماسون فهي بناء المعبد»⁽¹⁾.

فالمعبد يمثل احد معالم التراث الماسوني اليهودي لذي يسهل عليهم اقامة دولة اسرائيل الكبرى(مملكة اسرائيل العظمى) وتتويج ملك لليهود في القدس يكون من نسل

(¹) فرج عبد الله الباري, الاختراق اليهودي للمجتمعات الاسلامية, ط 1, دار الافاق العربية, القاهرة, مصر,

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

داود ثم التحكم بالعالم وتسخيره للماسونية تحت ذريعة انهم شعب(شعب الله المختار)⁽¹⁾.

وقد ورد في البروتوكول الخامس من حكماء صهيون يؤكد هذا « اننا مختارون من الله لنحكم الارض وقد منحنا الله العبقريّة كي نكون قادرين على القيام بهذا العمل»⁽²⁾.

ب- الأهداف المساعدة:

- تعمل في الخفاء من اجل الاستيلاء على العالم من خلال بث الفكر الماسوني في اكبر قدر ممكن من التجمعات البشرية.

- اخضاع الاحزاب السياسية الكبرى في العالم لسيادتها وجعلها تحت وصايتها ولتحقيق اغراضها حيث يقول الماسون ان: «الماسونية سيدة الاحزاب لخدمتها».

- القضاء على الجمعيات والمؤسسات والحركات الوطنية القومية والدينية⁽³⁾, ويقول في هذا الصدد " دليس " مقدم المشرق الاعظم سنة: «يجب الا تقصر الماسونية على شعب دون غيره, ولتحقيق الماسونية العالمية, يجب سحق عدونا الازلي الذي هو الدين مع ازالة رجاله...»⁽⁴⁾.

-اسقاط الحكومات الشرعية والوطنية, وصيانة الدول اللادينية العمانية من خلال السيطرة على رؤساءها واخضاعهم لتنفيذ اهدافها.

(1) لحمد احمد ابراهيم, المرجع السابق, ص 117.

(2) فرج الله عبد الباري, المرجع السابق, ص 117.

(3) يكن فتحي, حركات ومذاهب في ميزان الاسلام, ط 3, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1979م, ص 58.

(4) محمد ابراهيم عبد الله البديري, بين البهائية والماسونية نسب, ج 1, سلسلة البحوث الاسلامية, الهيئة العامة لشؤون المطابع, مصر, 1986م, ص 69.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

- نشر الاباحية والفساد والانحلال الخلقي والاجتماعي واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة الاحاد⁽¹⁾, وهذا ما نص عليه دستور المحفل الماسوني الاعظم في بريطانيا صراحة على: «بث روح الاحاد والاباحية بين الشعوب...»⁽²⁾.
- محاربة جميع الاديان ماعدا اليهودية, وقد جاء في النشرة الرسمية التي اذاعها المشرق الاعظم في فرنسا 1856م: «نحن الماسونيون لا يمكننا ان نتوقف عن الحرب بيننا و بين الاديان, لأنه لا مناص من ظفرها او ظفرنا, ولا بد من موتها او موتنا, ولن نرتاح الا بعد اقفال المعابد جميعها».
- تنظيم ودعم الانقلابات السياسية لإحلال سلطة مكان سلطة بحيث تكون الجديدة تابعة لها وخادمة لأهدافها⁽³⁾, اي تشكيل عملاء لها داخل هذه الدول وتسييرها بما يخدم مصالحها ومخططاتها.
- وهذا ما جاء في البروتوكول العاشر من حكماء صهيون وحينما ننجز انقلابنا السياسي سنقول للناس: «لقد كان كل شيء يجري في غاية السوء, وكلكم قد تألمتم, ونحن الان نمحق سبب ألامكم, وهو ما يقال له: القوميات, والعملات القومية...»⁽⁴⁾.
- السيطرة على المنظمات الدولية حيث معظم هذه المنظمات يتراسها احد الماسونيين كمنظمة الامم المتحدة.
- تهدف الى استعباد العالم, وجعل اموره تصير وفق مبادئها ومصلحتها⁽⁵⁾.

(1) اتلخان جواد رفعت, المرجع السابق, ص ص 28.

(2) ابراهيم فؤاد عباس, خفايا واسرار الاخطبوط الماسوني العالمي, ط 1, (د-د.ر), جدة, 1992م, ص 59.

(3) محمد ابراهيم عبد الله البديري, المرجع السابق, ص 69.

(4) محمد خليفة التونسي, الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون, تر: عباس محمود العقاد, ط 4, دار

الكتاب العربي, بيروت, لبنان, (د.ت), ص 149.

(5) منصور عبد الحكيم, دولة فرسان مالطا وغزو العراق, المرجع السابق, ص 192.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

- السيطرة على الاعلام من خلال نشر الاشاعات والاراجيف الكاذبة, حتى تصبح وكأنها حقائق للتلاعب بعقول الجماهير وطمس الحقائق.
- الدعوة الى العقم وتحديد النسل لدى المسلمين⁽¹⁾.

(¹) لحمد احمد ابراهيم, المرجع السابق, ص 144.

ثانيا: مبادئ وشعارات الماسونية

أ- مبادئ الماسونية:

يذكر شاهين مكاريوس الماسوني بان للماسونية مبدئين رئيسيان وهما:

1- حرية الضمير المطلقة, يقصدون بها ان الانسان صاحب ضمير مطلق لا يعنى

بشيء في احلك المواقف

2- تكافل البشرية: ويقصد بها الثأر بين البشر⁽¹⁾.

ويندرج تحت هذين المبدئين مبادئ فرعية وهي كالآتي:

- الايمان بالله: تعلن الماسونية انها تدعو الى الايمان بالله ايمانا مطلقا لا يحده حد

ولا تشوبه شائبة, ولذلك فان الجلسة الرسمية, مثلا لا تبدأ ولا تختتم الا بهذه العبارة:

«باسم الله مبدع او (مهندس) الكون الاعظم»⁽²⁾.

وتدعي ان من اصولها الجوهرية الاعتراف بوجود اله واحد خالق لهذا الكون العظيم

تعبده وتمجده وتسميه مهندس الكون والاعتقاد بخلود النفس⁽³⁾.

- احترام الاديان: ايها الناس بانها تحترم الاديان وان لها من القداسة والاحترام

والتبجيل اسمى مكان⁽⁴⁾, هي تحترم ما لكل واحد من اعضائها من المعتقد الديني,

وتنبه كل واحد من اعضائها ان احترام شرائع البلاد التي يتوطنها يعد من اول

فروضه⁽⁵⁾.

(1) شاهين مكاريوس, الآداب الماسونية, ط 1, مطبعة المقتطف, مصر, 1895م, ص 7.

(2) احمد بن عبد الله ابن ابراهيم الزغبى, العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي و الموقف منها, ج

3, ط 1, مكتبة العبيكان, الرياض, 1998م, ص 381.

(3) شاهين مكاريوس, الآداب الماسونية, المصدر السابق, ص .

(4) محمد اميني صفوت و سعدي ابو حبيب, المرجع السابق, ص 64.

(5) شاهين مكاريوس, الآداب الماسونية, المصدر السابق, ص 8.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

ففي جلسة قبول المبتدئ يقول الرئيس له: «اعلم ايها الطالب انه لا يوجد في الماسونية ما يخالف شرائع البلاد والتعاليم الدينية...»⁽¹⁾.

- الدعوة الى الاخلاق: تأكد الماسونية على انها جمعية خيرية غرضها حمل وحث النفس على ان يحب بعضهم بعضا وان يتبعو الحكمة والفضيلة يسعوا في طلب الترقى و ابتغاء الفضيلة والتمسك بالآداب وممارسة عمل الخير والحث على البر والتعاون بينهم⁽²⁾.

وان غرضها الاسمى هو خدمة الانسانية وتنوير الازهان ونشر الاخاء وتوطيد الحب بين الاعضاء وتحثهم على فعل الخير والإحسان لإخوانهم المحتاجين⁽³⁾.

- نبذ السياسة: تنفي الماسونية عن نفسها انها تعمل في الحقل السياسي, وانها تحترم السلطة الحاكمة مهما كان نوعها, وتخضع لكل ما تامر به.

فقد جاء في العقد الملوكي: «نحن نحترم كل سلطة تأسست بطريقة شرعية, ونخضع لها بارتياح سواء كانت ماسونية ام مدنية»⁽⁴⁾.

ب- شعارات الماسونية:

تعلن الماسونية انها مؤسسة انسانية لا تدعو الا الى الاخلاق والفضائل, من خلال مناداتهم بالشعارات البراقة لجذب السامع اليها وتصويرها لهم على انها تحرر من العبودية والاستبداد الى اشاعة المحبة والعدالة بين الجميع ليعيش الكل في امن وسعادة من اهم شعارات التي نادى بها نجد:

(1) احمد بن عبد الله ابن ابراهيم الزغبى, المرجع السابق, ص 322.

(2) شاهين مكاريوس, الآداب الماسونية, المصدر السابق, ص 8.

(3) محمود علي عبد الحليم, الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام, ورقة عمل مقدمة لمؤتمر اسلامي, جامعة محمد بن مسعود الاسلامية, ادارة الثقافة والنشر بالجامعة, 1981م, ص 169.

(4) اميني محمد صفوت وسعدي ابو حبيب, المرجع السابق, ص 67.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

1- الحرية: فحقيقتها عند الماسونيين هي طاعة وتنفيذ اوامر المحافظ بدقة, والعبودية لهم وتصور ان كل ما يخالف ذلك عبودية ممقوتة يجب التحرر منها⁽¹⁾, اي ان يتحرر الناس من اديانهم وان يرتكب الانسان ما شاء له هواه دون رادع او زاجر, وان يخالف جميع ما امرت به الشرائع, وان تفعل المرأة ما شاءت من الزيغ والرجس والفساد والتهتك والانحلال تحت ستار الحرية⁽²⁾.

وهذا ما يتجسد في قول شاهين مكاريوس: «ان الحرية ملكة في النفس يمكن بها تأدية مقاصد الشريعة بلا مبالاة ولاشك تلك رهبة او عمل عملا دون ان يخشى عليه انتقادا فهو الحر»⁽³⁾.

2- الاخاء: اما مقصدهم من الاخاء هو محاربة روح التمسك بالدين, وانه لا فرق بين يهودي او نصراني ومسلم ومجوسي وشيوعي, فالناس كلهم اخوان وعليهم ان يحاربوا اي تمسك باي دين, ويسمون من يلتزم مبادئ دينه بانه متعصب مذموم⁽⁴⁾.

كما ان الاخاء موجود فقط بين الماسون انفسهم اما بين البشر فلا مكان له بل يقابله العداوة الشديد للغيوم قاتلي احيرام ومغتصبي ملك اسرائيل, وهم الذين اقساموا بقطع صلتهم بكل المجتمعات من قريب او بعيد⁽⁵⁾.

وقد استفاد اليهود من المناداة بهذا الشعار لتخفيف والحد من كراهية الشعوب الاخرى لليهود والاندماج والتغلغل داخل المجتمعات والسيطرة عليها⁽⁶⁾.

(1) غالب بن علي عواجي, المرجع السابق, ص 553.

(2) عبد القادر شبويه الحمد, اضواء على المذاهب الهدامة, ط 1, فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, المملكة العربية السعودية, 2012م, ص (11-12).

(3) شاهين مكاريوس, الآداب الماسونية, المصدر السابق, ص 123.

(4) عبد القادر شبويه الحمد, المرجع السابق, ص 12.

(5) غالب بن علي عواجي, المرجع السابق, ص (543-554).

(6) عبد اللطيف ابو سمعان, المرجع السابق, ص 21.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

3- المساواة: اما المساواة التي اصبحت ترنيمه على كل لسان, لا تقوم الا على قاعدة انسانية تقبلها النفوس, لان الناس سواء لا فرق بين كبير وصغير, امير وحقير, وذكر وانثى, فالجميع امام الحق سواء, وتجاه الواجب كذلك سواء⁽¹⁾.

كما دعوا الى المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق بل تم اعطاء حقوق للمرأة اكثر من الرجل ومن جهة اخرى نجد ان الماسونية ترفض انضمام المرأة الى المحافل الماسونية واعتماد العضوية على الرجال فقط⁽²⁾.

وعلى نقيض من ذلك نجد ان هذا الشعار الهدف منه ملء قلوب الفقراء بالحقد والضعف ضد الاغنياء, والعكس صحيح⁽³⁾, كما انها كذبة بشهادة قوانين الماسونية ودرجاتها ورموزها وملابسها المختلفة حسب الدرجات, بل والاقسام التي تختلف ايضا حسب الدرجات, اين المساواة في مذهب يفرق بين الناس حسب الوانهم, فقد جاء في دائرة المعارف البريطانية تحت كلمة للماسونية: «ان المحافل الامريكية تأبى قبول شرعية عضوية السود في الماسونية»⁽⁴⁾.

(1) محمد صفوت السقا اميني و سعدي ابو حبيب, المرجع السابق, ص 21.

(2) اندريه برات, المنظمة الماسونية والحق الانساني, ط 1, تر: جورجيت الحداد, دار الكتاب الجديدة المتحدة, بيروت, لبنان, 2008م, ص (15-16).

(3) عبد القادر شيبه الحمد, اضواء على المذاهب الهدامة, المرجع السابق, ص 12.

(4) غالب عواجي, المرجع السابق, ص 553.

ثالثا: عقائد الماسونية

1- عدم الايمان بالاله: تصرح الماسونية انها لا تؤمن بالشيطان, وهذا ما نجد على لسان الماسوني "ليسنج": « نحن الماسونيين ننتسب الى اسرة كبير الأبالسة (لوسيفر) فصليبنا هو المثلث, وهيكلنا هو المحفل...»⁽¹⁾.

وقد جاء في رسالة وجهها "البرت بايك" في 14 تموز 1889م الى رؤساء المجالس الماسونية العليا التي نظمها⁽²⁾: «يجب ان نقول للجماهير اننا نعبد الله ولكن الاله الذي نؤمن به لا تفصلنا عنه الاوهام والمخاوف النفسية, ويجب علينا نحن الذين بلغنا مراتب الاطلاع العليا ان نحافظ في الدين على نقاء الايمان بالوهية الشيطان, اجل ان الشيطان هو الهنا...ولكن الله ايضا هو لسوء الحظ اله...اذ ان وجود الهين متقابلين امر محتوم ولا اله الا هما...والشيطان هو اله النور و الخير, وهو الذي كان ولازال يكافح منذ الازل ضد اله الظلام والشر»⁽³⁾.

كما جاء في النشرة الماسونية في 15 كانون الاول 1866م: «علينا نحن الماسون, ان نتحرر من كل اعتقاد بوجود الله»⁽⁴⁾.

2- مناهضة الاديان: عملت الماسونية من بدايتها على محاربة الاديان السماوية المسيحية والاسلام وكانت غايتها على قول اعضائها: «لنشتغل بايد خفية نشطة, ولننسخ الاكفان التي سوف تدفن جميع الاديان»⁽⁵⁾.

(1) محمد اميني صفوت و سعدي ابو حبيب, المرجع السابق, ص 68.

(2) احمد بن عبد الله بن ابراهيم الزغبى, المرجع السابق, ص 318.

(3) وليم كار, اليهود وراء كل جريمة, تر: بخير الله الطلفاح, ط 2, دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان, 1982م, ص 31.

(4) عبد الله التل, جذور البلاء, المرجع السابق, ص 126.

(5) محمد علي الزغبى, الماسونية منشئة ملك اسرائيل, مؤسسة مطابع معتوق, (د.م), (د.ت), ص 115.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

واما في محفل لندن يعلن احد الماسون انه: «إذا سمحنا لمسيحي او مسلم بالدخول في احد هياكلنا فإنما يتم ذلك على شرط تجرد الداخل من اضراليه»⁽¹⁾.

وترى الماسونية بان نضالها ضد الاديان لن يبلغ نهايته الا بعد فصل الدين عن الدولة او ابادته من الوجود⁽²⁾.

3- محاربة رجال الدين: لنكسر نفوذ الفقهاء, والكهنة ونوحد الانتقادات و نستعين بفشنو واذرعه المئة, ونجعل كل ذراع براى, وهنا ظهرت التعاليم المجوسية في الماسونية⁽³⁾.

وجاء في البروتوكول الثامن عشر ما يدل على ذلك: « سنحط من كرامة رجال الدين الأميين لننجح في الاضرار برسالتهم, ولن يطول الوقت الا سنوات قليلة تنهار المسيحية انهيارا تاما, وسيتبعها في الانهيار باقي الاديان, ويصير ملك اسرائيل بابا للعالم»⁽⁴⁾.

4- الاباحية والفساد: كل ما في الماسونية يدل على الدعوة الى الاباحية والفساد في المجتمعات من خلال بث افكار وعادات دخيلة على المجتمع ومقوماته وذلك بهدف, تفكيك الروابط العائلية بمعنى الغاء الحياة العائلية والتي كانت الفكرة الاساسية التي بنيت عليها جميع الحضارات الانسانية السابقة⁽⁵⁾.

وما يدل على هذا اليمين الذي يقسمه المبتدئ في الماسونية: «اقسم على ان اقطع كل الروابط التي تربطني بمطلق انسان كالأب, والام و الاخوة, والاخوات, والزواج

(1) محمد اميني صفوت, وسعدي ابو حبيب, المرجع السابق, ص (73-74).

(2) اتلخان جواد رفعت, المرجع السابق, ص 33.

(3) غالب بن علي عرابي, المرجع السابق, ص 567.

(4) احمد شبلي, مقارنة الاديان اليهودية, ط 2, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1988م, ص 285.

(5) وليم كار, اليهود وراء كل جريمة, المصدر السابق, ص 34.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

والاقارب والاصدقاء, والملك والرؤساء, وكل من حلفت له بالأمانة والطاعة, وعاهدته على الشكر والخدمة»⁽¹⁾.

كما نص دستور المحفل الماسوني الاعظم, في بريطانيا على: «بث روح الاحاد والاباحية بين الشعوب», ونصت كذلك على تشجيع العري والتعود عليه من خلال قولهم: «... يجب خلق الجيل الذي لا يخجل من كشف عورته...»⁽²⁾.

وقد ورد في البروتوكول الثالث عشر: «سننشر بين الشعوب ادبا مريضا قدرا تغشى له النفوس ويساعد على هدم الاسرة, وتدمير جميع المقومات الاخلاقية للمجتمعات المعادية لنا وسنستمر في الترويج لهذا الادب وتشجيعه حتى بعد فترة قصيرة من الاعتراف بحكمننا»⁽³⁾.

5- كره الوطن: فالماسونيون اليهود يرذلون اوطان العالم كلها ولعل ذلك يعود الى شعورهم بانهم بلا وطن وانهم امة منبوذة بين الشعوب⁽⁴⁾.

كما تعمل على تمزيق الاوطان والقضاء على القوميات, وافساد نظام الحكم في كل الاوطان باغراء الملوك وسائر الحكام باضطهاد الشعوب, واغراء الشعوب بالتمرد على سلطة الحكام ونصوص القانون وهذا من اجل اباداة مشاعر الوطنية لدى الشعوب⁽⁵⁾.

(1) محمد علي الزغبى, الماسونية منشئة ملك اسرائيل, المصدر السابق, ص 39.

(2) ابراهيم فؤاد عباس, خفايا واسرار الاخطبوط الماسوني, المرجع السابق ص 59.

(3) انور الجندي, المخططات التلمودية, ط 1, دار الاعتصام, (د.م), (د.ت), ص 171.

(4) غالب بن علي عواجي, المرجع السابق, ص 567.

(5) احمد شبلي, المرجع السابق, ص 276.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

6- هدم البشرية:

- تقسيم الغوييم الى معسكرات متنازعة تتصارع فيما بينها بشكل دائم حول عدد من المشاكل التي تتولى المؤامرة توليدها واثارتها باستمرار ملبسة اياها ثوبا اقتصاديا تارة واخر اجتماعيا وثالثة سياسيا ورابعة عنصريا⁽¹⁾.

- تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم تدبير حادث كل مرة يكون نتيجته ان يتفق كل معسكر على الاخر حتى يفني بعضهما بعضا⁽²⁾.

- بث سموم الشقاق والنزاع داخل البلد الواحد وتمزيقه الى فئات متناحرة واشاعة الحقد والبغضاء بين ابناء البلد الواحد حتى تتفوض جميع مقومات المجتمع الدينية والاخلاقية والمادية⁽³⁾.

(1) احمد بن عبد العزيز الحصين, المرجع السابق, ص 83.

(2) وليم كار, اليهود وراء كل جريمة, المصدر السابق, ص 12.

(3) منصور عبد الحكيم, لعبة المتنورين والنظام العالمي الجديد, سلسلة حكومات العالم الخفية, ط 1, (د.ط), دار الكتاب العربي,

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

ثالثاً: علاقة الماسونية بالديانات السماوية (اليهودية، المسيحية، الإسلام)

وموقفها منها:

تختلف الآراء حول علاقة الماسونية بالدين، حيث هناك من ينفي عن الماسونية صفة التدين بأي دين كان وهناك من يربطها بجميع الديانات السماوية، حيث يقول عنها عميد الماسونية في الشرق حنا ابو رشد: «انه يهودية لأنها كذلك في بعض طقوسها ومراسمها ولنا ان نقول انها مسيحية لأنها تحت على السلم والوداعة والمحبة...ولنا ان نقول ايضا انها محمدية لان وصاياها وفلسفتها، تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر»⁽¹⁾.

ومن خلاصة القول لعميد الماسونية نستنتج ان الماسونية في رايهم ماهي الا كوكتيل يجمع كل الاديان ويجمع كل السياسات⁽²⁾.

لاكن يبقى كل ذلك مجرد ادعاء فهي تكن عداوة للأديان خاصة المسيحية والإسلام، ولذلك يلاحظ ان موقف الماسونية من الدين لا يختلف عن موقف الاتجاهات المادية، فهي تعمل على اذلال الانسان الغير يهودي واسقاطه حضاريا، هذه غاية الماسونيين، يحتقرون كل ما هو غير يهودي، ويسعون للقضاء عليه⁽³⁾.

يقول الاب لويس شيخو: «واننا نؤكد ان الماسون يعتبرون الاديان كلها خرافة متساوية...الخ»⁽⁴⁾.

(1) حنا ابي راشد، دائرة المعارف الماسونية، مكتبة الفكر العربي ومطبعتها، بيروت، 1921م، ص 26.

(2) منصور عبد الحكيم، اقدم تنظيم سري في العالم، ط 1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2005م، ص 45.

(3) د. عدنان هاشم الحسيني، استهداف المحافل الماسونية للعقول البشرية، سلسلة اصدارات اكااديمية الحكمة العقلية(11)، 2014م/1435هـ، ص 61.

(4) احمد بن عبد العزيز الحصين، المرجع السابق، ص 88.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

أ- اليهودية:

تاريخ الماسونية يرشدنا الى انها بنت الفكر اليهودي⁽¹⁾, رغم ان اصحابها ينفون بشدة ارتباط الماسونية باليهودية فاعن كل زاوية من الماسونية تدل على انها يهودية لانهم دائما يذكرون نشأة الماسونية في هيكل سليمان وانها تسعى لإعادة بناء الهيكل السليماني, مرة ثالثة بعدما دمر على يد بطيطيس وان كل طقوس الماسونية مستمدة من التوراة⁽²⁾.

ومما يؤيد صحة هذا النسب قال الاستاذ الخوري في كتابه الماسونية ذلك المجهول ما يلي: «ان الماسونية في اعماقها تسكن الفكرة الاسرائيلية, وفي تاريخها وتقاليدها ورموزها, واسرارها تظهر الاساطير اليهودية المقدسة انها يهودية, ومن مصدر يهودي صرف»⁽³⁾.

وفي موضوع اخر يقول: «انها تحمل الصيغة اليهودية... واحياء امال صهيون في بناء هيكل سليمان».

وايدت هنا الطرح ايضا دائرة المعارف اليهودية تحت مادة الماسونية جاء ما يلي: «لغة الماسونية الفنية, واشاراتها, ورموزها, وطقوسها كلها يهودية»⁽⁴⁾.

اما جودت رفعت اتلخان فيذكر عن مجلة اكاسيا الماسونية الصادرة سنة 1908م عدد 66 ما يلي: «لقد تيقن اليهود ان خير وسيلة لهدم الاديان هي الماسونية وان

(1) محمد صفوت السقا امين وسعدى ابو حبيب, الماسونية, ط 1, منشورات رابطة العالم الاسلامي, مكة المكرمة, 1982م, ص 93.

(2) منصور عبد الحكيم, المرجع السابق, ص

(3) محمد صفوت السقا امين, المرجع السابق, ص 103.

(4) ابي راشد حنا, المصدر السابق, ص 104.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

تاريخ اليهودية يشابه تاريخ اليهود في الاعتقاد بربط كيائها بخمسة الاف سنة, منذ بدا الخليفة وان شعارهم هو نجمة داوود السداسية»⁽¹⁾.

ويظن اليهود والماسون انفسهم مرتبطين روحيا لبناء هيكل سليمان, احتل اليهود مراكز ممتازة في الماسونية, حيث اسسوا اول محفل ماسوني في انجلترا عام 1793م⁽²⁾.

ويظهر من هذا ان اليهود وجدوا ضالتهم التي بحثوا عنها في الماسونية كوسيلة لتحقيق اهدافهم واستغلت اليهودية شعارات الماسونية الخلافة لجذب واستقطاب الناس لها, وبهذا تمكن اليهود من السيطرة على الماسونية.

ب- المسيحية :

قامت الماسونية في الاساس على محاربة الديانة النصرانية واعدام اهلها, ترى الماسوني ان المسيح عيسى عليه السلام نبي شردمة, حيث ان الماسون في عصر الملك هيردوس الثاني (المسمى اكريبا عام 43م) انشا جمعية سرية لمواجهة المسيح واتباعه⁽³⁾.

يقول الشيخ عبد الرحمن الدوسري رحمه الله: «اسسوها في بادئ الامر ضد النصارى, لتعمل على تحريف انجيلهم, وافساد عقائدهم, وافكارهم, وتشتيت امرهم بأنواع الخلاف»⁽⁴⁾.

(1) اتلخان جودت, المصدر السابق, ص 49.

(2) محمد النمر المدني, المرجع السابق, ص 249.

(3) منصور عبد الحكيم, اقدم تنظيم سري في العالم, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2005م, ص 52.

(4) محمد ابن ابراهيم الحمد, المرجع السابق, ص 135.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

فقد تغلغت في الغرب المسيحي وتشكلت بعدة اشكال وتسمت بمختلف الاسماء وتسببت في مذابح واضطهادات للمسيحيين كما انها انشأت في المسيحية فرقا خرجت عن الكنيسة وحاربتها.

بالإضافة الى هذا ايضا استغلال الماسونية للكنيسة الكاثوليكية في شتى الحروب الصليبية وتسخيرها في صنع المسار الذي يريدونه والوصول به الى غايتهم منه⁽¹⁾.

ومن خلال الاناجيل والرسائل نلمس المناهضة اليهودية التي قوبل بها المسيح بعد ان حكم بزوال الهيكل حيث قابله اليهود بتأسيس القوة الخفية لتجهز على المسيحيين ولو باغتيالهم فردا فردا⁽²⁾, حيث كانوا يعتقدون ان قتلهم هو اكبر القربات الى الله وان اتلاف الانجيل من اوجب الواجبات وافضل الاعمال⁽³⁾.

ومن قول زعيم الماسونية الفرنسية في النشرة الرسمية: «ان نحن الماسون لا يمكننا ان نكف عن الحرب بيننا وبين الاديان, لأنه لا مناص من ظفرها او ظفرنا ولا بد من موتها او موتنا, فالماسون لا يمكن ان يذوقو طعم الراحة الا بعد ان يغلقوا جميع المعابد ويحولوها لهياكل لحرية الفكر واله العقل...»⁽⁴⁾.

وفي عام 1866 جاء في جريدة الماسون: «يجب على الماسون ان يقيموا انفسهم فوق كل اعتقاد بالله أيا كان...»⁽⁵⁾.

(1) بهاء الامير, اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية, مكتبة مدبولي, القاهرة, 2012م, ص 5.

(2) محمد علي الزغبى, المصدر السابق, ص 17.

(3) غالب بن علي عواجي, المرجع السابق, ص 502.

(4) فؤاد عباس ابراهيم, المرجع السابق, ص 57.

(5) المرجع نفسه ص 57.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

ج- الإسلام:

يتظاهر الماسونيين انهم ليسوا ضد الاديان, ولاسيما الاديان السماوية, لكن الحقيقة عكس ذلك, فقد خلقوا مذاهب جديدة مثل البائية والبهاية والوهابية لهدم الدين الاسلامي, وجعلوها مسؤولة عن الاخفاقات العلمية والاجتماعية⁽¹⁾.

ومن مقولاتهم الماسونية: الاديان تخدر وتفتر وتقتل روح الفكر والبناء, والماسونية توقظ وتبعث الامل وتحقق الوجود, وتجمع الذين مزقتهم الاديان وتنزع منهم الامل المعدوم الرصيد, وتدرك ان الاديان افيون ورجعية وتناسب عصور الانحطاط⁽²⁾.

وفي مؤتمر الطلاب الذي انعقد في سنة 1865م في مدينة (لييج) اعلن الماسوني المتهور LAFARGE (لاف ارج) للطلاب الوافدين من المانيا واسبانيا وروسيا وانجلترا وفرنسا قائلاً: «يجب ان يتغلب الانسان على الاله وان يعلن الحرب عليه وان يخرق السماوات ويمزقها كالأوراق...»⁽³⁾.

وبعد ادراك المجتمع لخطورة الماسونية صدرت العديد من الفتاوى تبين حكم الاسلام في الماسونية ومن تلك الفتاوى فتوى المجمع الفقهي الذي عقد في مكة المكرمة في سنة 1398هـ برئاسة الشيخ عبد الله بن حميد وسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز اعتبار الماسونية من اخطر المنظمات الهدامة على الاسلام والشريعة الاسلامية والمسلمين, وان من ينتسب اليها وهو على علم بحقيقتها واهدافها فهو كافر بالإسلام⁽⁴⁾.

(1) د. عدنان هاشم الحسيني, المرجع السابق, ص 91.

(2) المرجع نفسه, ص 92.

(3) فؤاد عباس ابراهيم, المرجع السابق, ص 57.

(4) محمد ابن ابراهيم الحمد, المرجع السابق, ص 151.

اهداف ومبادئ الحركة الماسونية (من نهاية القرن 19-1945م)

وما تقوله الماسونية عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه النبي المزعوم وانه لم يأت بجديد وان القرآن الكريم فرع من التوراة وان هذا النبي يتزعم شذمة من اعداء الايمان والبشرية...»⁽¹⁾.

ويقول الدكتور الزغبى: « واشهد اني سمعت بعض خطباء المحافل في بيروت يقولون ان القرآن من حسنات الماسون, اذ املاه الاستاذ الاعظم بحيرا الراهب على محمد...»⁽²⁾. وفي الاخير نستنتج ان الماسوني يعلم انه ليس من مصلحته ولا من مصلحة منظمته القول بانها ضد الاديان, لذا راحوا يكررون بان الماسونية تحترم كافة الاديان لكنها لا تسمح بالجدل الديني في محافلها لان هذه المحافل تضم افرادا من شتى الديانات, لكنها تعمل وبطرق الخفية وتغلغل في كلا من المسيحية والاسلام من اجل القضاء عليها وتدميرها.

(1) احمد عبد الغفور العطار, المرجع السابق, ص 120.

(2) محمد علي الزغبى, المصدر السابق, ص 74.

الفصل الثالث:

الماسونية وتأثيرها على الاحداث

الدولية من نهاية

القرن 19م الى 1945م

اولا: الماسونية ودورها في تغيير خارطة السياسة الدولية

أ-الحركة الصهيونية:

هي منظمة يهودية تنفيذية مهمتها تنفيذ المخططات المرسومة لإعادة مجد بني اسرائيل لليهود وبناء هيكل سليمان, ثم اقامة مملكة اسرائيل ومن ثم السيطرة على العالم تحت ملك (يهودا) المنتظر⁽¹⁾.

تعود نشأة الدعوة الى الصهيونية الى زمن بعيد. وقد بدأت محاولة اليهود للتكاتف منذ تهجير وتشريد اليهود من فلسطين على يد البابليين في القرن السادس قبل الميلاد, الا ان انشاء منظمة تهتم بالفكرة وتبرزها الى حيز الوجود بدأت تتبلور اثر⁽²⁾ انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول⁽³⁾ عام 1897 في مدينة بازل في سويسرا⁽⁴⁾, حيث اجتمع مائتي من قادة اليهود حول العالم وانتخبوا رئيس يتصدر المنظمة الصهيونية وهو "ثيودور هرتزل"⁽⁵⁾, واثر هذه الاجتماعات قاموا بصياغة بروتوكولات حكماء صهيون السرية⁽⁶⁾.

(¹) ناصر ن عبد الله القفاري وناصر عبد الكريم العقل, الموجز في الاديان والمذاهب المعاصرة, ط الاولى, دار الضبيعي للنشر والتوزيع, الرياض, 1992م, ص 58.

(²) محمد باخرية, المرجع السابق, ص (15-16).

(³) المؤتمر الصهيوني الاول 1897: عقد في بازل في سويسرا ما بين 29-31 اغسطس 1897, وكان عقد انتقالا انعقاده في الانتقال من حركة هواة ابناء صهيون الى الحركة الصهيونية, وقد حدد رئيس المؤتمر هرتزل فحواه بوصفه الجمعية الوطنية اليهودية, وفيه اقر المشروع الصهيوني الاول (مشروع هرتزل) وانتخبت الجمعية التنفيذية لجنة لإدارة العمل الصهيوني, ينظر: معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية, ص 452.

(⁴) عبد المجيد حمو, الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات, ط الاولى, مراجعة وتدقيق اسماعيل الكردي, دار الاوائل, سورية, دمشق, 2004م, ص 194.

(⁵) هرتزل: 1860-1904م مؤسس الصهيونية السياسية, و قد طرح القضية اليهودية على الصعيد الدولي, وكان صاحب الدعوة لعقد المؤتمر الصهيوني الاول 1897م و صاغ مشروع بازل الذي اقر في المؤتمر الاول, وترأس المنظمة الصهيونية عمل على توسيع افكاره ومبادئه من خلال نشر كتاب الدولة اليهودية وارض الميعاد, توفي في فيينا 1904م, ينظر: جوني منصور, معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية, ط الاولى, مؤسسة الايام, رام الله, فلسطين, 2009م, ص-ص 495-496.

(⁶) ابراهيم الحارثي, الصهيونية من بازل الى بوش, (د.ط), دار البشير للثقافة والعلوم, (د.م), (د.ت),

سميت بالصهيونية نسبة الى (صهيون) الجبل الذي يقع جنوب بيت المقدس, يقدسها اليهود فقد ورد ذكر جبل صهيون في توراة العهد القديم في مواقع كثيرة منها: « وذهب الملك ورجاله الى اورشليم الى البيوسيين سكان الارض... واخذ داود حصن صهيون هي مدينة داود, واقام داود في الحصن وسماه مدينة داود,

وكان داود يتزايد متعظما والرب اله الجنود معه»⁽¹⁾ وهذا دليلهم المزعوم في العودة الى ارض الميعاد او ارض الاجداد.

حيث نجد ان هرتزل في 1895م استغل حادثة الخيانة التي اتهم بها الضابط اليهودي الفرنسي دريفوس لنقله اسرار عسكرية للألمان, وحوكم بقسوة امام المجلس العسكري ثم ثبتت براءته, قام هرتزل بتصوير القضية على انها مأساة عامة يكابدها اليهود من اضطهاد والعداء للسامية اليهودية لذلك دعي الى ضرورة قيام دولة للاحتماء بها وان المسألة اليهودية مسألة قومية اي وطن قوي لليهود في فلسطين⁽²⁾.

كما تتفق الماسونية مع الصهيونية في انهما يعملان لهدف واحد وهو اعادة بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى, كما ان الافعى رمز الماسونية والصهيونية, وقد تمثل ذنبها في القدس وراسها يدور وبيتلع العالم ويرجع ليلتقي بالذنب بعد ان تقضي هذه الافعى على مقدرات جميع الأمميين⁽³⁾.

فالماسونية قرينة الصهيونية الا ان الصهيونية يهودية بحته في شكلها واسلوبها ومضمونها واشخاصها, في حين ان الماسونية يهودية مبطنة تظهر شعارات انسانية عامة, وقد ينطوي تحت لوائها غير اليهود⁽⁴⁾.

ص 129.

(1) عبد الله التل, خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية, (د.ط), دار القلم, (د.م), 1964م, ص 156.

(2) ابراهيم الحارثي, المرجع السابق, ص 129.

(3) عبد القادر شبيبة, المرجع السابق, ص 15.

(4) ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل, المرجع السابق, ص 58.

كما ان الصهيونية حركة دينية سياسية معلنة تخدم اليهود بطريقة مباشرة فهي الجهاز التنفيذي الشرعي والرسمي لليهودية العالمية⁽¹⁾.

اما الماسونية حركة علمانية الحادية سرية تخدم اليهود بطريقة غير مباشرة فهي القوة الخفية التي تهيئ الظروف والايضاح لليهود⁽²⁾.

فالماسونية مهدت الارض للحركة الصهيونية فهي مكنتها من ان تحقق انتصارات ثلاثة وهي السيطرة على المسيحية القومية في اوربا بالثورة الفرنسية وعلى المسيحية الارثوذكسية وروسيا بالثورة البلشفية، وعلى بلاد العرب والاسلام بإسقاط الدولة العثمانية والخلافة الاسلامية⁽³⁾.

ب- الماسونية والمسالة الشرقية:

لقد بدأت المسالة الشرقية منذ ظهرت صولة الترك في اوروبا فأخذت الدول الاوروبية جميعها على عاتقها معاداة الدولة العثمانية والتتادي على اخراج المسلمين من القارة، والتنافس الاوروبي بشأن البلاد الواقعة تحت سلطانها⁽⁴⁾، وهنا نجد ان الماسونية كان لها دور كبير في تفتيت الدولة العثمانية، من خلال اليهود الذين تعرضوا للاضطهاد في اوروبا وكان ملجأهم الامن الدولة العثمانية، ومنه ستعرض اهم المخططات تغلغل الماسونية وتأثيرها في مجرى احداث المسالة الشرقية⁽⁵⁾ بعد ان فتحت الدولة العثمانية ابوابها لليهود الهاربين من الاندلس، بعد ان احتلها الاسبان وأقاموا محاكم التفتيش فيها

(¹) محمود دياب، الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر، (د.ط)، مطبوعات الشعب، (د.م)، 1976م، صص (8-10).

(²) ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، المرجع السابق، ص 58.

(³) انور الجندي، المخططات التلوية اليهودية والصهيونية، المرجع السابق، ص 207.

(⁴) مصطفى كامل، المسالة الشرقية، (د.ط)، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، 2011م، ص 9.

(⁵) برهان عصمت عبد القادر، تغلغل الماسونية في الدولة العثمانية 1839-1918، (د.ط)، جامعة الموصل، (د.م)، (د.ت)، ص 206.

ضد المسلمين واليهود⁽¹⁾, فما لبثوا ان استقروا في عدة مناطق منها ازمير, ادرنة و سلانيك⁽²⁾, وطبقت الحكومة عليهم احكام الشريعة الاسلامية ان تغلغوا في الدولة⁽³⁾, تحت مخطط التجنيس بالجنسيات الاجنبية وهذا للاستفادة من الامتيازات المعطاة لهم من الاعفاء من الخدمة العسكرية وتأسيس روابط ومدارس خاصة لهم ساعدتهم هذه الامتيازات من مساعدة الجمعيات السرية " الماسونية " في البلاد⁽⁴⁾.

اما المخطط الثاني لهم هو التظاهر باعتناق الاسلام وتغيير اسماءهم للاندماج في المجتمع التركي تحت مسمى يهود " الدونمة "⁽⁵⁾ لتحقيق اغراضهم القومية⁽⁶⁾.

كما سهل وجودهم انشار المحافل الماسونية في الدولة العثمانية, فقد اسس اتباع شيتاي ليفي اول محفل ماسوني عام 1675م والذي اصبح فيما بعد عصر جميع المحافل الماسونية في مختلف انحاء البلاد⁽⁷⁾, واستطاعوا ان يورطوا خيرة رجال الامة في الانتساب الى هذه المتأثرين بأفكارها وشعاراتها وانجازاتها المتمثلة في الثورة الفرنسية⁽⁸⁾. هذه الاخيرة كانت سبب في انتعاش الماسونية وتغلغلها في عهد التنظيمات او ما عرف

(1) بسام اسخيطة, قصة محاكم التفتيش في العالم, ط الاولى, دار حميا, دمشق, 2002م, ص 215.

(2) سلانيك: مدينة رومية قديمة جدا تقع جنوب بلاد مقدونية على بحر الارخبيل, كانت تسمى " ثرما " ثم اطلق عليها اسم (تسالونيك) ثم حرف الى سالونيك او سلانيك, ينظر: سليمان بن صالح الفراشي, كيف سقطت الدولة العثمانية, (د.ط.), دار القاسم للنشر والتوزيع, الرياض, 1410 هجري, ص 24.

(3) علي محمد محمد الصلابي, الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط, (د.ط.), (د.د.ر.), (ط.م.), (د.ت.), ص 713.

(4) فرج عبد الله الباري, المرجع السابق, ص 141.

(5) الدونمة: كلمة تركية بمعنى " المرتدين " وقد اطلق هذا الاسم على جماعة يهودية تركية شيشانية من اليهود المتخفين استقرت في سالونيك واشهرت اسلامها تشبها بشيتاي تسمى (الماشيخ الدجال) وكانت مهمة هذه الطائفة زرع الفيروسات الغربية وتنشيطها, ينظر: محمود ثابت الشاذلي, المسالة الشرقية دراسة وثائقية من الخلافة العثمانية 1899-1923م, ط الاولى, مكتبة وهبة, القاهرة, مصر, (د.ت.), ص 146.

(6) محمد بن ناصر ابو الحبيب, المرجع السابق, ص 27.

(7) برهان عصمت, المصدر السابق, ص 211.

(8) محمد بن ناصر ابو الحبيب, المرجع السابق, ص 28.

بالحركة الاصلاحية في عهد السلطان عبد المجيد 1839-1861م الذي بدوره اصدر مرسوم " كولغانة " ومرسوم " خط همايون " وقد اريد من هذه التنظيمات ان تكون القنطرة التي تعبر فيها الدولة العثمانية مشرقيتها الاسلامية الى عربيتها العلمانية والاندماج في الغرب⁽¹⁾.

وما ان تفشت الماسونية في البلاد حتى اخذوا يروجون الاشاعات والافتراءات ضد السلاطين العثمانيين وضد الاسلام ويرسلون تلك الاخبار الملفقة الى صحافتهم في اوروبا, كما اسسوا عدة جمعيات داخل وخارج البلاد للتأثير في الطلاب الاتراك وادماجهم في صفوف الماسون ومن امثلة تلك الجمعيات جمعية تركيا الفتاة⁽²⁾ والتي رعوها ومولوها ومولوها حتى اشتد عودها⁽³⁾ لتتفرع عنها فيما بعد جمعية الاتحاد والترقي⁽⁴⁾ التي قادت النشاط الماسوني وحملت شعار الحرية والاخاء والمساواة الذي تلقته الثورة الفرنسية التي دبرها الماسون⁽⁵⁾ بخصوص شعار جمعية الاتحاد والترقي ينظر الملحق (رقم 5).

عندما استلم العرش السلطان عبد الحميد الثاني⁽⁶⁾ والذي كان على علم بالمؤامرات الاوروبية والماسونية ضد الدولة العثمانية⁽¹⁾, حيث يعود هذا الحقد الاوروبي الى ايام

(¹) احمد عبد الرحيم مصطفى, اصول التاريخ العثماني, ط الثانية, دار الشروق, بيروت, 1986م, ص.
(²) تركيا الفتاة: هي جمعية تأسست في باريس وكان لها فروع في برلين وساتيك واستانبول وكانت برئاسة احمد رضا بك والذي فتن بأوروبا وأفكار الثورة الفرنسية وكانت هذه الجمعية تدار بأيدي الماسونية العالمية, ينظر: سليمان بن صالح الفراشي, المرجع السابق, ص 22-23.

(³) محمد بن ناصر ابو الحبيب, المرجع السابق, ص 28.
(⁴) جمعية الاتحاد والترقي: 1883 اسسها طالب الباني يدعى ابراهيم تيمو في المدرسة الطبية العسكرية السلطانية و تنص هذه الجمعية الى عزل السلطان عبد الحميد وهي تنظيم على غرار الكاربوناري الايطالية واصدروا صحيفة في باريس باسم " مشورت " اصبحت فيما بعد الصحيفة الرسمية لجمعية الاتحاد والترقي, ينظر سليمان بن صالح الفراشي, المرجع نفسه, ص 35-36.

(⁵) عبد الله التل, الافعى اليهودية في معاقل الاسلام, المرجع السابق, ص 77-78.
(⁶) عبد الحميد الثاني: ولد في 21 ديسمبر 1848م والده السلطان عبد المجيد اعتلى عرش الدولة العثمانية اواخر عام 1876م فقد خلع اخيه الاكبر مراد الخامس واستمر في حكم الدولة العثمانية 33 عام ثم خلع من العرش 27 افريل

بطرس الاكبر 1725م والذي كتب في وصيته: « على ضرورة الصراع الحضاري ضد الدولة العثمانية الى ان تنتهي الدولة العثمانية من الوجود»⁽²⁾.

هذا ما قاد احداث البلقان والبلغار في 1876م, واستطاع السلطان اخمادها وهذا ما اثار سخط الدول الاوروبية وخاصة روسيا التي اخذت تنتشر شائعات ضده وعن المجازر المرتبكة في حق النصارى ولاثارة الراي العام الاوروبي ضد الدولة العثمانية وعلى ضرورة التدخل الاجنبي في الدولة لحماية الرعايا النصارى⁽³⁾.

لكن السلطان كان متيقظا لهذا المخطط فاعلن الموافقة على اعلان الدستور في 23 كانون الاول 1876م, والذي كان مستوحى من الدستور الاوروبي, وبهذا يكون السلطان قطع الطريق امام الدول الاوروبية ومبرراتها للتدخل في شؤون الدولة العثمانية⁽⁴⁾.

وبعد ان توط حكم السلطان بدا في التخلص من السياسيين المناصرين للماسونية وعلى راسهم مدحت باشا⁽⁵⁾ الذي بدوره وزع اعوانه في المراكز الحساسة في الدولة امثال ناصف كمال ورشدي باشا واصدر اوامر بغلق جميع المحافل الماسونية⁽⁶⁾.

(نيسان) 1909م, وانهى بقية حياته في سلاتيك ثم استتبول الى ان توفي قي 10 فبراير 1918م, ينظر: عبد الحميد, مذكراتي, تر: محمد حرب, الطبعة الثالثة, دار القلم, دمشق, حليوني 1412هـ - 1991م, ص 17-18.

(¹) فرج الله عبد الباري, المرجع السابق, ص 143.

(²) علي محمد محمد الصلابي, المرجع السابق, ص 666-667.

(³) المرجع نفسه, ص 664.

(⁴) ابتسام ابو ميزر, شخصيتان مفصليتان في حكم الامبراطورية العثمانية (1809-1808م), مذكرة ماجستير في التاريخ العربي الاسلامي, كلية الدراسات العليا في جامعة بير زيت, فلسطين, 2017م, ص 6.

(⁵) مدحت باشا. (1874-1882م) ولد في استتبول تولى منصب الصدارة العظمى مرتين في عام 1873 و 1878م, طالب بإقامة حكومة دستورية, صار واليا على كل من ايالة بغداد وايالة سوريا وايالة ازمير فتمكن من تحقيق اعمال كبيرة في المجالات الاقتصادية والتجارية وإعماريهوالمواصلات, في 6 ايار 1884م خنقا, ينظر: مدحت باشا, مذكراته, تع: يوسف كمال بك, ط 1, مطبعة هندية, مصر, (د.ت), ص ص 04-05.

(⁶) برهان عصمت عبد القادر, المصدر السابق, ص 223.

ولما فشلت كل محاولات التدخل الاجنبي في الدولة العثمانية لم يبق سوى اعلان الحرب مباشرة وهذا ما فعلته روسيا في 24 نيسان 1877م, دون اي سبب يذكر وعرفت هذه الحرب في التاريخ العثماني باسم حرب " حرب 93 " اذ انها حدثت في سنة 1293 الروسية, وفي هذه الحرب خسرت الدولة العثمانية العديد من المدن, وحمل السلطان عبد الحميد المسؤولية الى رجال الحكومة الاصلاحيين, فعلق العمل بالدستور وحل البرلمان في 13 فبراير 1871م⁽¹⁾.

لم تهذا المؤامرات الماسونية عند هذا الحد بل وضع الخليفة والدولة بين المطرقة والسندان او بين امرين لا ثالث لهما:

اولا: عرض اليهودي هرتزالذي اقترحه في سنتي 1901-1902 برعاية من الدولة الاستعمارية الأوروبية وكان يعلم مدى الضائقة المالية التي تمر بها الدولة العثمانية, لذلك حاول اغراء السلطان بحل مشاكل السلطنة المالية مقابل السماح لهم بالهجرة الى فلسطين واقامة مستوطنات فيها⁽²⁾.

لكن السلطان ما وهن اوضعف امام هذه الاغراءات ولذلك كان رده عل طلب هرتزل كالاتي: « انني لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض, وهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي لقد قاتل شعبي في سبيل هذه الارض, ورواها بدمه, فليحتفظ اليهود بملايينهم, واذا مزقت امبراطوريتي يوما ما, يستطيعون آنذاك ان يأخذوا فلسطين بلا ثمن...»⁽³⁾.

بعد كل تلك المضايقات حاول الماسون ارضاء السلطان عبد الحميد ليسمح لهم بتوزيع نشاطهم والسماح لليهود ببعض الامتيازات في فلسطين عن طريق الماسوني تمانونيل قوه

(¹) ابتسام ابو ميزر, المرجع السابق, ص 8.

(²) حسان علي حلاق, موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1887-1909م, (د.ت), دار الاحد (البحري اخوان), بيروت, 1978 و ص-ص 121-122.

(³) عبد الله التل, الافعى اليهودية في معاقل الاسلام, المرجع السابق, ص 84.

مو⁽¹⁾ لكن السلطان قام بطرده حيث قام تمانو نيل قوه موب ارسال رسالة لتهديد السلطان جاء فيها: « رفضت عرضا سيكلفك ويكلف دولتك كثيرا»⁽²⁾.

وبعد العديد من المحاولات التي قام بها هرتزل تاكد الماسون اليهود بان مادام عبد الحميد على عرش الخلافة, فانهم عملهم بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين سيظل بعيد المنال⁽³⁾.

وقد جاء في تقرير لجنة الاعمال الصهيونية عن نتيجة المقابلة بين عبد الحميد وهرتزل: « اقر على ضوء حديثي مع السلطان عبد الحميد الثاني انه لا يمكن الاستفادة من تركيا الا اذا تغيرت حالتها السياسية, اما عن طريق الزج بها في حروب تنهزم فيها, او عن طريق الزج بها في مشكلات دولية, او بالطريقتين معا في ان واحد»⁽⁴⁾.

ما ادى الى اعلان الحرب على السلطان وكانت رسائلهم عديدة منها (المال والاقتصاد والاعلام), فقد شنت الصحافة اليهودية والماسونية حملة عالمية, من خلال استخدام المحافل الماسونية في فرنسا وبريطانيا, لنشر الدعاية الكاذبة ضد السلطان عبد الحميد⁽⁵⁾. ولم يترك عيبا من عيوب الحكم الا والحقته بحكمه, حتى اصبح بعرفهم رمزا للظلم والاستبداد والقسوة ولقب بالسلطان الاحمر, كما أشاعوا وجود سوء تصرف وسرقات في مشروع سكة حديد الحجاز الذي ساهمت به الدول الاسلامية, وان معظم الاموال حولت

(1) تمانونيل قوه مو: هو يهودي الباني كان من اوائل المشتركين في حركة تركيا الفتاة ومسؤولا في جمعية الاتحاد والترقي وعن اثاره الشغب وتحريض ضد السلطان عبد الحميد الثاني وتامين التخابر بين سلانيك واسطنبول عين نائبا على سلانيك واسطنبول في المجلس النيابي العثماني, لعب دورا هاما في احتلال ايطاليا لليبيا هرب الى ايطاليا وحصل على حق المواطنة توفي في 1934م وكان حائز على درجة استاذ اعظم في محفل مقدونيا ريزولتا الماسوني, ينظر: علي محمد محمد الصلابي, المرجع السابق, ص 747.

(2) برهان عصمت عبد القادر, المصدر السابق, ص 225.

(3) سليمان بن صالح الخراشي, المرجع السابق, ص 31-32.

(4) برهان عصمت عبد القادر, المصدر السابق, ص 229.

(5) اتلخان جواد رفعت, المصدر السابق, ص 57-58.

لخزانة السلطان, مما جعل السلطان يأمر بتشكيل لجنة محايدة من خبراء اوروبيين للتحقيق في تلك الاشاعات⁽¹⁾.

لم يكتفي الماسونيون ببث الاشاعات, بل عملوا على تأجيج نار الفتنة واثارة العصبية بتعزيز الشعور القومي لدى الاقليات داخل الدولة العثمانية, ونبش الماضي وتحميل العثمانيين اوزار احداث فتنة لبنان عام 1860م واثارة احداث بلغاريا من جديد, بحجة التدخلات الاجنبية لحماية الاقليات, فحاول السلطان احتواءها عن طريق رفع شعار " الجامعة الاسلامية " تجمع مختلف قوميات الدولة العثمانية⁽²⁾.

واكد السلطان عبد الحميد الثاني على التآمر الاوروبي على الدولة من خلال قوله: «ان دول اوروبا الكبرى ارادت تقسيم العالم فيما بينها ومن ضمن ذلك الدولة العثمانية, وان الدول الاوروبية كانت تتذرع بإعطاء الحقوق للمسيحيين في الدولة العثمانية ولكن فهمنا ان هذا مجرد كلام المقصود منه تقسيم الدولة...»⁽³⁾.

واضاف ان دول اوروبا اتبعت اساليب فرق تسد بين مختلف طوائف الدولة من ذلك اسلوبان:

1- تأييد المسيحيين ضد المسلمين ومساعدتهم في شن الثورات والحروب ضد المسلمين

2- العمل على ايجاد ضربات وفتن بين المسلمين انفسهم , وهذا مما يسهل اهداف الدول الاوروبية ومن ورائها الماسونية بعد اضعافها⁽⁴⁾.

(1) عبد الله التل, الافعى الماسونية, في محافل الاسلام, المرجع السابق, ص 78.

(2) برهان عصمت عبد القادر, المصدر السابق, ص 228.

(3) سلطان عبد الحميد, المصدر السابق, ص 144.

(4) المصدر نفسه, ص 144-145.

وهذا ما تجلى في احداث القضية الارمنية 1892-1896م ضد العثمانيين فقاموا بمذابح بشعة ضد المسلمين وقطعوا اجسامهم وحرقوا المساجد, فاضطر السلطان للتدخل بحزم, وانشا فرق من الخيالة لحماية المسلمين⁽¹⁾, وكل اعمال الشغب التي احدثها الارمن في استنبول كانت بدعم ومساعدة القوى الاجنبية وخاصة انجلترا من خلال امداد بالسلاح لمتابعة التمرد والعصيان.

كما اكد القسيس سايروس هملن في جريدة " ضمير الاستقلال الكنسي " بتاريخ 23 كانون الاول 1893: « ان المرسلين الامريكيين كانوا يشاركون في اثاره الفتن الارمنية لإضعاف الدولة العثمانية حتى يتسنى للولايات المتحدة الامريكية ان تعاقب الحكومة العثمانية عقابا عاجلا»⁽²⁾.

وفي ظل سياسة الدول الاوروبية في حماية الرعايا النصرى واليهود, اصرت الدول الاوروبية في اتفاقية برلين التي عقدت بينهما وبين الحكومة العثمانية على اقرار بند خاص باليهود والنصرى الموجودين في اراضي الدولة العثمانية ينص على انه: «لا يمنع النصرى واليهود من اجراء رسوم اديانهم واتساع بطارقهم و كواهنهم فيما يتعلق بمذاهبهم»⁽³⁾.

لكن الهدف من اعلا إنجلترا حمايتها لليهود في فلسطين منذ عام 1838م باعتبارهم رعايا بريطانيين, وكانت اوفدت الى اراضي الدولة العثمانية بعثات اوروبية-انجليزية والمانية, ادعت البحث عن الاثار التاريخية بينما كان الهدف منها التفتيق على البترول⁽⁴⁾ وقد علم السلطان اهداف هذه البعثات, فقام بإرسال بعثة الى امريكا يرأسها " صلاح الدين افندي " للتخصص في ميدان البترول, لكن البعثة عادت دون نتيجة لان امريكا رفضت

(1) منصور عبد الحكيم, الماسونية والثورات الشعبية بين الحقيقة والافتراء, المرجع السابق, ص 109.

(2) حسان علي حلاق, المرجع السابق, ص 227.

(3) حسان علي حلاق, المرجع السابق, ص 157.

(4) سلطان عبد الحميد, المصدر السابق, ص 157.

هذه البعثة لأنها كانت اقوى دولة بترولية وهي لا تريد ان يكون البترول في دولة اخرى⁽¹⁾.

وكما ان غاية الدول الاوروبية من هذه السياسة هي موافقة الاوضاع الداخلية للدولة العثمانية سواء الاقتصادية او السياسية او العسكرية لان تلك الدول عقدت العزم على تقسيم تركيا " الرجل المريض " في الوقت المناسب من خلال:

1- التقارير والمراسلات التي كانت ترسلها القنصليات والسفارات الاوروبية الى حكوماتها عن التحركات العسكرية التركية في المنطقة العربية.

2- التعاون مع الاقليات في الدولة العثمانية وخاصة اليهود (يهود الدونمة) وعملائهم المسيحيين⁽²⁾.

لجأ الماسون والدول الاوروبية لجمعية الاتحاد والترقي والتي عقد اعضاؤها اول مؤتمر لهم عام 1902م وافر المؤثرون خطة للإطاحة بالسلطانعبدالحميد الثاني⁽³⁾, وعرضت الخطة على ادموند مونسن السفير البريطاني في باريس الذي حولها الى اللورد ساندرسن الوكيل العالم لوزارة الخارجية, وطل الاتحاديون توفير الحماية لهم من اي عمل قد تقوم به روسيا لمنع نجاح انقلابهم⁽⁴⁾.

اعدت الحركة الماسونية خطة جديدة لاغتيال عبد الحميد الثاني بعد فشل الخطة الاولى التي كانت عام 1896م, واحيكت هذه المؤامرة في سويسرا وبمساعدة من المنظمة

(1) نفسه ص 158.

(2) حسان علي حلاق, المرجع نفسه, ص 278.

(3) اورخان محمد علي, السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عصره, ط4, بيوكجاملجة, اسطنبول 2008م, ص 220-221.

(4) برهان عصمت عبد القادر, المصدر السابق, ص 230.

الارمينية السرية (الطاشناق) في 21 تموز 1905م عند خروجه من صلاة الجمعة في بلدز لكن السلطان نجى منها⁽¹⁾.

وفي خضم هذه الاحداث برز مصطفى كمال اتاتورك, عمل ضمن منظمة سرية تعرف باسم (الوطن) ويعد من اقرب منظمي النشاط الماسوني اليهودي السري, ساهم مع جمعية الاتحاد والترقي في اعلان للانقلاب 23 تموز 1908م واجبار السلطان على العودة للعمل بالدستور⁽²⁾. (ينظر الملحق رقم 6)

يمكن القول ان اليهود لعبو دورا فعالا في ثورة 1908م, ويؤكد هذه الحقيقة-Seton Watson بقوله: « ان اصحاب العقول المحركة لثورة الاتحاد والترقي عام 1908م كانوا يهودا ومن الدونمة, واما المساعدات المالية فإنها كانت تجيئهم عن طريق الدونمة ويهود سلانيك المتحولين »⁽³⁾.

بعد نجاح انقلاب 1908م انتعشت امال الحركة الماسونية والصهيونية ومن اجل تامين فرض سيطرتهم عمد النقابيون الى ابدال وزارة الشرطة ب " مديرية الامن العام " التي تسيطر على الشرطة والدرك, وضعت تحت امر ماسوني من سلانيك, كما وضعت ادارتا المطبوعات الخارجية والداخلية تحت امرة ماسون وغلاة الاتحاديين⁽⁴⁾.

لعبت المحافل الماسونية مع يهود الدونمة دورا مؤثرا في التخطيط لخلع السلطان حيث قاموا بتدبير احداث 31 مارس 1909م في اسطنبول⁽⁵⁾. او ما عرف بثورة المضادة, وهي الحادثة التي قتل فيه بعض عسكر جمعية الاتحاد والترقي واتهام السلطان عبد

(1) مصطفى هوران, اسرار الانقلاب العثماني, ط الاولى, تر: كمال خافية, دار السلام, القاهرة, مصر, 1977م, ص 43-46.

(2) برهان عصمت عبد القادر, المصدر السابق, ص 295.

(3) حسان خلاق, المرجع السابق, ص 295.

(4) برهان عصمت عبد القادر, المصدر السابق, ص 233.

(5) اورخان محمد علي, المرجع السابق, ص 254.

الحميد بذلك, اجتمع اركان جيش الحركة بأعضاء المجلس الملكي الذي شكله مجلس المبعوثان وقرروا خلع السلطان عبد الحميد بعد استصدار فتوى من شيخ الاسلام محمد ضياء الدين تحت التهديد في 27 نيسان 1908م⁽¹⁾.

ويسقوط السلطان عبد الحميد اصبحت السلطة الفعلية بيد معية الاتحاد والترقي رغم تعيين اخيه محمد رشاد كصورة, وتنفيذها لما جاء في البروتوكول السابع من بروتوكولات حكماء صهيون عمد اليهود والماسونيون على ادخال الدولة العثمانية في سلسلة من الحروب بغاية اضعافها وتقسيمها وخاصة الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلف الثلاثي (المانيا, النمسا وايطاليا) في المقابل اقحمت الولايات العربية الى جانب " انجلترا وفرنسا " ليشند العداء بين العرب والأتراك وتسود روح القومية عوضا على الاسلام بعد الحرب⁽²⁾.

ج- الماسونية والاستعمار الاوروبي الحديث:

لقد ارتبط الاستعمار منذ بدايته بقوى خفية الهدف منها دعم الوجود الاستعماري لخلق عقلية موالية له, ومساعدته في بسط, نفوذه وتمهيد الطريق لنفوذ وقوى اخرى اشد عنف وشراسة وهي قوى الاحاد والاباحية التي تعمل على القضاء على مقومات الانسانية للمجتمعات والحضارات والاديان كوسيلة لإسقاط الشعوب, وهذا نفوذ استعماري اشد خطرا يتطلع الى السيطرة على العالم⁽³⁾ ومن خلال هذا البحث سنتطرق لاهم الدول الاستعمارية التي استطاعت الماسونية التأثير فيهم والتحكم في قراراتهم.

(1) مصطفى هوران, المصدر السابق, ص 97.

(2) منصور عبد الحكيم, ال ركفلر تجار الموت واعوان الدجال, ص 52-53.

(3) انور الجندي, الاستعمار والاسلام, (د.ط), دار الانتصار, القاهرة, (د.ت), ص 17.

1- الاستعمار البريطاني: لقد كانت الحركة الماسونية من اهم القوى الخفية السرية التي اعتمدها بريطانيا لتحقيق اهدافها الاستعمارية, فهي القوى المتحكمة في شؤون الحكم وادارة الجيش الاستعماري البريطاني لغزو العقول والقلوب بين مختلف المستعمرات⁽¹⁾.

يقول هيبسن: « منذ اليوم الذي راس العامل البريطاني المحفل الماسوني لم يعد بين رجالات بريطانيا السياسيين البارزين من لم ينتسب لهذا المحفل الذي يوجهه اليهود حسب اغراضهم واهوائهم»⁽²⁾.

كما ارتكز الاستعمار البريطاني على قوتين اساسيتين لدعم وجوده وهما التبشير والاستشراق لخلق عقلية موالية للغرب, بدعوى التمدن ونقل الشعوب الى مجال الحرية والمساواة والاخاء والعدالة وهي نفس شعارات التي تحملها الماسونية⁽³⁾.

ولقد اتضح مما لا يدع مجالا للشك ان هناك علاقة وثيقة بين الاستعمار البريطاني و انتشار الماسونية في المستعمرات, ولا ادل على ذلك من ان المحافل الماسونية في العراق والاردن وفلسطين والكويت والبحرين كانت تابعة للمحفل الاكبر الانجليزي, فيما عدا مصر التي شهدت الاستعمارين الانجليزي والفرنسي ومعهما محافل للشرق الاعظم وللمحفل الاكبر وكانت هذه المحافل تحتث على تأييد الاستعمار في اجتماعاتها⁽⁴⁾.

وقد نص القرار الذي اتخذه المؤتمر العام للمحافل الماسونية المنعقدة في بعلبك باسم مؤتمر الاحرار في اغسطس 1924م على: «التعاون مع سلطات الانتداب»⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ احمد عبد الغفور عطار, المرجع السابق, ص 34-36.

⁽²⁾ محمد صفوت السقا امين وسعدي ابو حبيب, المرجع السابق, ص 144.

⁽³⁾ انور الجندي, الاستعمار والاسلام, المرجع السابق, ص 5.

⁽⁴⁾ فؤاد عباس, اسرار الاخطبوط الماسوني, المرجع السابق, ص 38.

⁽⁵⁾ فؤاد عباس, اسرار الاخطبوط الماسوني, المرجع السابق, ص 38.

وبعد اكتشاف الاهداف الحقيقية للمحافل الماسونية قررت بعض المستعمرات اغلاق تلك المحافل مثل ما حدث في العراق ومصر, وقد حذت معظم الدول العربية والاسلامية نفس الموقف حيال الماسونية, فقامت بفرض حصر على نشاط الجمعيات الماسونية⁽¹⁾.

اما في لبنان فان طبيعة التركيب الاجتماعي والسياسي الذي يتميز به عن غيره من البلاد العربية جعلته يحجم عن اتخاذ موقف رسمي حاسم ازاء الجمعيات الماسونية فيه⁽²⁾.

2- الاستعمار الفرنسي: ان التمهيد لحركة الاستعمار في العالم الثالث انطلقت من فكر ماسوني خبيث يسعى الى التدمير ونهب لثرواته المادية والمعنوية وزرع بذور الخراب والشك والتخلف والايدي الخفية والمرتزقة والثورات والاحزاب العميلة التي شادت بشعارات العدل والحرية والمساواة, من اجل اخراجها من الظلمات الى النور وهي ابعد ما تكون عنها, وكانت الدول العربية ابرز اهدافها حيث سعت لتتمكن من تحقيق الهدف الماسوني في السيطرة على القدس فيما بعد.

استغلت الماسونية الاستعمار الفرنسي لتبعث محافلها وتبسط نفوذها وتحكم سيطرتها على الشخصيات الوطنية في المستعمرات الفرنسية مستخدمة اعضاءها من الشخصيات الماسونية, فمع حملة نابليون الماسوني العريق على مصر عام 1800م انشأت المحافل في القاهرة وجذب ابناء النيل اليه وكشف عورة الوطن وضرب حركة الجهاد⁽³⁾.

لكنها اختفت كعادتها بعد اغتيال الجنرال الفرنسي كليبر الذي كان من دعائها, لكنها عادت الى نشاطها في منتصف القرن التاسع عشر واتسع نشاطها مع تدفق الاجانب الى مصر والتمكين لهم من التدخل السياسي والاجتماعي⁽⁴⁾.

(1) فؤاد عباس, الماسونية تحت المجهر, المرجع السابق, ص 28.

(2) فؤاد عباس, الماسونية تحت المجهر, المرجع نفسه, ص 27.

(3) محمد بن ناصر ابو حبيب, المرجع السابق, ص 29.

(4) الدويسري عبد الرحمان, المرجع السابق, ص 282.

وانتشرت بعد ذلك الماسونية في كل المستعمرات الفرنسية فاصبح رؤساء القبائل ينظمون اليها واصحاب النفوذ والمال والفكر واتسعت بشكل كبير واصبح لها تأثير ودور في نشر الافكار الاستعمارية, حيث كانت المحافل تحض على موازرة الاستعمار بدون مؤاربة⁽¹⁾.

فمثلا لم تمضي بضع سنين على احتلال الجزائر حتى كانت الماسونية تدعو سنة 1834م الى نشر الحضارة والافكار الفرنسية, وتنقيف العرب والعمل على بعث نوع من الوحدة العائلية لتكوين شعب فرنسي جديد⁽²⁾.

وكان الحاخام " ادولف كريميو " احد ابرز الماسونيين الفرنسيين في ذلك الوقت, قد عمل على سن قانون 1871م اعتبر يهود الجزائر فرنسيون, فيما اعتبر الجزائريين اتباع للحكومة الفرنسية⁽³⁾.

د- الماسونية وتوتر العلاقات الاوربية بين الوجدتين الايطالية والالمانية (1870-

1914م):

لم تهذا القارة العجوز خلال القرون الماضية الا قليلا, فقد احتدم الصراع في الارض, وتكوين امبراطوريات استعمارية جديدة, ولزم ذلك قيام حروب بين تلك الدول الصغيرة لنيل استقلالها وتحقيق وحدتها تحت مسمى القومية التي كانت نتاج الثورة الفرنسية وغاية الماسون لتحقيق اطماعهم الدولية حيث يبدا بالازمات وتنتهي بالتحالفات ومعاهدات السلام الدولية⁽⁴⁾.

(¹) فؤاد عباس, اسرار الاخطبوط الماسوني, المرجع السابق, ص 38.

(²) احمد عبد الغفور عطار, المرجع السابق, ص 40.

(³) فؤاد عباس, اسرار الاخطبوط الماسوني, ص 38.

(⁴) منصور عبد الحكيم, مؤامرات وحروب خربت العالم صنعتها الماسونية, المرجع السابق, ص 259.

لعب الماسون دورا مهم وكبير في تغيير الخارطة السياسية الاوروبية من خلال قلب موازين القوى وفتح الطريق لنشوء قوى جديدة تنافس القوى العظمى المتمثلة في الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية التي كانت ايدي الماسون ومن صنعهم.

فبرز على الساحة نخبة من الساسة والمفكرين الذين اخذوا على عاتقهم توحيد بلدانهم, فظهر ما يعرف اليوم بالدول الكبرى في اوروبا وفقد بذلك الاتحاد الالمانى الذي قاد الحرب العالمية الاولى والثانية واعادة احياء امجاد الامبراطورية الرومانية (ايطاليا)⁽¹⁾.

شهدت اوروبا محاولة اعادة الامبراطورية الرومانية القديمة وذل بفوز نابليون بونابرت لإيطاليا وقضائه على الاقطاعيين مما ولد ظهور طبقة من الشعب تطالب بالوحدة بين الولايات الايطالية طمعا في امجاد ماضي الامبراطورية⁽²⁾.

حيث قامت الثورة في المدن الايطالية عام 1848م يقودها زعماء محليون ثم تولت مملكة " بيد منت " زعامة الثورة الداعية للوحدة بقيادة ملكها " شارل البرت " الذي حارب النمساويين وطردهم " لمبارديا " ثم اكمل مشوار الوحدة ابنه " فيكتور ايمانويل " والذي بدوره اوكل الزعيم السياسي⁽³⁾ وهو " كافور⁽⁴⁾ " مهمة تكوين الإمبراطورية الايطالية وتوحيدها, وهذا الاخير عمل على توحيد ايطاليا تحت ملك

(¹) المرجع نفسه, ص 259.

(²) بولنن كينج, الوحدة الايطالية, تر: طه الهاشمي, (د.ط), مؤسسة هنداوي سي أي سي, (د.م), 2018م, ص 15.

(³) عبد العزيز سليمان نوار و محمود محمد جمال الدين, التاريخ الاوروي الحديث من عصر النهضة الى نهاية الحرب العالمية الاولى, (د.ط), دار الفكر العربي, (د.م), 1999م, ص 363-364.

(⁴) كافور: بطل قومي ايطالي وصانع الوحدة الايطالية في القرن التاسع عشر وسياسي ليبرالي, ولد في مدينة تورينو في ايطاليا وينتمي الى عائلة ارسنقراطية, دخل الكلية الحربية وتخرج منها عام 1826م, اصدر صحيفة البعث, لتوحيد ايطاليا تولى وزارة الزراعة والوزارة المالية عام 1851م, للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, ج 5, المرجع السابق, ص 48.

" ال شاقون " ومن خلال نشر افكاره عن الوحدة والاستقلال عن طريق صحيفة السياسة تسمى البعث⁽¹⁾.

ومن خلا لتقوية مملكة " سردينيا " اقتصاديا وعسكريا وتكوين جيش قوي وضم السياسيين الاقوياء من الماسون امثال " مازيني " الذي دعي الى " ايطاليا الفتاة " استطاع كافور والذي كان ماسونيا ايضا من تحقيق الوحدة الايطالية⁽²⁾.

وكانت خطة الماسونيين لتحقيق الوحدة الايطالية هي ادخال النمسا في حرب مع فرنسا مقابل اعطاء فرنسا مدن " نيس وساقري " وبالفعل اعلن نابليون الثالث امبراطور فرنسا الحرب على النمسا واحتلت الجيوش الفرنسية لمبارديا وضمت الى مملكة بيد منت وحققت الجيوش الفرنسية انتصارات على النمسا في معركتي ماجنتا⁽³⁾ وسلغرينو⁽⁴⁾.

وانضمت الولايات الايطالية الصغيرة الى مملكة بنديمنت تحت حكم الملك فيكتور ايمانويل الذي توج ملكا على تلك الولايات التي اطلق عليها الاتحاد الايطالي 1850م, وفي عام 1870م ثم الاستيلاء على روما التي كانت تحت الحماية الفرنسية, فدخلها الايطاليون واصبحت عاصمة دولتهم الموحدة⁽⁵⁾.

مع تنامي الشعور القومي في اوروبا وتأثير مبادئ شعارات الثورة الفرنسية في الشعوب الاوروبية وخاصة الشعب الالمانى الذي يسعى الى تحقيق وحدتها, فتوحدت المانيا

(1) بولنكنينج, المرجع السابق, ص 16.

(2) عبد العزيز سليمان نوار, محمود محمد جمال الدين, المرجع السابق, ص 363.

(3) معركة ماجنتا: في 4 يونيو 1899م, بين النمسا وفرنسا هزمت فيها النمسا, نتاجها ان ثارت المدن الايطالية عليها مؤيدة قضية الوحدة الايطالية, للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, الجزء الاول, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, لبنان, 1979م, ص 125.

(4) معركة سولغيرانو: في 29 جويلية 1979م بين النمسا وفرنسا وسردينيا هزمت فسها النمسا ضمت فيها معظم لمبارديا الى سردينيا للمزيد ينظر: علي المولا, الموسوعة العربية الميسرة, الجزء الثالث, مكتبة العصر, لبنان, 2014م, ص 314.

(5) منصور عبد الحكيم, مؤامرات وحروب غيرت العالم صنعتها الماسونية, المرجع السابق, ص 260.

واصبحت وحدة موحدة في عهد الملك البروسي " وليم الاول " عام 1871م⁽¹⁾, كانت عبارة عن اقطاعات كبيرة وامارات ومدن وقرى عليها حكم من ملوك ودوقاتومركيزات وفرسان, وكانت اكبرها مملكة بروسيا وبافاريا⁽²⁾.

كما نشأت فكرة توحيد تلك المدن من اتحادها اقتصاديا ثم توحدت سياسيا بواسطة نشاط الماسوني " بسمارك⁽³⁾ " وكان مستشارا وزيرا لوليم الاول, وهي صنيعه الماسون او القوة الخفية لمواجهة الامبراطورية الروسية والمملكة البريطانية وتمهيدا لحروب قادمة تخطط لها ايضا.

وبما ان بسمارك كان ماسونيا فقد كان على علم بمخططات الماسون ومنها تقسيم الولايات المتحدة الى دولتين متصارعتين وحرب اهلية طاحنة⁽⁴⁾.

1-التحالفات في أوروبا:

لقد كان بسمارك المهندس الاول لأسلوب الاحلاف في اوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر, والهدف منها اقرار السلام بين الشعوب وتامين حدودها من الهجمات المضادة, لكن الماسون كان لهم راي اخر وهو خلق كتلتين متصارعتين ينتهي بها

(¹) نور الدين فاهوم, تاريخ الحركات القومية في اوروبا, ج الرابع, ط الاولى, دار الفكر , دمشق, سورية, 1982م, ص 387.

(²) نادية جاسم كاظم الشهري, الثورات الاوروبية في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر وتأثير العامل القومي في الوحدة السياسية (دراسة تحليلية), مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد 8, العدد الثالث, 2018م, ص 187.

(³) بسمارك: (1815-1898م) رجل دولة الماني عرف بالمستشار الفولاذي حقق الوحدة الالمانية عام 1871م, واصبح ملك بروسيا وعين بعد ذلك مستشارا امبراطوريا واميرا عليها, توفي عام 1898م خلفه حفيده, انظر: ليونارد سيللي م- اد, موسوعة عالم المعرفة, ج9, (د.ط), (د.ت), ص 473.

(⁴) منصور عبد الحكيم, مؤامرات وحروب غيرت العالم صنعتها الماسونية, المرجع السابق, ص 258.

التنافس الاستعماري الى ميدان القتال⁽¹⁾ هنا طرح اهم الاحلاف التي شهدتها اوروبا قبل الحرب العالمية الاولى:

1- الحلف النمساوي الالمانى ثم الحلف النمساوي الروسي عام 1881م: يهدف هذا الحلف الى تحسين علاقات روسيا مع جيرانها, ويخص هذا الحلف اذا وقعت احدى الدول الثلاث في حرب مع دولة اخرى رابعة على الدولتين الأخيرتين ان تحتفظا بحيادهما فلا تدخلان في تلك الحرب باي شكل من الاشكال⁽²⁾.

2- الحلف النمساوي الالمانى الايطالى عام 1887م: ينص هذا الحلف على ان تساعد كل دولة حليفها اذا هاجمتها دولة اخرى وان تختصر مساعدة النمسا لألمانيا في حالة مهاجمة الدولتين من الدول الكبرى لها.

3- الحلف التاميني بين المانيا وروسيا 1881م: لخوف المستشار الالمانى بسمارك من وقوع حرب بين بلاده وروسيا وفرنسا وهو تجديد لحلف 1881موينص على الحياد اذا حدثت حرب بين احدى الدولتين مع دولة اخرى, واعتراف المانيا بنفوذ روسيا في بلغاريا⁽³⁾.

4- الحلف الروسي الفرنسى عام 1893م: ينص الحلف على تقوية مراكز البلدان في اوروبا بان تؤيد كل دولة الاخرى عسكريا اذا حدث عدوان من المانيا على احدهما وضمت بنود الحلف سرية حتى علم بها امبراطور المانيا عام 1895م⁽⁴⁾.

(¹) ميلاد المقربي, تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة الى الحرب العالمية الثانية, ط2, منشورات الجامعة المفتوحة, ليبيا, 2000م, ص 223.

(²) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, المرجع السابق, ص 404, 405.

(³) منصور عبد الحكيم, مؤامرات وحروب غيرت العالم صنعتها الماسونية, ص 265.

(⁴) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود جمال الدين, المرجع السابق, ص 409.

لقد ادت هذه التحالفات الى خلق التوتر السياسي والعسكري بين الدول الكبرى في القارة الاوروبية، وهذا ما كان يهدف اليه الماسونيون وادى الى تحقيق اهدافهم الكبرى في قيام حرب كونية اولى في اوروبا اثرت على العالم كله⁽¹⁾.

2- الماسونية والازمات الدولية:

في اعقاب عقد الوفاق الروسي البريطاني بدا واضحا ان اوروبا تسير نحو مجابهة بين المعسكرين لاقتسام تركة الرجل المريض (الدولة العثمانية)، وان مجالات المصالحة اصبحت شبه معدومة، بينما قوى العالم الاخرى وخاصة اليابان والولايات المتحدة تراقب عن كثب تطور الازمات بين الكتلتين حتى وصلت الازمات ذروتها بدعم ماسوني لاغتيال فرانسيس فرديناند ولي عهد النمسا⁽²⁾، فكانت الازمة التي اشعلت نيران الحرب الكونية الاولى وبداية التطبيق الفعلي لمخطط البرت بايك بخصوص اشعال الحرب العالمية الثالثة وعلى راس هذه الازمة الكبرى نذكر:

1- ازمة ضم امبراطورية النمسا والمجر للبوسنة والهرسك 1908م: كانت سياسة الحكومة النمساوية المناوئة للحرب تقتضي انكار الطابع الصربي للشعب البوسني وتنسيه نوع من الوطنية الاقليمية وضع اهل البوسنة والهرسك من الاتجاه شطر صربيا، بالرغم من انها مازالت تؤمن جزءا من الامبراطورية العثمانية وفي تاريخ 1908م ضمتها النمسا اليها⁽³⁾.

(1) منصور عبد الحكيم، مؤامرات وحروب غيرت العالم صنعتها الماسونية، ص 265.

(2) عبد العزيز سليمان نوار، المرجع السابق، ص 433.

(3) نور الدين مخاطوم، المرجع السابق، ص 330-331.

2- ازمة اغادير 1911م: اطراف الصراع هم فرنسا والمانيا حدثت هذه الازمة نتيجة طلب السلطان عبد الحفيظ الدعم من فرنسا لمجابهة الثوار في العاصمة فاس وهذا ما اثار المانيا التي تخشى على مصالحها في المنطقة فقامت بتدخل سريع وارسل سفينة حربية " بانتر " الى اقادير تحت بحجة حماية رعاياها في المنطقة⁽¹⁾.

3- الحروب البلقانية 1911-1913م: اسهم الماسونيون العثمانيون في اشعال حرب البلقان العثمانية تمهيدا لإضعافها وتحطيمها ودفعها الى انهيار وخسارة بعض الاقاليم مثل هجوم القوات البلغارية في 13 1912م واختراق الدفاعات العثمانية واضطرت القوات العثمانية الى الاستسلام والانسحاب وفي عام 1915م اعلنت المانيا انفصالها عن الدولة العثمانية⁽²⁾ اعقبها حرب البلقان الثانية 1913م التي ادت الى خسارة الدولة العثمانية غالبية مقاطعاتها في منطقة البلقان⁽³⁾.

(¹) شرفي عطا الله النبل, المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا, تونس, الجزائر, المغرب), ط الاولى, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, مصر, 1977م, ص 328.

(²) عصمت برهان عبد القادر, المصدر السابق, ص 242.

(³) المصدر نفسه, ص 242.

ثانيا: الماسونية والحرب العالمية الاولى

لكل حرب عوامل واسباب تؤدي الى قيامها, ومن بين هذه الاسباب الاغتيالات السياسية التي تستخدم كذريعة لاندلاع الحروب وغالبا ما تكون الاغتيالات من صناعة المنظمات السرية وهذا ما نجد في الحرب العالمية الاولى حيث عمل الماسون على تنفيذ مخطط البرت بايك وبروتوكولات حكماء صهيون بكل اخلاص, وبدء رافي تطبيق رغبة بايك باحداث الثورات والحروب العالمية.

ففي رسالة بتاريخ 15 اغسطس 1871م اخبر الجنرال بايك الكاهن الاعلى للماسونية في القرن 19, الى جوزيبيمازيني رئيس النورانيين واعلى ماسوني اوروبي, ومؤسس المافيا الكاربوناري⁽¹⁾, لابد من اشعال الحرب العالمية الاولى⁽²⁾ واطاحة المجال للنورانيين للإطاحة بحكم القياصرة في روسيا, وجعل المنطقة معتقل للشيعوية الالحادية, وان الخلافات التي سيحدثها عملاء النورانيين بين امبراطوريتين بريطانيا والمانيا ستستخدم

(¹) الكاربوناري: او حارق الفحم جمعية سرية تأسست في ايطاليا اوائل القرن 19 من مجموعة استقرتهم السيطرة الاجنبية على بلادهم, ورفعت الجمعية الحرية والاستقلال شعاراتها بينها وبين الجمعيات الماسونية تشابه كبير في طبيعة الحفلات وماهية المراسيم والشعائر والاقسام والعهود قادت الثورات في 1821م و 1831م واسهمت في حركة الانبعاث والوحدة الايطالية, ينظر: عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, ج5, ص 108-109.

(²) مذكرات سفير في مملكة الدجال, المرجع السابق, ص 242.

كفتيل لتلك الحرب, وعند نهاية الحرب ستكون الشيوعية قد بنيت كمذهب واستخدامها لتدمير الحكومات الاخرى ولإضعاف الاديان⁽¹⁾.

وهذا ما ينص عليه البروتوكول السابع من حكماء صهيون:

- استخدام المنازعات بين الاقطار وخلق الدسائس لإحكام السيطرة
- اشعال الحروب بين الدول المتجاورة وفي حالة اتحاد الدول اعلان الحرب
- جرائم العنف والحكم بالإرهاب وسيلة من وسائل الردع للشعوب
- المفاوضات والاتفاقيات يجب ان تنطوي على كثير من الدهاء والخبث⁽²⁾.

واجتمع قادة الحركة الثورية العالمية والمسؤولون الكبار في الماسونية الاوروبية في سويسرا عام 1912م, وقرروا في هذا المؤتمر اغتيال الارشيدوق فرانسيس فرديناند⁽³⁾ تمهيدا للحرب العالمية ونشرت مجلة " رينيوانترناسيونال دي سوسته سيكرت " الكلمات التالية قد يلقي بعض الضوء يوما ما على هذا الكلام الذي قاله مسؤول ماسوني كبير في سويسرا«ان الارشيدوق رجل نبيل, ومما يؤسف له انه محكوم عليه...سوف يموت على درجات العرش»⁽⁴⁾.

وفي هذه الفترة كانت الاجواء متوترة في اوروبا وكان يمكن لأي حادثة ان تشعل الحرب, فكان اغتيال ولي عهد النمسا في 28 جوان 1914م فرانسوا

(¹) منصور عبد الحكيم, سلالات وعائلات تحكم العالم بين السادة والعبيد, ج 9. دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2010م, ص 242.

(²) خليفة التونسي, المرجع السابق, ص 140.

(³) فرانسيس فرديناند: (1863-1914م) وريث عرش الامبراطورية النمساوية المجرية منذ مولده الى مماته لقي حذفه على يد الصربي غافريلو برنسيب هو ما اشعل فتيل الحرب العالمية الاولى, ولد في غراتس النمسا وهو الابن الاكبر للدوق كارل لودفيغ, عندما كان في الثانية من العمر تولى الحكم من بعد ابن عمه الدوق فرنسيس الخامس, ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا, <https://ar.m.wikipedia.org>.

(⁴) ابراهيم الحارثي, الصهيونية من بابل الى بوش, المرجع السابق, ص 202.

فرديناندFerdinand Français في مدينة سراييفو في البوسنة من طرف طالب بوسني كان

عضو في التنظيم القومي الصربي اليد السوداء⁽¹⁾, وهي الشرارة التي ادت لاندلاع الحرب العالمية الاولى⁽²⁾.

اعلنت روسيا القيصرية مؤازرة صربيا ضد النمسا, وانضمت فرنسا الى حليفها روسيا وكانت خطة المانيا في الحرب, غزو فرنسا فأرسلت بريطانيا انذار لألمانيا في 4 اوت 1914م تطالبها فيه بسحب قواتها من بلجيكا فلم ترد المانيا عليها مما اعتبرته انجلترا بمثابة اعلان الحرب عليها واعلنت النمسا والمجر الحرب على روسيا واعلنت فرنسا وانجلترا الحرب على النمسا والمانيا وبذلك اكتملت خيوط المؤامرة⁽³⁾.

وكان رئيس وزراء انجلترا عندما تفجرت حرب اسكويث الذي عرف بعدائه للصهيونية فقرر المرابون العالميون اليهود ازاحته واستبداله بالثلاثي السياسي المكون من اتباعهم لويد جورج, جورج بلفور, ونستون تشرشل حتى يتسنى للماسون الحكم في قرارات انجلترا حول الحرب عن طريق هؤلاء⁽⁴⁾.

(¹) اليد السوداء: نشا في مصر اثناء الاحتلال الانجليزي تنظيما مشابها يحمل نفس الاسم, انبتقت عنه بعض التنظيمات الاخرى مثل تنظيم المنتقمون الاحرار و الانتقاميون, ج.س هي اختصار " للجيش السري " ثم اللجنة العليا للمقاومة وهي تابعة للحزب الشيوعي الموحد وكانوا يوزعون منشورات تطالب الناس بالامتناع في العمل او التعاون مع العدو وتحذر الخونة من الانتقام, ينظر ك عصام عبد الفتاح, اطلس الحريين العالميتين الارض والحرب والسلام, ط 1, شركة شريف ماس للنشر والتوزيع, القاهرة, 2002م, ص 39.

(²) منصور عبد الحكيم, عظمة ومشاهير اغتالهم الماسونية اشهر الاغتيالات السياسية التي نفذتها حكومة العالم الخفية قدما وحديثا, ج 11, دار الكتاب, دمشق, القاهرة, (د.ت) و ص 25.

(³) منصور عبد الحكيم, مؤامرات وحروب غيرت العالم صنعتها الماسونية, ج 6, سلسلة حكومة العالم الخفية, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2008م, ص 270-271.

(⁴) وليام غاي كار, احجار على رقعة الشطرنج, تر: سعيد الجزائري, ط الاولى, دار النقاش, (د.ت), 1970م, ص 169-170.

الا ان قوى التآمر الخفية كان لديها هدف اخر فضلا عن استنزاف كل هذه الدول في الحرب واحتياجها للتمويل فكانت هذه القوى تسعى لإسقاط القيصرية الروسية وتدعيم الثورة الشيوعية فقامت بتدبير ما يلي:

احدثت عمليات تخريب في مراكز الامداد والتموين وفي اجهزة الاتصال لقوات القيصر, قاموا عن طريق اجهزة الاتصال التي كان يسيطر عليها اليهود والثوريون بإرسال عدة تعليمات متضاربة لمختلف القوات الروسية المتحاربة على الجبهة مما ادى الى حالة من البلبلة والصدمات⁽¹⁾.

كانت نتائج هذه الحرب تخدم المخطط النوراني الماسوني, حيث ان الحرب اثرت في الوضعية الداخلية لروسيا فادى انهيار النظام الملكي القيصري كما سلطت عقوبات شديدة على مملكة المانيا وامبراطورية النمسا والمجر وكذلك الدولة العثمانية التي افتكت ولاياتها العربية لصالح كل من فرنسا وبريطانيا اللتين انخرطتا في المخططات النورانية خرجتا مستفيدتين والهدف الاهم من هذه الحرب هو اقناع الشعوب بضرورة الانطواء تحت حكومة عالمية جديدة لا دينية⁽²⁾.

ومن اهم المكاسب التي خرج بها الماسون اليهود هو حصولهم على:

وعد بلفور 1917م هو وثيقة اتخذت اسم فلسطين, حيث لما كانت انجلترا على وشك خسارة الحرب استغاثت باللورد روتشيلد والمنظمة الصهيونية فقدم لها اليهود الدعم بتدخل الولايات المتحدة في الحرب وقلب الموازين, بشرط ان تهديهم ارض فلسطين⁽³⁾.

(1) ابراهيم الحارثي, المرجع السابق, ص 203.

(2) منصور عبد الحكيم, ال روكفلر تجار الموت واعوان الدجال موك يملكون ويحكمون من وراء الستار, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2012م, ص 50.

(3) رفيق شاعر النقشة وآخرون, تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر, ط 1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1991م, ص 24.

وفي الاجتماع الاول الرسمي للمنظمة الصهيونية في 7 شباط 1917م في لندن وحضره كل من السير مارك سايكس وجيمس دي روتشلد وحاييم ايزمان وذلك لتنفيذ اتفاقية سايس بيكو التي قسمت بموجبها سوريا ولبنان والاردن وفلسطين والعراق بين الاستعمار الفرنسي والانجليزي، ومنه كان اول اعلان لرئيس الوزراء البريطاني لويد جورج رسميا هو ان سياسة بريطانيا تقوم على دعم مخطط روتشلد لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين⁽¹⁾.

كانت تدرك اهمية الاعتراف العالمي بها، وقد عبر وايزمن عن هذا بقوله: « ان الصهيونية السياسية تعني جعل المسألة اليهودية عالمية...»، فلم يمضي عام 1918م حتى كانت قد حصلت على تأييد كل من فرنسا وامريكا وايطاليا واليابان لوعده بلفور⁽²⁾ وما وعد بلفور الاثر من اثار الماسونية بلفور وتشرشل من اكبر الماسونيين في العالم وقد وصلا الى الدرجة الثانية والثلاثين⁽³⁾.

وكان لشخصيات الماسونية في معاهدة فرساي ومؤتمر الصلح 1919م دور كبير في تحريك الامور قبل اصدار قراراته النهائية وهذه الشخصيات من كبار الدول الكبرى المنتصرة في الحرب وهم جورج كلمنمو رئيس وزراء فرنسا ورئيس المؤتمر ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ويلسون ولويد جورج رئيس وزراء بريطانيا⁽⁴⁾,

ويقول الدكتور ديلون ان: « ان اليهود هم الذين وجهوا مؤتمر السلام واختاروا فرساي في باريس ليحققوا برنامجهم المخطط بدقة والذي تم تنفيذه حرفيا»⁽⁵⁾.

(1) ابراهيم محمد، بروتوكولات حكماء صهيون المخططات الصهيونية للسيطرة على العالم، ط 1، دار القيرون، مصر، القاهرة، 2018م، ص 127.

(2) نهاد عيسى، التاريخ السري، ص 234.

(3) احمد عبدالغفور عطار، الماسونية، المرجع السابق، ص 54.

(4) وليام غاي كار، احجار على رقعة الشطرنج، المصدر اسبق، ص 170-171.

(5) ابراهيم الحارثي، المرجع السابق، ص 243.

وبذلت الماسونية جهدها في مؤتمر الصلح لتأكيد صك الانتداب البريطاني على فلسطين وتصريح بلفور, وان يكون هدف الانتداب اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يتطور الى كومونولث مستقل, يشمل كل فلسطين وليس جزءا منها⁽¹⁾.

كما يتلاءم برنامج ويلسون للسلام والذي يمثل ذروة التطور التاريخي المرتبط بالعرب في مطالبه الرئيسية مع الاهداف الماسونية وذلك كون ويلسون نفسه ماسونيا, فحينما نمر على برنامج فسوف نجد النقاط الرئيسية مفعمة بالروح الماسونية ومنه سوف ندرج اهم النقاط المشتركة:

1- النقطة الاولى: علانية مباحثات السلام وهو شعار ذو خاتم ماسوني اصلي لشعب فاقد الاهلية, وهذا اسلوب الماسون في خداع الجماهير لتحقيق أهدافهم ومنه العودة الى العمل في السرية⁽²⁾, وهذا ما تم بالفعل ففي مؤتمر السلام في باريس في عام 1919م من ان اجراء مباحثات علانية هو للأسف غير ممكن لأسباب فنية.

2- النقطة الثانية: حرية كاملة للملاحة البحرية وما يؤكدتها هو عدم رغبة انجلترا في التخلي عن سيادتها على البحار.

3- النقطة التاسعة: المتمثلة في اعادة تصحيح الحدود مع ايطاليا هو مطلب يتطابق مع المبادئ الاساسية التي وضعها المعلم الاكبر ماتسيني منتصف القرن وباركه جموع الماسون في العالم⁽³⁾.

4- النقطة الثانية عشر: الخاصة بتقسيم تركيا التي تقف في طريق التقدم الاوروبي من خلال المبدأ الاسيوي والوصاية الدينية للشرق.

(¹) نهاد عيسى, المرجع نفسه, ص 50.

(²) فريدريش فيختل, الماسونية العالمية بحث في المنشأ والاهداف النهائية للحرب العالمية الاولى, تر: عثمان محمد عثمان, ط 1, المركز القومي للترجمة, القاهرة, 2010م, ص 247.

(³) فريدريش فيختل, المرجع السابق, ص 247-248.

5- النقطة الرابعة عشر: توحيد الشعوب في تكافل متبادل او بمعنى اخر توحيدها في باقي عصابة للأمم او جمهورية عالمية⁽¹⁾.

ومما سبق يتضح ان الماسونية هي التي قادت وهيئت الظروف لاندلاع الحرب العالمية الاولى بمساعدة القوى الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) لفرض سيطرتها على مقدرات العالم ومد الطريق للوصول الى فلسطين.

وعلى قول ماركوس رافاج الروماني: «نحن اليهود نقف من وراء جميع حروبكم, وان الحرب الاولى قامت لتحقيق سيطرتنا على العالم»⁽²⁾.

(1) صباح كريم رياح الفتلاوي, ايمان نصيف جاسم, "مقررات مؤتمر اصلح للإمبراطورية الالمانية في عام 1919م", دراسة تحليلية, مجلة مركز دراسات الكوفة, ع 6, جامعة الكوفة, 2007م, ص 280-281.

(2) عبد الله التل, الافعى اليهودية في معاقل الاسلام, المرجع السابق, ص 30.

ثالثا: الماسونية ما بين الحربين

أ- الماسونية والحركات العالمية الدكتاتورية:

ارادت الماسونية الحديثة (النورانيون) خلق ثلاث حركات عالمية تكون اساسا لإثارة الحروب والنزاعات الدولية, فعمدت الى ايجاد الشيوعية الدولية وضدها النازية والفاشية وليتسنا للصهيونية السياسية السيطرة على العالم والقضاء على جميع الحكومات وعلان حكومة عالمية موحدة تحت قيادة اليهود والماسونية⁽¹⁾.

1- الشيوعية: ان علاقة الماسونية بالشيوعية علاقة قوية وحميمية فالشيوعية هي اداة للماسونية تحركها كيف شاءت وتوجهها لمصلحتها العليا واهدافها المدمرة⁽²⁾.

فهي القوة العالمية الثانية في العالم, فهي فكرة يهودية من حيث الصنع والتمويل⁽³⁾, لم تكن الشيوعية تهدف الى انشاء العالم وانصاف العامل والفلاح من تسلط الراس مالي

(1) منصور عبد الحكيم, مؤامرات وحروب غيرت العالم صنعتها الماسونية, المرجع السابق, ص 170.

(2) احمد بن عبد العزيز الحصين, المرجع السابق, ص 84.

(3) شيريبيريديوفيتش, حكومة العالم الخفية, تر: مأمون سعيد, تحقيق احمد راتب عرموش, ط الاولى, دار النقاش, بيروت, لبنان, (د.ت), ص 32.

والاقطاعي كما يتوهم الكثيرون, بل تسعى الى تحقيق المخطط اليهودي لزرع الفوضى والاضطرابات وسحق كل تطلع نحو الحرية والارادة والحياة الكريمة التي تقيم الانسان⁽¹⁾.

وفي عام 1829م عقد مؤتمر للمحافل الماسونية ابلغ فيه المجتمعين بالتنظيم الجديد الذي وضعه حكماء صهيون والذي يقضي بتوحيد جميع الحركات النهلسية⁽²⁾ والجمعيات الاحادية في اوربا ضمن نطاق منظمة عالمية او اممية تدعى " المنظمة الشيوعية " وفيه وقع اختيار النورانيين على اليهودي كارل ماركس⁽³⁾ وعلى زميله انجلز⁽⁴⁾ لوضع النظرية اللازمة لإنجاز هذه المهمة⁽⁵⁾.

وقد كتب الحاخام لويزينس احد اقطاب الصهيونية عن ماركس قائلاً: « ان كان ماركس حفيد الحاخام مزدخاي ماركس فانه في روحه واجتهاده وعمله ونشاطه وكل ما قام به واعده اشد اخلاصا لإسرائيل من الكثيرين ممن يتشدقون اليوم بدورهم في مولد الدولة اليهودية, اذا علمنا ان لليهود فكرا اسريا متوازنا وعقيدة باهضة يفصحون عنها, جاز لنا ان نعتقد بان شيوعية ماركس كانت تعبيراً عن المسألة اليهودية واطماعها»⁽⁶⁾.

(1) عبد الرحمان الدويسري, اليهودية والماسونية, ط 1, دار السنة, (د.ب), 1994م, ص 29.

(2) الحركة النهلسية: او العدمية وهي مبدا فوضوي انتشر في اوربا في القرن التاسع عشر يقوم على سيادة الفوضى وانكار جميع المعتقدات والقواعد الاجتماعية والخلقية: ينظر, وليم غاي كار, اليهود وراء كل جريمة, المصدر السابق, ص 30.

(3) كارل ماركس: فيلسوف اشتراكي الماني ومناضل ثوري, ولد في مدينة ترير بمنطقة الراين, درس القانون والفلسفة والتاريخ كتب رسالة في فلسفة القانون, درس الانجليزية والاطالية, نال شهادة الدكتوراه من جامعة فيينا, عمل في الصحافة الثورية ثم تولى رئاسة تحرير الجريدة راينيسغازيت, الف كتاب الأيدولوجية الالمانية للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, ج 5, ص 635-636.

(4) انجلز: ولد في 28 نوفمبر 1820م في يارمن, المانيا هو فيلسوف ورجل صناعة الماني لقب بأبو النظرية الماركسية الى جانب كارل ماركس, كتب مع ماركس كتاب الالة المقدسة والبيان الشيوعي وتولى كتابة راس المال لماركس بعد وفاته, توفي في 5 اغسطس 1895م ينظر: فريدريك انجلز, اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة تر: احمد عز العرب, (د.ط), دار الطباعة الحديثة, (د.م), 1958م, ص 3-5.

(5) عبد الرحمان الدويسري, المرجع السابق, ص 30.

(6) نهاد عيسى: التاريخ السري, المرجع السابق, ص 19.

كما لا فرق بين الشيوعية والصهيونية على قول فرانك ابريتون: «ولاعبرة بهذه الفروق الظاهرة بين الشيوعية والصهيونية سوى مظهرين لقومية واحدة وهي القومية اليهودية التي لا تتشا تناوى سائر العالم».

وحين قامت الثورة الشيوعية في روسيا 1917م بقيادة لينين اليهودي وتمويل وتنظيم اليهودية العالمية⁽¹⁾, اتخذت حكومة لينين عدة قرارات الا ان اهم قرارين اتخذتهما:

- اعتبار العداء لليهودية جريمة يعاقب عليها القانون خصوصا وان الاغلبية الساحقة من زعماء الحكم البلشفي الجديد في روسيا كانوا من اليهود

- اعلان الحكومة السوفيتية برئاسة لينين التأييد الكامل لحق اليهود في وطن لهم في فلسطين⁽²⁾.

كان انتصار الثورة الشيوعية في روسيا واسقاط حكن القياصر في الجوهر انتصارا يهوديا فقد اطلقت الثورة يد اليهود السوفيات اطلاقا كاملا, كما سيطرو على قيادة واتجاه الحركة الشيوعية في روسيا وخارجها بعد وفاة لينين عام 1924م.

الا ان بوفاة لينين ادنت شمس اليهود بالمغيب, فستالين الذي تقدم لقيادتها اتخذ صراعه على السلطة اتجاه معادات اليهود بسبب ان اليهود نافسوه وعملوا على اقصائه بحكم انهم كانوا العناصر الابرز والاقدر والأكفأ والمنافسين الوحيدين له.

كما ان تأييد ستالين لإنشاء دولة في فلسطين يعود الى رغبة في التخلص من يهود الداخل وتحرر من نفوذهم الفكري وتأثيرهم في اتجاهات الغرب⁽³⁾.

اذن فالشيوعية مذهب يهودي ارادت به الماسونية اليهودية انهاك البشرية و تحطيمها من جميع النواحي وان تكسر به اطواق الحصار من حولها وان تفتح المجتمعات

(1) احمد بن عبد العزيز الحصين, المرجع السابق, ص 85.

(2) نهاد عيسى, المرجع السابق, ص 33.

(3) نهاد عيسى, التاريخ السري, المرجع السابق, ص 34-36.

المغلقة عليها وتتغلغل فيها دون ان تتفتح هي عليها، ليتسنى لها في الاخير اقامة دولتهم المنتظرة " مملكة اسرائيل الكبرى" (1).

2- النازية(2): القي عدم التوازن في شروط معاهدة فرساي على المانيا وشعبها اجحافا كبيرا مفقرا ومذلا، واخذ ذلك يتفاعل داخل نفوس الشعب مولدا لديهم الشعور بالاضطهاد والسخط والغضب وحملوا اليهود مسؤولية ذلك، ووصفهم بانهم جماعة من المترفين الماديين عملوا على تغلغل الروح المادية في نفوس الناس، وفي هذا المناخ نمت العنصرية الآرية(3)، التي نتجت عنها الحركة النازية العسكرية الالمانية والتي تزعمها فيما بعد هتلر (4).

سعى هتلر (5) من حلال سياسته الى التخلص من سيطرة الممولين اليهود على المانيا والقضاء كذلك على الشيوعية العالمية وهذا لا يتحقق الا بتحالف مع بريطانيا حيث قال: «اني على استعداد للدفاع عن الامبراطورية البريطانية بالقوة اذا دعت الحاجة».

(1) ناصر عبد الله الغفاري، وناصر عبد الكريم العقل، المرجع السابق، ص 92.

(2) النازية: او الحزب النازي الاشتراكي الوطني الالمانى بزعامة اودلف هتلر في المانيا عام 1919م يؤمن بتفوق العنصر الجرمانى عن بقية شعوب العالم وارتبطت النازية بنظام الحكم في المانيا خلال الفترة التي تولى الحزب الحكومة (1933-1945م)، ينظر: يحي محمد نبهان، معجم مصطلحات التاريخ، ط الاولى، دار ياغا العلمية، عمان، الاردن، 2008م، ص 277.

(3) العنصرية الآرية، استخدم هذا المصطلح " اري " لوصف اهل اللغة الهندية الايرانية البدائية واستخدم في اللغة السنسكريتية الكلاسيكية بمعنى الشرفاء او النبلاء او المحترمون، وشهد تغيرا جذريا في العهود النازية والنازيون الجدد بما في ذلك الافكار التمجيدية والافكار الداعمة لتفوق البيض: ينظر الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org>.

(4) ابراهيم الحارثي، المرجع السابق، ص 245.

(5) هتلر: ولد في عام 1887م في النمسا من اصل الماني وفي عام 1907م انتقل الى فيينا وبعد فشله في الالتحاق بأكاديمية الفنون الجميلة غادر الى ميونخ في المانيا وعاش هناك، شارك في الحرب العالمية الاولى، ثم اسس الحزب النازي الالمانى وتمكن من الوصول الى الحكم 1933م، وكان من اولويات سياسته اعادة الاراضي التي خسرتها المانيا ابان الحرب: اودلف هتلر، كفاحي، ط 1، ترك عبد الرحمان فاروق، دار الكتب الشعبية، بيروت، لبنان، 1974م، ص- ص 5-7.

وقال ايضا: «تهون كل التضحيات في سبيل التحالف مع بريطانيا... هذا التحالف يجلب التأييد لمستعمراتنا ويجعل الى جانبنا قوة بحرية عظيمة, كما يوفر علينا الدخول في منافسة مع الصناعة البريطانية»⁽¹⁾.

وبعد فشل تلك المحادثات اقتنع هتلر انه لا يمكن للسياسة المعتدلة ان توقف سياسة المرابين الدوليين على السياسة البريطانية الخارجية لذلك اضطر للاعتراف بصدق كارل ريتز عندما قال: « لكي يعود السلام وتعود الحرية الاقتصادية الى العالم, يجب اولا القضاء على الممولين اليهود وعلى جميع اعضاء الحركة الثورية العالمية الذين يوجهون الشيوعية ويسيطرون عليها»⁽²⁾.

التقت الاهداف الصهيونية بتهجير يهود المانيا الى اسرائيل مع ادارة هتلر بتفريغ المانيا منهم, وقد بعث اليهودي الصهيوني بولوتوانت برسالة الى وزير الداخلية الالماني في عام 1935م.

قال فيها: « ليس هناك ما يدعو لعرقلة النشاط الصهيوني في المانيا, فليس هناك اي تعارض بين الصهيونية والبرنامج القومي للحزب الاشتراكي الذي يهدف لابعاد اليهود من المانيا بالتدرج»⁽³⁾.

3- الحركة الفاشية: يرى البعض بان الماسونية هي المافيا الايطالية على قول سير جيوفلاميني (اللجنة الايطالية للتحقيق في الماسونية): « كان للماسونية دور على الدوام في التاريخ السياسي الايطالي, فعند ما ظهر الخطر الفاشي في ايطاليا انقسمت الماسونية على نفسها وساند جزء منها الفاشية⁽⁴⁾, لم تقف الماسونية في طريق الفاشية, بل ان جانباً

(1) وليام غاي كار, احجار على رقعة الشطرنج, المصدر السابق, ص 250.

(2) المصدر نفسه, ص 251.

(3) ابراهيم الحارثي, الصهيونية من بابل الى بوش, المرجع السابق, ص 251.

(4) الفاشية: مشتقة من كلمة fasco وهي كلمة رومانية الأصل بمعنى القضاء والتي ترمز للسيطرة او السلطة وهي ايدولوجية وحركة سياسية قومية توسعية, ظهرت لأول مرة في ايطاليا التي اوجدها موسوليني عام 1919م والتي

كبيرا من الماسونية الذي كان يرتبط بميدان " جيزوفين " وقف الى جانب " موسوليني " بل رشحه ماستر وشرفيا كبيرا, وبالتالي ساهموا في صعود الديكتاتورية في ايطاليا⁽¹⁾.

تولى بنيتوموسوليني⁽²⁾ (1883-1945م) حكم ايطاليا عام 1922م وحولها الى دولة فاشية خاضعة للحكم الديكتاتوري وبحلول الثلاثينيات من القرن العشرين كان نظام الحكمالفاشي قد دخل كلا من اسبانيا والبرتغال والنمسا ورومانيا بالإضافة الى المانيا حيث قام الحزب النازي باعتناق الافكار الفاشية لأقصى درجة⁽³⁾.

كان الشعب الالمانى يشارك ايطاليا واسبانيا واليابان نفس الالمانى في المستقبل فظهر حلف المحور وبدات الحركة الفاشية التي تزعمها هتلر وموسوليني وفرانكو, وبذل هذا الحلف جهودا كبيرة للنهوض من الازمات ومن الحروب, فطوروا الصناعة والزراعة بما يشبه المعجزات اما نجاح عملية البناء العسكري فيعود الى المساعدات التي قدمها عملاء النورانيين الذين كانوا يخططون لإيقاع البلاد الفاشية والبلاد الراس مالية في الحرب العالمية اخرى⁽⁴⁾.

وفي اول الامر بدا هيتلر وموسوليني السياسة الفاشية المعتدلة, وقرروا تطهير البلاد من الشيوعية والتخلص من تحكم المرابين في الصناعة والاقتصاد الوطني ولكن سرعان

استطاع بواسطتها استلام السلطة عام 1921م: ينظر, كول ج.ه, الاشتراكية والفاشية في ثلاثينيات القرن العشرين, تر: عبد الحميد, الدار المصرية للتأليف والترجمة, مصر, (د.ت), ص 08.

(¹) سايمون ادامز, الحرب العالمية الثانية, تر: مروة رشاد وعبد الستار, سلسلة مشاهدات علمية, نهضة مصر للطباعة, مصر, 2008م, ص 6.

(²) بنيتوموسوليني: (1883-1985م) وصل الى السلطة كقائد للحرب الفاشي في اكتوبر 1922م, واصبح ديكتاتور ايطالي شارك في الحرب العالمية الاولى والثانية مع هتلر, تم القاء القبض عليه في نهاية الحرب واعدامه, ينظر: بنيتوموسوليني, خواطر الزعيم,(د.ت), دار مجلتي للطبع والنشر, القاهرة, (د.ت), ص 12-14.

(³) محمد نمر المدني, المرجع السابق, ص 209-210.

(⁴) وليام غاي كار, احجار على رقعة الشطرنج, المصدر السابق, ص 248.

ما تعرفت الحركة الفاشية في المانيا وايطاليا واليابان الى مخطط دكتاتوري يحقق النظريات التي نشرها كارل رينر 1849م.

وكان المخطط يهدف الى:

- القضاء على الشيوعية في اوروبا

- تقوية سيطرة دول المحور على القارة الاوروبية⁽¹⁾.

-القضاء على اليهود في بريطانيا والولايات المتحدة وتصفية الممولين وكبار.الرأسمالية والاستيلاء على اموالهم وممتلكاتهم.

-احتلال الولايات المتحدة بتطويقها ككماشة من جميع قوات دول المحور.

- احتلال فرنسا وبريطانيا واخضاع شعبها⁽²⁾.

من خلال ما سبق يمكن القول ان الماسون سعت وراء اقحام اوروبا في صراع فيما بينها يقودها الى اعلان حرب عالمية ثانية وتم ذلك بزرع مذهبين متناقضين الشيوعية والنازية في التفريق بين الشعوب والدول واحكام سيطرة الصهيونية السياسية ومن ورائها الماسونية على العالم.

ب-الماسونية من معاهدة سيفر 1920م الى الغاء الخلافة الاسلامية:

عندما انتهت الحرب العالمية الاولى عام 1918م وقعت تركيا تحت الاستعمار البريطاني⁽³⁾, وعملت الدول الاوروبية متعاونة مع اليهودية العالمية على الغاء الخلافة الاسلامية, وقد تم ذلك بعد سنوات قليلة على يد مصطفى كمال⁽⁴⁾ والذي لقب فيما بعد

(¹) ابراهيم الحارثي, الصهيونية من بابل الى بوش, المرجع السابق, ص 250.

(²) وليام غاي كار, احجار على رقعة الشطرنج, ص 248-249.

(³) منصور عبد الحكيم, آل ركفلر تجار الموت واعوان الدجال, المرجع السابق, ص 53.

(⁴) مصطفى كمال: ولد عام 1881م في سلانيك من امرة تسمى (زبيدة) وينسبونهم الى اعلى رضا احد موظفي الدولة في سلانيك, تخرج من الكلية الحربية بالاساتنة برتبة رائد, تقلد مناصب عسكرية عديدة بالدولة العثمانية, تراس

بلقب اتاتورك وقد وضح ان الماسونية كانت بعيدة النظر عندما اختارته ودرسته كما دربت افراد جمعية الاتحاد والترقي.

لما عقدت مؤتمرات الصلح بعد هزيمة الدولة العثمانية فرضت عليها معاهدة سيفر, التي قضت على دولة الخلافة بالتخلي عن البقية الباقية من بلاد المسلمين لصالح الدول الغربية⁽¹⁾.

وبعد انعقاد مؤتمر الحلفاء الاعلى في سان ريمون بفرنسا, في الفترة من 26-28 نيسان 1920م لتتظر في شؤون الامبراطورية العثمانية وممتلكاتها, ثم اعلان عن القرارات المتعلقة بتوزيع الانتدابات وهذا التوزيع مبني على اتفاقية سايس بيكة مع شيء من التحوير.

وفي 10 اغسطس 1920م وقع الحلفاء مع الامبراطورية العثمانية معاهدة سيفر التي اعطت الصفة القانونية لاتفاقية سان ريمون نظام الانتداب⁽²⁾.

واثناء هجوم اليونان على تركيا والتوغل فيها, كان السلطان وحيد الدين مغلوبا على امره في القسطنطينية واستعان في مجابهة المحتلين بالضابط مصطفى كمال واوكل له بصلاحيات واسعة ووثق به فجمع فلول الجيوش وتظاهر بالغيرة الاسلامية ودافع عن

جمعية الوطن السرية, وكان له نشاط ثوري, رقي الى رتبة باشا في اوائل عام 1916م, الغى الخلافة الاسلامية واعلن الجمهورية التركية وطرد آل عثمان خارج البلاد, اطلق على نفسه لقب اتاتورك ابي الترك وفي 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1934م مرض وتعفن جسمه من افراطه في شرب الخمر, مات سنة 1916م, ينظر: اندروماتجو, اتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة, تر: عمر سعيد الايوبي, ط 1, دائرة الثقافة والسياسة, ابو ظبي, الامارات, 2018م, ص 329.

(¹) احمد بشير, الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام, المرجع السابق, ص 492-493.

(²) ابراهيم خليل العلاف, معاهدة سيفر 1920م, جامعة الموصل, ينظر: تاريخ الاطلاع 2020.07.12 على الساعة 09:00 صباحا, <https://m.facebook.com>.

البلاد وحقق نصرا عظيما على اليونان, وقد شجعته الدول الغربية ومن ورائها الماسونية اليهودية⁽¹⁾.

تأسس حزب الشعب الجمهوري في 7 كانون الاول (ديسمبر) 1921م بمبادئه الستة وهي:

1- الجمهورية

2- القومية

3- الشعبية

4- اشراف الدولة (التدويل)

5- اللادينية

6- الثورية⁽²⁾

وهكذا قويت شوكة مصطفى كمال مما جعله يتتكر للسلطان وحيد الدين ويخونه ويطلب منه التنازل عن الحكم, ويكتفي بالخلافة المجردة من السلطة وبعد تنازله في 1928م وتوليه ابن عمه عبد المجيد الثاني 1 تشرين الثاني (نوفمبر) 1928م خليفة لا ملكا بعد موافقة المجلس الوطني الكبير على ذلك⁽³⁾.

وبعد ثلاثة ايام من توليه الخلافة افتتح مؤتمر (معاهدة لوزان) وحضره وفد انقرة فقط ووضع الرئيس الانكليزي (كرزون) اربعة شروط للاعتراف باستقلال تركيا وعلق نجاح المؤتمر على تحقيقها وهي كالاتي:

(¹) حسين نبيب, تاريخ المسالة الشرقية, (د.ط), مجلة الهلال, مصر, 1921م, ص 116.

(²) بن صالح الخراشي, المرجع السابق, ص

(³) محمود شاكر, التاريخ الاسلامي في العهد العثماني, ج 8, ط 1, المكتب الاسلامي, (د.م), 1461هـ, 2000م, ص 231.

- 1- الغاء الخلافة الاسلامية الغاء تاما
- 2- اعلان علمانية الدولة وقطع كل صلة لها بالإسلام
- 3- طرد الخليفة وجميع آل عثمان خارج الحدود ومصادرة اموالهم واملاكهم
- 4- اختيار دستور مدني بدلا من الدستور العثماني المستمد من الشريعة الاسلامية⁽¹⁾.
طبق مصطفى كمال واتباعه هذه الشروط وحققوها بحذافيرها, وبهذا يخلو للدونمة طريق الوصول لفلسطين تحقيقا للمواعيد التي اعطتها انكلترا لدزرائيلي⁽²⁾ لرئيس وزرائها اليهودي منذ عام 1898م⁽³⁾.
- تم الاعلان عن الجمهورية التركية من قبل المجلس القومي الاعلى في 30 تشرين الثاني (اكتوبر) 1923م, وتم انتخاب مصطفى كمال رئيسا لها⁽⁴⁾, وافتتح البرلمان التركي عام 1923م بقوله: «نحن الان في القرن العشرين لا نستطيع ان نسير وراء كتاب تشريع يبحث عن التين والزيتون»⁽⁵⁾.
- في 31 اذار (مارس) 1924م اصدر المجلس الوطني برئاسته القوانين المرقمة (429, 430, 431) التي اقرت ما يلي:
- الغاء الخلافة الاسلامية واخراج الخليفة مع جميع افراد عائلته من البلد
- الغاء وزارة الاوقاف ووزارة الشريعة

(¹) المرجع نفسه, ص 232.

(²) دزرائيلي: 1804-1881م سياسي وكاتب بريطاني يهودي جدد نشاط حزب المحافظين بارائه السياسية والاستعمارية, تراس الوزارة البريطانية مرتين, اشترت انكلترا في عهده اسهم مصر في قناة السويس, ينظر: عبد الحميد, المصدر السابق, ص 274.

(³) محمد علي الزغبى, الماسونية في العراق, المصدر السابق, ص 221.

(⁴) مصطفى كمال اتاتورك, الرجل الصنم حياة رجل ودولة, تر: عبد الله عبد الرحمان, ط 1, الاهلية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2013م, ص 206.

(⁵) محمد علي الزغبى, الماسونية في العراق, المصدر السابق, ص 221.

- ربط المؤسسات العلمية والدينية في تركيا بوزارة المعارف, اي الغاء المدارس الدينية⁽¹⁾.

استطاع الماسون تحقيق اهم هدف وهو تفكيك الدولة العثمانية والغاء الخلافة الاسلامية بفضل بطلها مصطفى كمال اتاتورك الذي رأى في القومية النورانية ملاذا له, كما ان معاهدة لوزان ليست الا عبارة عن رشوة وذلك بإعطاء استغلال صوري لوطن قلمت اظافره, وقصت اجنحته مقابل التضحية بالإسلام وعلان العلمانية⁽²⁾.

ج-الماسونية والازمة الاقتصادية (1929-1930م):

منذ بداية تكوين امبراطورية آل روتشيلد المالية واحكام سيطرتها على العالم وصنع المؤسس لهذه المنظمة ماينريارد الذي سمي نفسه " روتشيلد "⁽³⁾ الاسس التي قامت عليها المنظمة اليهودية التي كانت احد فروع وذراع الماسونية العالمية.

كما يهدف المخطط الذي اعتمدوا عليه على المال وخلق ظروف اقتصادية مشبعة بالقلق بحيث ينتج عنهم تفشي البطالة بين الناس ثم دفع العامة الى الثورة⁽⁴⁾.

(¹) مصطفى كمال اتاتورك, الرجل الصنم, المصدر السابق, ص 207.

(²) المصدر نفسه, ص 205.

(³) روتشيلد: في سنة 1750م, حل في مدينة فرانكفورت المانيا صانع يهوديو يدعى استشيل ومنسيباور الذي انهكه التجوال في بلدان اوربا الشرقية, ولقد علق على باب متجره درعا احمر, رمزا لمهنته وبهذا عرف بلقب روتشيلد, وكان له ولد يدعى ماير الذي جمع مالا وفيرا واستطاع به ان يصنع الاساس المتين لأسرة الدرعالاحمر, وتوفي ماير سنة 1812م, فخلف وراءه خمسة اولاد وزعمهم على خمسة بلدان اوربية والذين استطاعوا تكوين اسرة روتشيلد المالية المشهورة, ينظر: داود عبد الغفور محفوظ, اليهود في الفكر العربي. ط 2, دار الفرقان, عمان, الاردن, 1987م, ص 14-15.

(⁴) منصور عبد الحكيم, سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم (العالم بين السادة والعبيد), ج 9 و دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2010م, ص 232.

تنص نظرية روتشيلد على افتعال الازمات الاقتصادية والسيطرة على راس المال العالمي, وان الغاية من المخطط هو الافادة من تغلغل الماسونية في مختلف دول العالم ونشر الفكر العلماني والاحادي بين صفوف الجماهير⁽¹⁾.

قام المرابين العالميين بعدد من المناورات المالية بدايتها بموضوع " لينكولن " ليلبها حقبة المجال النقدي فقد كان النظام النقدي في الولايات المتحدة قائما على اساس الذهب⁽²⁾ وهذا الامر شكل خطرا على الماسونية اليهودية والذي يحول بينها وبين تحكم المرابين العالميين في النقد الامريكي واقتصاده لذا بدأوا في العمل على تغيير هذه الاوضاع والسعي وراء العملة النقدية في الولايات المتحدة وسحب العملة الفضية مما سبب ازمة اقتصادية عام 1879⁽³⁾.

يشهد العالم حرب اقتصادية شاملة والتي اصبح العالم باسره مرهونا لها وتقدم الدليل القاطع على التحالف السري بين ستالين والقوى الخفية المتمثلة في اللوبي الصهيوني, بدأت هذه الحرب الاقتصادية بمرحلة التجربة خلال اعوام (1922-1925م) بالطريقة التقليدية تمثلت في طرح المنظمات المالية العالمية اموالا ضخمة في اسواق الدول المنتصرة والمحايطة مما ادى الى ارتفاع الاسعار و تزايد الانتاج ونشاط الاعمال ثم سحبت هذه الاموال فجأة فنشبت ازمة عام 1925م⁽⁴⁾.

ادت هذه الازمة الى خسائر كبيرة وهبوط سريع للقيم المالية لكن سرعان ما عادت تلك المنظمات المالية الماسونية الى طرح اموالها في الاسواق من جديد على شكل قروض

(1) المرجع نفسه, ص 234.

(2) وليم غاي كار, اليهود وراء كل جريمة, المصدر السابق, ص 142.

(3) ابراهيم محمد, بروتوكولات حكماء صهيون, المرجع السابق, ص 119.

(4) ابراهيم محمد, بروتوكولات حكماء صهيون, المرجع السابق, ص 135.

مما سهل ارتفاع القيم المالية مرة ثانية وجنت بذلك هذه المنظمات ارباح طائلة ليتأكد هؤلاء المرابون العالميون من نجاح التجربة والتحضير لازمة اخرى عام 1930م⁽¹⁾.

جاء في البروتوكول العشرون من حكماء صهيون ما يلي: « ان الازمات الاقتصادية التي دبرناها بنجاح باهر في البلاد الاممية, قد انجزت عن طريق سحب العملة من التداول, فتراكمت ثروات ضخمة, وسحب المال من الحكومة التي اضطرت بدورها الى الاستجداد بملك هذه الثروات لإصدار قروض, ولقد وضعت هذه القروض على الحكومات اعباء ثقيلة اضطرتها الى دفع فوائد المال المقترض مكبلة بذلك ايديها»⁽²⁾.

بعد نجاح تجربتهم عمد الماسون المرابون الى اشعال ازمة (1929-1930م) ونفذوها بمعونة ستالين وكانت الازمة الاقتصادية الكبرى حيث قدم ستالين معظم انتاج حبوب الروس الى المنظمات المالية العالمية بأسعار منخفضة جدا لكن هذه المنظمات قامت بطرح تلك الحبوب الروسية في اسواق العالم والتحكم في اسعارها⁽³⁾.

استطاع المرابون الدوليين وعل راسهم عائلة روتشيلد التحكم في الاقتصاد العالمي واغراق الدول بقروض, وكذلك فرض سيطرتهم على توجهات السياسة لهذه الدول والتحكم في السوق والبورصات والاحتكار وما يؤكد هذه تحكمهم في الاقتصاد الامريكي.

(1) وليم غاي كار, احجار على رقعة الشطرنج, المصدر السابق, ص 212-213.

(2) خليفة التونسي, المرجع السابق, 198.

(3) ابراهيم محمدمو المرجع السابق, ص 136.

رابعا: الماسونية والحرب العالمية الثانية:

كانت نتائج الحرب العالمية الاولى قاسية واليمة وخاصة فيما يخص المعاهدات الجائرة التي فرضها الحلفاء المنتصرون على الدول المنهزمة كألمانيا مثلا التي شعرت بمرارة الهزيمة التي مست كرامتها، مما جعل الشعب الالمانى ينتظر الفرصة الحاسمة التي يتخلص فيها من ظلم هذه المعاهدات الجائرة واعادة هيبته كقوة محورية في اوروبا والعالم، دون ان ننسى خيبة الامل التي تعرضت لها العديد من الدول الاخرى مثل النمسا وبلغاريا والمجر وتركيا والتي بدورها حرمتها المعاهدات المجحفة مما كانت تصبو اليه.

لم يمض وقت وجيز حتى انفجر الجو السياسي في اوروبا مرة اخرى وعقدت معاهدات والتحالف والصدائة لتتجنب الحروب واقرار السلم، الا ان هذه الاعمال اصطدمت بعدة مشاكل منها طموحات الدول المنهزمة في الحصول هي الاخرى على مستعمرات خاصة " المانيا " ومصالح الدول الكبرى المتمثلة في حماية مستعمراتها، وهنا تركت كل دولة لان توفر لنفسها اسباب الامن، وهكذا عادت الدول الى سياسة " التوازن الدولي " والى زيادة جيوشها واساطيلها عاما بعد عام وتكديسها ليوم اشد منذرا بحرب عالمية ثانية لا مفر منها⁽¹⁾.

لعبت الصهيونية والماسونية العالمية دورا هاما في تسليح المانيا سرا بمساعدة ستالين، وذلك رغم القيود التي فرضت عليها، وساهمت المؤامرات السياسية التي احيكت ما بين (1924-1934م) في تهيئة الوضع لقيام الحرب فبرز الى الواجهة الحزب النازي وزعيمه هتلر، وكذلك الفاشية الايطالية بقيادة موسوليني والتي كانت تبني سرا اسطولا من الغواصات للمهندسين والعلماء الالمان وقد جربت هذه الغواصات عمليا في الحرب الالهية الاسبانية (1936-1939م)⁽²⁾.

(¹) سايمون ادامز، الحرب العالمية الثانية، المرجع السابق، ص 8.

(²) وليام غاي كار، احجار على رقعة الشطرنج، المصدر السابق، ص 218.

فالحرب العالمية الثانية مهدت لها الخلافات بين الفاشيين والحركة الصهيونية السياسية وكان المخطط المرسوم لهذه الحرب ان تنتهي بتدمير النازية وازدياد سلطان الصهيونية السياسية ,كما كان من الاهداف تدعيم الشيوعية حتى تصل بقوتها الى مرحلة تعادل فيها مجموع قوى العالم المسيحي ثم ايقافها عند هذا الحد كي يبدا العمل فيتنفيذ المرحلة الثالثة وهي مرحلة التمهيد للكارثة الانسانية النهائية⁽¹⁾.

وفي الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية ظهر نشاط النورانية وقام هذا النادي بتطوير العمل من اجل الوصول الى غايات المحافل النورانية الماسونية فتم الاتفاق على تمويل الحزب النازي بقيادة هتلر في المانيا كي تتدلع الحرب فأسس نظامه النازي الذي قاد العالم الى حرب عالمية ثانية⁽²⁾.

وفي هذا الوقت كان المتآمرون العالميون يعدون بنشاط واسع على اشعال نار الحرب بين انجلترا والمانيا وكانوا بحاجة الى اقناع تشامبرلين رئيس وزراء بريطانيا بهذه الحقائق ولكن استطاعوا تنبيهه الى مكنم الخطر وهكذا اتخذت الحكومة موقفا حذرا ازاء الازمات السياسية العالمية, وكان تشامبرلين مدركا لخبث معاهدة فرساي ومدى ما تضمنته من تعسف ومظالم⁽³⁾.

وفي مارس 1939م تمكن هؤلاء من الزامه بتوقيع معاهدة لحماية البولنديين من العدوان الالمانى, وذلك بإبراز اذار مرور من المانيا للبولنديين وعلى عكس ذلك لم ترسل المانيا هذا الانذار بل عرضت مشروعا سلميا لحل مشكلة الممر البولندي دانزينخ التي سببتها معاهدة فرساي⁽⁴⁾.

(¹) منصور عبد الحكيم, سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم, المرجع السابق, ص 243.

(²) منصور عبد الحكيم, آل روكفلر تجار الموت واعوان الدجال وملوك يملكون ويحكمون من وراء الستار, المرجع السابق, ص 51.

(³) وليام غاي كار, احجار على رقعة الشطرنج, المصدر السابق, ص 240.

(⁴) المصدر نفسه, ص 241.

وهكذا اندلعت الحرب العالمية الثانية بسبب ازمة دانزينخ حيث اجتاحت جيوش هتلر يوم 1 سبتمبر 1939م, اراضي بولندا وفي اليوم الثالث من سبتمبر اعلنت فرنسا وبريطانيا الحرب على المانيا, وكان ذلك البداية المباشرة لاندلاع الحرب الكونية الثانية وتحقق المخطط الماسوني⁽¹⁾.

ويتضح من خلال ما سبق ان الماسونية استطاعت بمساعدة ايدي خفية وبالعامل السري المنظم ان تلعب دورا كبيرا وهاما في تاريخ البشرية, وتوجيه التطورات الدولية في فترة السلم والحرب على حد سواء, محققة بذلك الهدف المرسوم لها وهو التغلغل في دول تحت حماية الاستعمار او الثورات او الحروب من خلال هز اركان الدول وزعزعة مقومات الامن والدعوة الى حكومة عالمية موحدة (مملكة اسرائيل).

(¹) سايمون آدامز, المرجع السابق, ص 9.

خاتمة

خاتمة

نستنتج في اخر هذه الدراسة التي تناولنا فيها الحركة الماسونية وتأثيرها على الاحداث الدولية من نهاية القرن التاسع عشر الى 1945م على مجموعة من الاستنتاجات تتمثل في:

تعتبر المنظمة الماسونية من اشهر المنظمات التي وجدت في التاريخ بالرغم من اخفاء مؤسسيتها لحقيقة ظهورها حيث نشأت في بادئ الامر كظاهرة في الحضارات القديمة قبل ان تمتد تأثيراتها لتتحول الى حركة منظمة لها اهداف وغايات وهياكلها مع بدايات القرن الثامن عشر.

وهو العصر الذي كانت اوربا تتخبط فيه بين التيارات الفكرية ونشأة الاحزاب والجمعيات بشعارات الاصلاح الديني او السياسي والثقافي والاجتماعي.

الماسونية حركة سرية وكثير من هذه الحركات لابد لها للحفاظ على اسرارها و الا تدفع بكل معطياتها مرة واحدة لذلك اعتمدت نظام الدرجات فمقدار المعلومات التي يعرفها حديث الانتساب تقل عن القديم في انتسابه ومع كل درجة يكتشف العضو اسرارها ومدى ارتباطه باليهودية، في المحافل الماسونية واندية الروتاري والليونز وشهود يهوه كانوا من ابر دعائم الصهيونية العالمية التي استهدفت جذب صفوة المجتمع من الشخصيات العامة والاجتماعية ورجال الاعمال والادارة، تبين ان الماسونية كانت تدعو الى الانسلاخ من الاخلاق والدين وراء شعاراتها البراقة وان هدفها هو احياء اليهودية وطمس الاديان والتمهيد لبناء هيكل سليمان المزعوم في القدس الشريف وللأسف فقد وقع اناس كثر في شباك هذه الجمعية التي ترعاها اليهودية ولو بأيدي خفية.

ان العلاقة بين الماسونية والصهيونية العالمية واضحة، لاعتمادها في مصادرها عن الكتب اليهودية من العهد القديم للتلمود وبروتوكولات حكماء صهيون، عملت الماسونية

والصهيونية العالمية على تحقيق نفس الاهداف المتمثلة في عودة اليهود الى فلسطين واعادة بناء هيكل سليمان واقامة دولة الكيان الصهيوني وهذا ما تدل عليه الرموز الماسونية ذات الدلالات اليهودية.

كما كان لها دور بارز في اعادة احياء المسالة الشرقية وعودة الصراع الصليبي على الاسلام من خلال تفكيك الامبراطورية العثمانية ومن ورائها الغاء الخلافة الاسلامية.

ارتبطت الماسونية بالاستعمار الحديث واعتبرت في حقيقتها منظمة سياسية واقتصادية عملاقة هدفها الرئيسي هو الهيمنة على العالم عن طريق السيطرة على الدول الاستعمارية الكبرى ومن ثم السيطرة على المستعمرات من خلال خلق ازمات دولية والدعوة الى التحرر والقومية ليسهل عليها فيما بعد تحقيق هدفها الاسمي وهو انشاء مملكة اسرائيل على ارض فلسطين.

وفجر الماسون حروبا عالمية بدعم من الصهيونية العالمية للوصول الى اهم ما خططوا له فاشعلوا الحرب العالمية الاولى ومن ابرز ما استفادوا منها هو حصولهم على وعد بلفور والحصول على المساعدات اللازمة لفتح ابواب فلسطين لهجرة اليهود في شتى انحاء العالم واقامة وطن قومي لليهود.

ولم يهدا لهم بال حتى شرعوا في تحضير لحرب كونية ثانية، فعمل الماسون على خلق ذرائع واولها الصراع المذهبي بين الشيوعية والنازية والذي كان بدعم من القوى الماسونية الخفية اما ثانيها هي الازمة الاقتصادية التي قيدت بها الدول المتصارعة واحكام قبضتها على السوق الدولية واعتراف الدول بقروض وهذا ماسرع في اعلان الحرب العالمية الثانية ووصلوا بنتائجها الى الاراضي الفلسطينية وتأسيس دولة اسرائيل على اراضيها فيما بعد.

وبعيدا عن التهم والتحيز لا يمكن لنا اتمام هذه الدراسة ان نسلم تماما بان الماسونية وراء كل الازمات والاهداف العالمية، فالثورات والحروب المختلفة انما لها من الاسباب ما قد يكون بعيدا عن الايدي الماسونية فمن غير المنطقي ان نلصق كل حدث وقع في

العالم للماسونية دور فيه، كما ان الدعاية الماسونية شاركت في نجاح الحدث بزرع
الخوف والرعب من كل ما هو يهودي من خلال تكريس فكرة العالم الخفي الذي يسير
ويحرك شعوب العالم بقوة شيطانية.

وفي الاخير لا يسعنا في ختام هذا الموضوع الا ان ننبه ان موضوع الماسونية متشعب
ولايزال بحاجة الى ابراز اكثر وانها في تطور مستمر، لهذا يجب ان يكون الطالب على
دراية بأمرها ولا يجوز الغفلة عليه وخاصة في ظل الصراع العربي الصهيوني الممهد
لحرب كونية ثالثة التي تهدف الى هدم البشرية وتهديد كيانها الاجتماعي والسياسي
وتنفيذها لآخر مخطط من مخططات البرت بايك.

قائمة المحقات



الملحق رقم 01: الدستور الماسوني

الملحق رقم (01): الدستور الماسوني

1. قدم العبادة والإكرام لله، خالق الكون الأعظم.
2. أحب قريبك كحبك لنفسك.
3. لا تفعل شراً حتى لمن أساء إليك .
4. افعل الخير حباً بالخير نفسه .
5. استمع دائماً إلى صوت ضميرك لأن للضمير صيغة الحق .
6. اتبع قواعد ديانتك واحترم ديانة الآخرين .
7. أحب الأبرار الصالحين وأشفق على الضعفاء والمصابين وابتعد عن الأشرار
8. لا تتملق أخاك لأن تمليقك له خيانة .
9. كن قليل الكلام مع ذوي المراتب العالية، وحكيماً مع أقرباتك، ومخلصاً مع أصدقائك.
10. إذا سمعت مديحاً من أخيك، فاحذر أن تعتريك الكبرياء فتفسد أخلاقك .
11. كن كآب للفقراء والمحتاجين، وأحسن إليهم، إن الله لا يضيع أجر المحسنين
12. أكرم الغريب وكن عوناً له.
13. لا تشتم أحداً، وتجنب المشاجرات، واحكم دائماً بالحق .
14. لتكن النساء مكرمات منك ولا تسيء معاملتهن أو تسيء لشرفهن، أو تفضح أمورهن.
- إذا رزقت أولادا تقدم بالشكر لله على عطائه واعتبرهم ودعة لديك وهيك إياها الله الخالق، لتكن أميناً على الوديعة وأرشدتها إلى طريق الصواب.
15. لا تفضل احد أولادك على الآخر إلا بأعماله الصالحة.
16. اجعل ولدك يخافك، إلى أن يبلغ العشر من سنه، ويحبك إلى أن يبلغ العشرين ويقدم الإكرام والوقار مدى الحياة، أي كن له معلماً إلى السنة العاشرة، وأبا إلى السنة العشرين وصديقاً حتى آخر نسمة من حياتك.

الملحق رقم 02: درجات الماسونية

الدرجة	اللقب	الرقم	اللقب
١	المبتدئ	١٨	فارس الصليب الوردي
٢	ابن المهنة	١٩	القاضي الأعظم
٣	عريف	٢٠	البطيريك الأعظم
٤	أستاذ	٢١	الأستاذ الأعظم لمفتاح البناء
٥	أستاذ كامل	٢٢	فارس الفأس الملكي
٦	أمين ثقة	٢٣	أمير سيد ملتحق
٧	مشرف	٢٤	قائد النسرين الأسود والأبيض
٨	قاضي	٢٥	قائد السر الملكي
٩	مختار الثقة	٢٦	أمين الرحمة
١٠	مختار الخمسة عشر	٢٧	قائد المعبد الأعلى
١١	زعيم القبائل الاثني عشرة	٢٨	فارس الشمس
١٢	مهندس	٢٩	الفارس الأيكوس العظيم
١٣	فارس القبعة التاسعة	٣٠	الفارس المنتخب الأعظم
١٤	مختار قديم أعظم	٣١	القائد المفتش المحقق الأعظم
١٥	فارس السيف	٣٢	الأمير السامي للسر الملكي
١٦	أمير بيت القدس	٣٣	المفتش العام الأكبر الأعظم (١)
١٧	فارس الشرق والغرب		

المصدر: أحمد بن عبد العزيز الحصين، الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي، ص 34.

الملحق رقم 03: شعار منظمات الماسونية



ابراهيم فؤاد عباس، خفايا واسرار الاخطبوط الماسوني العالمي، المرجع
السابق، ص 102

ملحق رقم 04: مظاهرات وانقلاب 1908م

المظاهرات التي قام بها البيود مع غيرهم من القوميات في عام 1908م
بعد قيام الثورة ضد السلطان⁽¹⁾.



حسان على حلاق، الرجوع السابق، ص 354

ملحق رقم 05: شعار جمعية الاتحاد والترقي

شعار جمعية الاتحاد والترقي - معنونا بعبارة
بادشاهم جوق يشا أي عاش مولانا السلطان - ، وهو نفسه شعار
الماسونية

بلا تباؤنا من الجوارح
خيرت من مشاطات الخنزير



قطعة نقود تركية صدرت في أوائل عهد الاتحاديين وتحمل شعارات الماسونية :
حرية - مساواة - عدالة .



قائمة المراجع



قائمة المصادر والمراجع:

اولا الكتب:

أ- المصادر:

- 1- ابي راشد حنا دائرة المعارف الماسونية المصورة, صفحات في تاريخ الانسانية, مج 1, مكتبة الفكر العربي, بيروت, لبنان, 1961م.
- 2- اتلخان جواد رفعت, اسرار الماسونية, (د.ط), تر: نور الدين رضا الواعظ وسليمان محمد امين القبلي, مكتبة المثقف, بيروت, 1992م.
- 3- الخوري عوض, تبديد الظلام واصل الماسونية منشئة ملك اسرائيل, (د.ط), مؤسسة مطابع معتوق واخوانه, (د.م), (د.ت).
- 3- الزغبى محمد علي, الماسونية في العراق, ط 1, مطابع معتوق واخوانه, (د.م), 1972م.
- 6- زيدان جرجي, تاريخ الماسونية العام منذ نشاتها الى اليوم, (د.ط), مؤسسة هنداوي, مصر, 2012م.
- 7- شيربي سبيريديوفيتش, حكومة العالم الخفية, (د.ط), تر: مأمون السعيد, دار النقاش, بيروت, (د.ت).
- 8- هوران مصطفى, اسرار الانقلاب العثماني, ط 1, تر: كمال خوية, دار السلام, القاهرة, مصر, 1977م.
- 9- عبد الحميد, مذكرات سلطان عبد الحميد, ط 3, ترك محمد حرب, دار القلم, دمشق, 1991م.
- 10- عصمت برهان الدين عبد القادر, تغفل الماسونية في الدولة العثمانية 1834-1918م.

- 11- عدنان محمد عبد الله, تاريخ الجمعيات والحركات الهدامة في المشرق, دار ام البنيين, (د.م), (د.ت).
- 12- كامل مصطفى, المسألة الشرقية, (د.ط), مؤسسة هنداوي, القاهرة, مصر, 2012م.
- 13- كمال مصطفى اتاتورك, الرجل الصنم حياة رجل دولة, تر: عبد الله الرحمان, ط 1, الاهلية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2013م.
- 14- كار غاي وليام, اليهود وراء كل جريمة تر: خير الله الطفاح, ط 2 و دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان, 1982م.
- 15- كار غاي وليام, احجار على رقعة الشطرنج, تر: سعيد الجزائري, دار النقاش 1970م.
- 16- كار غاي وليام, الشيطان امير العالم, ط 1, تر: عثمان ابراهيم, الاهلية للنشر والتوزيع, دمشق, سوريا, 2014م.
- 17- مدحت باشا, مذكراته, ط 1, تر: يوسف كمال بك حتاته, مطبعة هندية, مصر, (د.ت).
- 18- مكاريوس شاهين بك, اربعة كتب في الماسونية, (د.ط), مكتبة مدبولي, القاهرة, (د.ت).
- 19- مكاريوس شاهين بك, الاسرار الخفية في الجمعية الماسونية, ط 2, دار مارون عبود, مصر, 1985م.
- 20- مكاريوس شاهين بك, الحقائق الاصلية في تاريخ الماسونية, مؤسسة هنداوي, مصر, 2018م.
- 21- مكاريوس شاهين بك, الآداب الماسونية, مطبعة المقتطف, مصر, 1895م.

ب-المراجع:

- 22- ابو اسلام احمد عبد الله, حقيقة الروتاري في مصر, (د.ط), دار الاعتصام, مصر, القاهرة, (د.ت).
- 23- اسخبطة بسام, قصة محاكم التفتيش في العالم, ط 1. دار هيا, دمشق, 2008م.
- 24- اورضان محمد علي, السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهده, ط 4, بيوك, جاملجة, اسطنبول, 2008م.
- 25- انجلز فريديريك, اصل العائلة والملكية الخاصة و الدولة, (د.ط) و تر: احمد عز العرب, دار الطباعة الحديثة, (د.م), 1957م.
- 26- ادامز سايمون, الحرب العالمية الثانية, (د.ط), تر: رشاد عبد الستار, سلسلة مشاهدات علمية, نهضة المصرية للطباعة, مصر 2008م.
- 27- بشير احمد الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام, ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الاسلامي جامعة محمد بن مسعود الاسلامية, دار الثقافة والنشر بالجامعة, 1981م.
- 28- الباري فرج الله عبد الله, الاختراق اليهودي للمجتمعات الاسلامية, ط 1, دار الافاق العربية, القاهرة, مصر, 2006م.
- 29- البدري عبد الله, بين البهائية والماسونية نسب, ج 1, سلسلة البحوث الاسلامية, الهيئة العامة لشؤون المطابع, القاهرة, 1986م.
- 30- باخريه محمد, الصهيونية بايجاز, ط 1, (د.م), 2001م.
- 31- التل عبد الله, جذور البلاء, ط 1, دار الارشاد, بيروت, لبنان, (د.ت).
- 32- التل عبد الله, خطر اليهودي العالمية على الاسلام والمسيحية, (د.ط), دار القلم, (د.م), 1964م.

- 33 - التل عبد الله، الافعى اليهودية في معاقل الاسلام، (د.ط)، المكتب الاسلامي، دمشق، بيروت 1977م.
- 34- الجمل شوقي عطا الله، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، ط 1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر 1977م.
- 35- الجندي انور، الاستعمار والاسلام، (د.ط)، دار الانصار، لبنان، (د.ت).
- 36- الجندي انور، المخططات التلمودية، ط 1، دار الاعتصام، (د.م)، (د.ت).
- 37- جنيتيز ايان، فك الشيفرة الماسونية، دار الصفحات، دمشق، 2012م.
- 38- الحارثي ابراهيم، الصهيونية من بابل الى بوش، دار البشير للثقافة والعلوم، (د.م)، (د.ت).
- 39- الحارثي محمد الهادي، تاريخ الحركات والنشاطات الماسونية في العالم الاسلامي، ط 2، تر: علي هاشم الاسدي، مجمع البحوث الاسلامية، (د.ت)، (د.م).
- 40- الحصين احمد بن عبد العزيز، الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي، ط 3، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2001م.
- 41- حسين عمر حمادة، الماسونية والماسون في الوطن العربي، دار الوثائق، دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2008م.
- 42- الحمد محمد ابن ابراهيم، رسائل في الاديان والفرق والمذاهب، دار ابن حزيمة، المملكة العربية السعودية، 2002م.
- 43- حقيقة الروتاري والليونز وعلاقتها بالمحافل الماسونية والمنظمات والمخططات الصهيونية في العالم (الماسونية) جمعية الاصلاح الاجتماعي، ط الثالثة، الكويت، 2012م.

- 44- حلاق حسان علي, موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (1827-1909م), (د.ت), دار الاحد (البحري اخوان), بيروت, 1978م.
- 45- الفراشي سليمان بن صالح, كيف سقطت الدولة العثمانية, (د.ط), دار القاسم للنشر والتوزيع, الرياض, (د.ت).
- 46- خاطوم نور الدين, تاريخ الحركات القومية في اوروبا, ج 4, ط الاولى, دار الفكر, دمشق, سوريا, 1982م.
- 48- الدوسري عبد الرحمان, اليهود والماسونية, ط الاولى, دار السنة, (د.ت), 1994م.
- الدوسري عبد الحمان, اليهودية والماسونية, تر: مصطفى بن العدوي وابو مصعب رياض بن عبد الحمان الحميل, (د.ط), (د.در), (د.م), (د.ت).
- 48- دياب محمود, الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر, (د.ط), مطبوعات الشعب, (د.م), 1976م.
- 49- الزغبى احمد بن عبد الله ابراهيم, العنصرية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منها, ج 3, ط 1, مكتبة العبيكان, الرياض, 1998م.
- 50- سنقراط داود عبد الغفور, اليهود في المعسكر الغربي, ط الثالثة, دار الفرقان, عمان, الاردن, 1987م.
- 51- ابو سمعان علي عبد اللطيف, الماسونية واليهودية في بناء الهيكل الموعود, دار الكتاب الثقافي, الاردن, (د.ت).
- 52- السقا اميني صفوت ابو حبيب سعدي, الماسونية, ط 2, منشورات رابطة العالم (الزهرة), الرياض, 2001م.
- 53- السامرئي عبد الرزاق نعمان, الماسونية واليهودية والتوراة, دار الحكمة, (د.ت).

- 54- شاكرا محمود، التاريخ الاسلامي الهد العثماني، ج 8، ط الاولى، المكتب الاسلامي، (د.م)، 2000م.
- 55- الشاذلي محمود ثابت، المسالة الشرقية، دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية (1299-1923م)، ط الاولى، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، (د.ت).
- 56- شيبه الحمد عبد القادر، اضواء على المذاهب الهدامة، ط 1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية 2012م.
- 57- شبلي احمد، مقارنة الاديان اليهودية، ط 8، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1988م.
- 58- صلابي محمد علي محمد، الدولة العثمانية، عوامل النهوض واسباب السقوط، (د.ط)، (د.در)، (د.م)، (د.ت).
- 59- طعيمة صابر، الماسونية ذلك العالم المجهول، دراسة في الاسرار التنظيمية لليهودية العالمية، ط 6، دار الجيل، بيروت، 2012م.
- 60- عباس فؤاد، الماسونية تحت المجهر، ط 1، دار الرشاد، 1988م.
- 61- عباس فؤاد، خفايا واسرار الاخطبوط الماسوني العالمي، ط الاولى، (د.در)، جدة، 1998م.
- 62- عبد الفتاح عصام، اطلس الحريين العالميتين الارض والحرب والسلام، ط الاولى، حركة الشريف ماس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م.
- 63- عيسى نهاد،
- 64- عبد الحليم محمود علي، الغزو الفكري، التيارات المعادية للإسلام، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الاسلامي جامعة محمد بن مسعود الاسلامية، ادارة الثقافة والنشر بالجامعة، 1992م.

- 65- عدنان الهاشم الحسيني, استهداف المحافل الماسونية للعقول البشرية, ط 1, سلسلة اصدارات الحكمة العقلية, ايران, 2013م.
- 66- عواجي غالب, المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف الاسلام منها, ج 1, المكتبة العصرية, جدة, 2006م.
- 67- عطار احمد عبد الغفور, الماسونية, ط 3, رابطة العالم الاسلامي, مكة المكرمة, بيروت, 1978م.
- 68- عبد الحكيم منصور, الماسونية والثورات الشعبية بين الحقيقة والافتراء (حكومة العالم الخفي 12), دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2004م.
- 69- عبد الحكيم منصور, مؤامرات وحروب غيرت العالم صنعتها الماسونية, ج 6, سلسلة حكومة العالم الخفية, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2008م.
- 70- عبد الحكيم منصور, آل ركفلر تجار الموت واعوان الدجال ملوك يملكون ويحكمون من وراء الستار, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2012م.
- 71- عبد الحكيم منصور, حكومة العالم الخفية سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم (العالم بين السادة والعبيد), ج 9, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2010م.
- 73- عبد الحكيم منصور, دولة فرسان مالطا وغزو العراق, ج 8, سلسلة حكومة العالم الخفية, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2009م.
- 74- منصور عبد الحكيم منصور, لعبة المتورين والنظام العالمي الجديد, سلسلة حكومة العالم الخفية, ج 14, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, 2014م.
- 75- عبد الحكيم منصور, عظماء ومشاهير اغتالتهم الماسونية: اشهر الاغتيالات السياسية التي نفذتها حكومة العالم الخفية قديما وحديثا, ج 1, دار الكتاب العربي, دمشق, القاهرة, (د.ت.).

- 76- فيختل فريديتش, الماسونية العالمية بحث عن المنشأ والاهداف النهائية للحرب العالمية الاولى, تر: عثمان محمد عثمان, ط الاولى, المركز القومي للترجمة, القاهرة, 2010م.
- 77- القفاري ناصر بن عبد الله وناصر عبد الكريم العقل, الموجز في الاديان والمذاهب المعاصرة, ط الاولى, دار الصميعي للنشر والتوزيع, الرياض, 1992م.
- 78- كول ج.ه, الاشتراكية والفاشية في ثلاثينيات القرن العشرين, تر: عبد الحميد الاسلاميولي, الدار المصرية للتأليف والترجمة, مصر, (د.ت).
- 79- كنج بولش, الوحدة الايطالية, (د.ط), تر: طه الهاشمي, مؤسسة هنداوي سي اي سي, (د.ت), 2018م.
- 80- لبيب حسين, تاريخ المسألة الشرقية, (د.ط), مجلة الهلال, مصر, 2011م.
- 81- مانجو اندرو, اتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة, ط الاولى, تر: عمر سعيد الايويبي, دائرة المعارف الثقافية والسياحة كلمة, ابو ظبي, الاماراتو 2018م.
- 82- محمد ابراهيم, بروتوكولات حكماء صهيون, المخططات الصهيونية للسيطرة على العالم, ط الاولى, دار القيروان, القاهرة, مصر, 2018م.
- 83- المقربي ميلاد, تاريخ اوروبا الحديث و المعاصر, من عصر النهضة الى الحرب العالمية الثانية, ط 2, منشورات الجامعة المفتوحة, ليبيا, 2000م.
- 84- المصري يوسف حسن, منظمات العالم الخفي (الماسونية), (د.ط), مكتبة جزيرة الورد, (د.م), (د.ت).
- 85- مذكرات سفير في مملكة الدجال, ط 2, (د.در), (د.م), 2006م.
- 86- مصطفى احمد عبد الرحيم, اصول التاريخ العثماني, ط الثالثة, دار الشروق, بيروت, 1986م.

- 87- المدني محمد نمر, الانفجار الماسوني, دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع, دمشق, سوريا, 2012م.
- 88- المسيري عبد الوهاب, اليد الخفية دراسات في الحركة اليهودية الهدامة والسرية, ط 2, دار الشروق, القاهرة, 2001م.
- 89- مارسدن فكتور, بروتوكولات حكماء صهيون, الحرية للنشر والتوزيع, القاهرة, 2013م.
- 90- موسوليني بنيتو, خواطر الزعيم, (د.ط), دار مجلتي للطبع والنشر, القاهرة, (د.ت), 1929م.
- 91- بن ناصر محمد ابو حبيب, اثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين, (د.در), (د.م).
- 92- نوار عبد العزيز سليمان, محمود محمد جمال الدين, التاريخ الاوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى, (د.ط), دار الفكر العربي, (د.م), 1999م.
- 93- رفيق شاكر احرون, تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر, ط الاولى, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1991م.
- 94- هتلر ادولف, كفاحي, ط 1, تر: عبد الرحمان قاروط, دار الكتب الشعبية, بيروت, لبنان, 1974م.
- 95- همو عبد المجيد, الفرق والمذاهب اليهودية من البدايات, ط 1, مراجعة وتدقيق اسماعيل الكردي, دار الاوائل, دمشق, سورية, 2004م.
- 96- همو عبد المجيد, الماسونية والمنظمات السرية ماذا فعلت ومن خدمت, مراجعة اسماعيل الكردي, صفعان للدراسات والنشر, دمشق, سوريا, 2007م.
- 97- يوسف حسن يوسف, حروب الماسونية, (د.ط), دار الكنوز, القاهرة, 2012م.

98- يكن فتحي, حركات ومذاهب في ميزان الاسلام, مؤسسة الرسالة, 1979م.

ت- المقالات (المجلات):

99- الشهري نادية, جاسم كاظم, الثورات الاوروبية في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر وتأثير العامل القومي في الوحدة السياسية, (دراسة تحليلية), مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية, مج 8, العدد الثالث, 2018م.

100- عباس ابراهيم فؤاد, الماسونية تحت المجهر, مجلة التربية, ع 15, مصر و 1994م.

101- عبد الله احمد, الماسونية سرطان الامم, مجلة الدعوة الحق, ع 74, (د.م), 1987م.

102- الفتلاوي صباح كريم رباح, ايمان نصيف جاسم, " مقررات مؤتمر الصلح للإمبراطورية العثمانية في عام 1919م ", دراسة تحليلية, مجلة مراكز للدراسات, الكوفة, ع 6, جامعة الكوفة, 2007م.

ث- الموسوعات:

103- الجهني مانع بن حمادة, الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة, ط 4, مج 1, الندوة العالمية للشباب الاسلامي, دار الندوة العالمية, 1997م.

104- زقزوق محمود حمدي, الموسوعة الاسلامية العامة, مركز الدراسات والموسوعات الاسلامية, القاهرة, 2003م.

105- سيللي م. ادليونارد, موسوعة عالم المعرفة, ج 5, (د.ط), (د.در), (د.م), (د.ت).

106- الكيالي عبد الوهاب, الموسوعة السياسية, ط 2 و المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1990م.

107- الكيالي عبد الوهاب, الموسوعة السياسية, ج 1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1990م.

108- المسيري عبد الوهاب, موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, ج 5 و دار الشروق, مصر, 1999م.

109- المولا علي, الموسوعة العربية الميسرة, ج 2, مكتبة العصر, لبنان, 2010م.
ج- المعاجم:

110- جوني منصور, معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية, طبعة الاولى, مؤسسة الايام, رام الله, فلسطين, 2009م.

111- نبهان يحي محمد, معجم مصطلحات التاريخ, ط الاولى, دار يافا العلمية, عمان, الاردن, 2008م.

ح- المذكرات:


112- ابو ميزر ابتسام, سنتان مفصليتان في حكم الامبراطورية العثمانية (1908-1908م), مذكرة ماجستير في التاريخ العربي الاسلامي, كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيتن, فلسطين, 2017م.

خ- المواقع الالكترونية:

113- الموسوعة الحرة, موسوعة ويكيبيديا, مقالات في الماسونية, الرابط:

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

114- ابراهيم خليل العلاف, معاهدة سيفر 1920م, جامعة الموصل, ينظر, تاريخ للاطلاع 2010-07-12 على موقع: <https://nm.facebook.com>

A decorative border surrounds the page, featuring a silver, twisted ribbon that forms a frame. Pink orchids with yellow centers and green leaves are interspersed along the ribbon. The text is centered within the frame.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعران
	إهداء
أ	مقدمة
	الفصل تمهيدى : الجذور التاريخية للحركة الماسونية
6	اولا: مفهوم الماسونية
6	أ- لغة
7	ب- اصطلاحا
11	ثانيا: اصل الماسونية
11	أ- اصل التسمية
16	ب- المحافل الاولى
17	ج- المؤسسون الاوائل
	الفصل الأول : التنظيم الهيكلى للحرة الماسونية من نهاية القرن 19م-1945م
21	اولا: اقسام الماسونية ودرجاتها
21	أ- اقسام الماسونية
23	ب- درجات الماسونية
28	ثانيا: المحافل الماسونية ورموزها
28	أ- المحافل الماسونية
31	ب- المقرات
32	ج - الرموز
36	ثالثا: النوادي والمنظمات الماسونية

36	أ- بناي برث
38	ب- شهود يهوه
40	ج- الروتاري
44	د- الليونز
الفصل الثاني: اهداف ومبادئ الحركة الماسونية من نهاية القرن 19م-1945م	
46	اولا: اهداف الماسونية
46	أ- الاهداف الرئيسية
47	ب- الاهداف المساعدة
50	ثانيا: المبادئ والشعارات
50	أ- المبادئ
51	ب- الشعارات
54	ثالثا: عقائد الماسونية
58	رابعا: علاقة الماسونية بالأديان السماوية وموقفها منها
54	أ- اليهودية
60	ب- المسيحية
62	ج - الاسلام
الفصل الثالث: الماسونية وتأثيرها على الأحداث الدولية من نهاية القرن 19م - 1945م	
64	اولا: الماسونية ودورها في تغيير خارطة السياسة الدولية
64	أ- الحركة الصهيونية
66	ب- الماسونية والمسألة الشرقية
77	ج- الماسونية والاستعمار الاوروبي الحديث
80	د- الماسونية وتوتر العلاقات الاوروبية

87	ثانيا: الماسونية والحرب العالمية الاولى
94	ثالثا: الماسونية ما بين الحربين
94	ا- الماسونية والحركات العالمية والديكتاتورية
94	1- الشيوعية
97	2- النازية
98	3- الحركة الفاشية
100	ب- الماسونية من معاهدة سيفر 1920م الى الغاء الخلافة
104	ج- الماسونية والازمة الاقتصادية 1929-1930م
107	رابعا: الماسونية والحرب العالمية الثانية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ